



طبيب الإنسانية

(مشعل نور.. ومَنارة خير)

إعداد

الدكتور/ عمر فتحي العياط



الناشر للنسخة العربية: "القلوب البيضاء - حول العالم"

2021

تعريف بكتاب : طبيب الإنسانية

هذا الكتاب هو دليل

ليكون بين يدي كل طبيب شاب وعامل في مجال صحة الإنسان ..
ليضبط سلوكه الشخصي والمهني بهدي الإسلام ونوره ..

وليكون بين يدي الطلاب في كليات الطب نافذة على المستقبل تهيئة وإعداداته
قبل الدخول في ميدان الحياة العملية ..

فهو نبراس للممارسين لهذه المهنة السامية الذين تُعدُّهم الأمة ليصبحوا القيمين الأمناء على
صحة أبنائها ..

مقتدين بأسلافهم الأفاضل، ومتطلعين إلى آفاق رحبة من رسالة الحكمة والخير والعطاء.

والطبيب هو نتاج هذا المجتمع

فيتأثر بما يتأثر به الجميع من قيم وسلوكيات وأفكار وتصورات ..
لذا ..

فحري بالطبيب المسلم أن يتحلى بكل الصفات والسجايا الحميدة والفضائل التي أمرت الشريعة
بها،

وبهذا يكون قدوة صالحة للناس يتأثرون به ويأخذون عنه، ويمسي وهو شامة في مجتمعه ..
ويستأنف دوره ويحمل الأمانة ويؤدي رسالته الإنسانية مستثمرا إمكاناته الروحية والذهنية
والمادية ليسترد دوره في قيادة المجتمع نحو الخير.

والدليل يحوي بابين رئيسيين وملاحق:

فالباب الأول: يهتم بالمنظور الديني والشرعي لعمل الخير ومتطلباته وجوانبه ..

والباب الثاني: يهتم بالمنظور النظري للعمل التطوعي المجتمعي ..

ثم ملاحق: تحوي نماذج من شخصيات هي رموز سامقة ورائدة في هذا المجال،

وأفعالا وأقوالا ومعلومات مفيدة ..

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الأمة .. يا أارب ..



إعداد

الدكتور/ عمر فتحي العياط

استشاري الصحة العامة والأوبئة
والجودة والإغاثة

مصر



الناشر للنسخة العربية: "القلوب البيضاء - حول العالم"

جميع الحقوق محفوظة

2021



د. أحمد الملط



د. عبد القادر حجازي



د. محمد مشالي



أ.د. علي مشعل



د. أحمد القاضي



د. عبد الرحمن السميط



د. علي المفتي



د. إبراهيم بدران



د. علي باشا إبراهيم



د. زهيرة عابدين



د. مصطفى محمود



د. هاني البنا



د. عصام الشربيني



د. حسان حتوت



د. سعيد النجار



د. هبة خفاجي



م. صلاح عطية



د. مجدي يعقوب

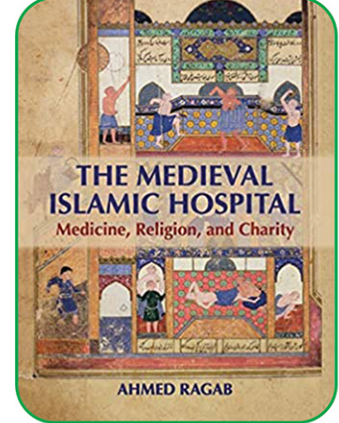
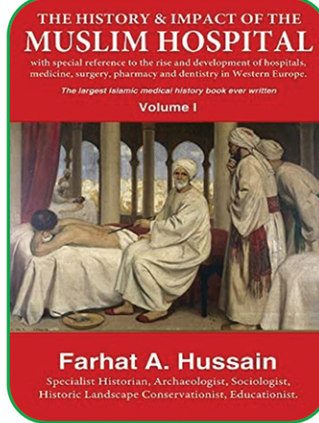
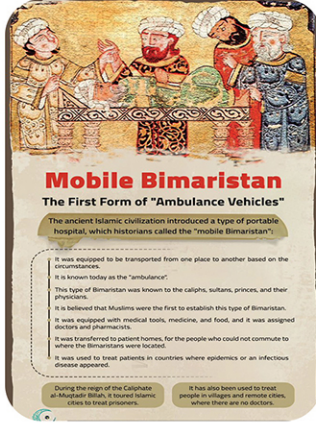


د. محمد غنيم



رسالة الجمعية الطبية الإسلامية

تقوم فكرة الجمعية على التقرب إلى الله
عن طريق العمل الطبي
إذ تسعى لتيسير وسائل التشخيص والعلاج المتكامل
لكل مريض يحتاج إليه
مهما كانت قدرته المادية أو وضعه الاجتماعي أو حالته المرضية،
دون تفريق بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة.



العجوزة - مصر



الجيزة - مصر



القاهرة - مصر



طرابلس - لبنان



عمّان - الأردن



القدس الشريف - فلسطين



كوالالمبور - ماليزيا



المستشفيات الإسلامية عبر العصور وحتى وقتنا هذا

طبيب الإنسانية

(مِشْعَلُ نَورٍ .. وَمَنَارَةُ خَيْرٍ)

إعداد

الدكتور

عُمر أحمد فَتحي العياط

2021

إهداء من قلبي

إلى مَنْ اختارَه اللهُ ليكونَ سبباً في وضْعِي على طريقِ العملِ الخيري في مُقْتَبَلِ
حياتي العَمَلِيَّة بعد التَخَرُّج:
الأستاذ الفاضل



مبارك سعدون الصالح المطوع
(أبو عبد الله)

أحد المبادرين بتأسيس "لجنة مسلمي أفريقيا" بالكويت..



ثم إلى روح الأستاذ
مصطفى الطحان
(أبو أيمن)

الذي كانت روحه وعقليته ومساندته وسلوكه الإسلامي
العملي خيرَ داعم لي في عملي بأفريقيا عامي 1983 – 1984م.



وإلى روح الدكتور
عبد الرحمن حمود السميط
(أبو صهيب)

الذي ارتبطتُ بالتطوُّع معه عبرَ سنواتٍ طويلة
وتمتَّعتُ بعلاقاتٍ فريدةٍ في نوعها
فاستفدتُ بخبرته وشخصيته وبروجه المغامرة المبادرة المثابرة والتي كانت نبراساً
لي ولغيري وسطَ مصاعبٍ ومخاطرٍ ومَعُوقَاتِ العملِ الخيري



وإلى روح الدكتور
علي مشعل

الذي كان ملاكاً رحمةً وقُدوةً ساميةً ومن رُؤادِ العملِ
الطبي الخيري في أرجاء العالم كله

وإلى كلِّ مَنْ ساندني وشجّعني ونصّحني في حياتي وتمنّى لي خيراً

فجزاهم الله عني كلَّ خير

تعريف بكتاب : طبيب الإنسانية

هذا الكتاب هو دليل

ليكون بين يدي كل طبيب شاب وعامل في مجال صحة الإنسان..
ليضبط سلوكه الشخصي والمهني بهدي الإسلام ونوره..

وليكون بين يدي الطلاب في كليات الطب نافذة على المستقبل تهيئة وإعدادا له
قبل الدخول في ميدان الحياة العملية..

فهو نبراس للممارسين لهذه المهنة السامية الذين تُعدهم الأمة ليصبحوا القيمين الأمناء
على صحة أبنائها..
مقتدين بأسلافهم الأفاضل، ومتطلعين إلى آفاق رحبة من رسالة الحكمة والخير والعطاء.

والطبيب هو نتاج هذا المجتمع
فيتأثر بما يتأثر به الجميع من قيم وسلوكيات وأفكار وتصورات..
لذا..

فحري بالطبيب المسلم أن يتحلى بكل الصفات والسجايا الحميدة والفضائل التي
أمرت الشريعة بها،
وبهذا يكون قدوة صالحة للناس يتأثرون به ويأخذون عنه، ويُسمي وهو شامة في
مجتمعه..

ويستأنف دوره ويحمل الأمانة ويؤدي رسالته الإنسانية مستثمرا إمكاناته الروحية
والذهنية والمادية ليسترد دوره في قيادة المجتمع نحو الخير.

والدليل يحوي بابين رئيسيين وملاحق:

فالباب الأول : يهتم بالمنظور الديني والشرعي لعمل الخير ومتطلباته وجوانبه..
والباب الثاني: يهتم بالمنظور النظري للعمل التطوعي المجتمعي..
ثم ملاحق : تحوي نماذج من شخصيات هي رموز سامقة ورائدة في هذا المجال،
وأفعالا وأقوالا ومعلومات مفيدة..

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الأمة .. يا ااا رب..
المؤلف

الطبيب / عمر أحمد فتحي العياط
استشاري الصحة العامة والأوبئة والجودة والإغاثة
مصر الكنانة

الفهرس

- 2.....إهداء من المؤلف -
- 3.....هذا الكتاب -
- 4.....الفهرس -
- 7 كلمة المؤلف -

- الباب الأول: الطبيب نبُع الخير .. الطبيب وأبواب الخير8

- 8..... مقدمة -
- 9..... ما المشكلة التي نواجهها؟ -
- 9..... ما هي رسالتنا الخيرية كأطباء ؟ .. ما هو دورنا؟ -
- 10..... نبذة تاريخية: مهنة الطب والإسلام -
- 13..... نكون أو لا نكون .. تلك هي المسألة -
- 14..... حاجة البشرية لعمل الخير .. وحاجتنا إليه -
- 14..... المبادرة و المسابقة و المسارعة إلى فعل الخيرات: -
- 14..... ونحن كأطباء -
- 15..... فيا باغي الخير أقبل -
- 15..... مع الخيرات .. وقبل فوات الأوان .. هيا نسارع قبل فوات العمر -
- 16..... إلى كل طبيب يؤمن بالله : أقول لك أخي (وابني) الطبيب -
- 18..... أخلاقيات الطبيب المسلم: -
- 19..... صفات طبيب الخير: -
- 19..... 1- التحلي بروح وسلوكيات الدين -
- 21..... 2- الأدب وحسن الخلق -
- 22..... 3- صفات سلوكية شخصية -
- 24..... 4- سمات مهنة وخيرية، وسلوكيات التعامل مع المحتاجين -
- 26..... - دواعي القيام بأعمال الإغاثة والخير: -
- 27..... نصوص داعية للعمل الخيري: -
- 27..... - آيات قرآنية كريمة -
- 29..... - من السنة النبوية المشرفة -
- 33..... - نبذة فقهية عن عمل الخير -
- 34..... - من الأثر -
- 35..... ما أهمية وفوائد العمل التطوعي؟ -
- 38..... آثار فعل الخيرات والعمل التطوعي: -
- 39..... - طريق السعادة -
- 39..... طرق فعل الخيرات: -

- 44..... - دور الهيئات الخيرية والإغاثة:
- 44..... - خطوات الاستجابة الخيرية
- 45..... - أمثلة عملية لأنشطة لجان الخير:
- 45..... - أنشطة خيرية في مجال الرعاية الصحية
- 46..... - من حقوق العاملين و المتطوعين بالإغاثة والخير، ومزايا قد يحصلون عليها...
- من الواجبات على العاملين و المتطوعين بالإغاثة والخير التي عليهم الالتزام بها
- 47..... - الاستعداد للعمل الخيري، والآن: ماذا عساي أن أفعل؟ .. وما هي الخطوات؟
- 48..... - التهيئة النفسية للعمل التطوعي
- 51..... - فما المطلوب لجذب الشباب؟
- 52..... - الباب الثاني: العمل التطوعي .. والمجتمع**
- 52..... - مقدمة
- 53..... - تعريف التطوع والعمل الاجتماعي التطوعي
- 54..... - من صفات العمل التطوعي (الحجم – الشكل – النوع – الدوافع – التوجه – الهدف).....
- 54..... - المنظمة التطوعية
- 55..... - الشراكة المجتمعية
- 55..... - إطلاق المبادرات المجتمعية
- 55..... - ما أهمية المبادرات المجتمعية؟
- 58..... - الدوافع وراء العمل التطوعي:
- 62..... - نتائج دراسات ميدانية
- 64 - 23 سببا يجعلك تشارك في الأعمال التطوعية .. بقلم أحد المتطوعين (من مصر)
- 67..... - بعض من أهم مجالات العمل التطوعي وأنشطته:
- 69..... - عوامل (مقومات) نجاح العمل الاجتماعي التطوعي (عملية التطوع)
- 72..... - عوائق (معوقات) تحول دون المشاركة الفعلية في العمل التطوعي:
- 72..... أولاً: مشاكل واقعية تعاني منها ثقافة العمل التطوعي في مجتمعاتنا العربية
- 73..... ثانياً: عوائق على مستوى المجتمع (معوقات اجتماعية ومتعلقة بالمجتمع و الدولة)
- 74..... ثالثاً: عوائق على مستوى المؤسسات الأهلية (معوقات ادارية و متعلقة بالمنظمة الخيرية)

75..... رابعاً: عوائق على مستوى الأفراد (معوقات شخصية متعلقة بالمتطوع نفسه)

75 - المعوقات التي قد تعترض مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية الاجتماعية.....

76..... - تأثير عدم تلبية توقعات ودوافع المتطوع

76 - بعض المشاكل التي تظهر أثناء تنفيذ العمل التطوعي ووسائل التغلب عليها.....

77..... - واقع نظام العمل التطوعي في المجتمعات العربية:

78..... - صفات العمل التطوعي الخيري المنظم

79..... - لماذا هذا التدني في فاعلية التطوع وفي جدواه الاجتماعية في عالمنا العربي؟

79..... - دواعي (بل: وضرورات) تفعيل ثقافة العمل التطوعي

80..... - فالمطلوب هو

80..... - إذن: ما الحل؟ :

80..... - ثمة مبشرات

81..... - مقترحات وتوصيات لتطوير العمل التطوعي

83..... - وأخيراً: فإن غاية ما نتمناه من الأطباء.....

84..... - الملاحق:

84..... رقم (1): قَسَمُ الطبيب ولائحة آداب مهنة الطب

86..... رقم (2): أولاً: فيديو هات وتغريدات حول العمل التطوعي والخيري ، وروابطها

102..... : ثانياً: حِكَم وأقوال نافعة ورائعة، وروابطها

114..... رقم (3): قواعد السلوك للعاملين بالعمل الخيري

116..... رقم (4): أمثلة واقعية معاصرة لأنشطة تطوعية في المجتمع

120..... رقم (5): سَيِّرَ عَظَرَةٍ لِمَنْ تَرَكَوا بِصمة وأثراً: أطباء الخير.....

120..... نماذج فارقتنا ونماذج حية ماثلة أمام ظهرانينا:

121..... * أولاً نماذج فارقتنا:

- علي مشعل - أحمد القاضي - أحمد الملط - عبد القادر حجازي

- عبد الرحمن السميّط - محمد المشالي - مصطفى محمود - زهيرة عابدين

- علي باشا إبراهيم - إبراهيم بدران - علي المفتي - هبة خفاجي

- سعيد النجار - حسان حتوت - عصام الشربيني

134..... * نماذج ماثلة بين ظهرانينا:

- هاني البنا - محمد غنيم - مجدي يعقوب

135..... * غير أطباء: - صلاح عطية

136..... - مراجع الكتاب

كلمة المؤلف

في الملتقى السنوي العام لأعضاء "الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية - فيما" والمنعقد عبر تقنية التواصل عن بُعد "زووم" يوم 28 سبتمبر 2020م اقترح الأعضاء الأكارم أن يكون عنوان "الكتاب السنوي لفيفا" بما يشمل موضوعات هذا الكتاب..

وقاموا بتكليف الدكتور/ عمر أحمد فتحي العياط .. بتأليفه وعرضه على اللجنة المختصة..

وأود التنويه أن هذا الكتاب في معظمه هو اقتباسات واسترشادات من العديد مما هو مذكور في كتب ودراسات ومقالات ورسائل وحتى تغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي..

فكان من الأنسب تجميع هذه الأفكار ممن سبقونا بتدوينها، ودمجها وتنسيقها لتكون وحدة متكاملة وشاملة لأغلب جوانب الموضوع وذلك ليعمّ النفع بإذن الله..

ولقد أثر أن أضع الكتاب باللغة العربية أولا.. ثم يتم لاحقا ترجمته للغات الأخرى.. وأن يكون ذلك بمراعاة ترجمة "معاني" الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة عبر الترجمات الموثوقة والمعتمدة وبغير اجتهاد..

كما أضفت فصلا للسيرة الذاتية لنماذج من خيرة الأطباء الرموز في العمل الخيري والذين علمت عنهم شخصيا بتجربتي المحدودة، وخاصة من مصر..

ولذلك فإنه عند توجيه محتوى الكتاب إلى جمهور مستهدف في دولة أخرى أو مجتمع آخر فيكون من المناسب ذكر الأمثلة من الشخصيات العظيمة المماثلة من بين نفس المجتمع.. ليتحقق الاقتراب من الواقع المعاش.

كما أنه قد وقر في يقيني أن الأفاضل أعضاء "فيما" في مختلف البلدان هم قمم سامقة ونماذج رائعة للعمل الطبي الخيري الذي يتم تقديمه بتواضع وتكرار للذات وبأمانة وإخلاص لله.. بأقصى قدر من منح الكرامة والعزة للمريض المتلقي..

والله أسأل أن ينفخ هذا الكتاب جمهور قارئه - وخاصة من شباب الأطباء - ليكون نبراسا لهم مُحفزًا لهم على انتهاج سلوك العمل الخيري والإغاثي كرسالة لكل منهم في حياته مقتديا برموز سبقتنا وبرموز تحيا بيننا.. ليكسب خيري الدنيا والآخرة بإذن الله تعالى.. وعليه أن يلوذ بالدعاء :

اللهم استخدمنا ولا تستبدل بنا..

دوما يا رب...

الباب الأول

الطبيبُ نَبْعُ الخير .. الطبيبُ وأبوابُ الخير

مقدمة::

- إنَّ رُقْيَ المجتمعاتِ لا يُقاس بما حققت من منجزات العلم والمخترعات فحسب وإنما يُقاس بهذا وبشيء أهم منه وهو سيادة القيم الإنسانية فيها.
- والأفراد هم أساس المجتمع ودعائمه التي تُبنى عليها كل نهضة اجتماعية أو ثقافية أو علمية.. لذا فقد عُيِّنت المجتمعات الإنسانية الراشدة بتربية الإنسان فنمت فيه جوانب الخير وحاولت أن تستل من نفسه نزعات الشر.
- والإنسان في تاريخه الطويل لم يحظ بمكونات الشخصية الفاضلة المتكاملة كما حظي الإنسان المسلم حيث تلقى إشراقة الهداية الربانية.
- والعلماء هم ورثة الأنبياء بعلمهم النافع ولكونهم مصابيح النور في ظلام الجاهلية التي يهتدي بها الناس في حياتهم.
- والإسلام بقواعده التشريعية الشاملة ومبادئه التربوية الخالدة قد وضع مقومات للطبيب المسلم واضحة المعالم سهلة التنفيذ ونبيلة القصد.. فعليه أن يتمثلها عقيدةً وعبادة وسلوكاً ومنهاجاً للحياة.

- ولقد كَرَّمَ الله الأطباء بانتسابهم إلى مهنة سامية ورسالة غالية لنفع البشر - كالعلماء - فهم :
1- يُرشدون الناس إلى قدرة الله..
2- كما أنهم من أنفع الناس لغيرهم فهم سببٌ بعد الله في الشفاء من الأسقام والأوجاع..
لذلك فهم من خير الناس.. قال ﷺ : (.. وخيرُ الناس أنفعُهُم للناس)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 426 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن | التخریج : أخرجه أحمد (9187)، واليزار (8919)، والحاكم (59) مختصراً.

- وطرق الخير في حياة الطبيب كثيرة متنوعة.. ويستطيع الطبيب لو أخلص النية وفقه الأمر أن يكون على قمة المتسابقين إلى الخيرات الفائزين بفردوس الجنات.

ولكن المسلمين اليوم يعُبون الثقافة والمعرفة عباً من مصادر غريبة وافدة ضاربة الجذور في الوثنية والتعصب الديني فتم إلى حدٍ كبير طمس الهوية الإسلامية، فاهتزت شخصية المسلم وترحّرت عن أصلاتها إلى مستنقع التبعية الفكرية والسلوكية بعيداً عن قيمها وأخلاقياتها الدينية.

كما أن الطبيب المسلم - كفرٍ من أفراد هذه الأمة - قد أصابه ما أصابها فرأينا على كثير من الأطباء إفراطاً في جانب وتفریطاً في جانب آخر.. وظهرت حاجة الطبيب المسلم لنفحات الهداية والتربية ليستطيع ممارسة إنسانيته وليقوم بالدور الكبير الذي عهد الله إليه أن يقوم به في هذه الحياة.

- ولا ريب في أن الطبيب يستطيع أن يصل إلى جميع الطبقات من الناس حتى أولئك الذين لا يخالطون غيرهم.. وبإمكانه أن يُغيّر الذين حوله ويجعل منهم مسلمين حقيقيين أو يترك في نفوسهم أثراً عميقاً على الأقل..

ما المشكلة التي نواجهها ؟ ::

"قِلَّةُ أَعْدَادِ الشَّبَابِ الْمُهْتَمِّ بِالْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ" .. وَأَخْصُ بِالذِّكْرِ: شَبَابُ الْأَطْبَاءِ

- فالمغريات والفتن كثيرة أمام الشباب (الأنانية – التَمَحُّور حول الذات - حبُّ المال – الكسل – الخوف – عدم تحمُّل المسؤولية – البُعد عن الجدية – حبُّ اللُّهُو - ...)،
- ومشاغِلُ الشباب أكثر: بالبحث عن سبل العِلْم والرِّزْق والسعي فيه، والاهتمامات والأعباء والهوايات متنوعة وكثيرة..

ما هي رسالتنا الخيرية كأطباء ؟ :: ما هو دورنا ؟ ::

1- دعوةُ الناس لحبِّ الخير

2- توعية مُحِبِّي الخير::

- في أن يتعرفوا على الأحوال الإنسانية في مختلف بقاع الأرض، وبخاصة على حال المسلمين في المناطق المُهمَّشَة والمُنسية والمُهْملة إعلامياً، وخاصة عند الكوارث والمِحَن الطبيعية أو التي من صُنْع البشر.
- في أن يتعاطفوا - ولا يكتفوا بذلك - بل ويتفاعلوا بِمَدِّ يَدِ العَوْن لهم، فلا يكتفون بالتَحَوُّلِ أمام التَلَفاز عند الأزمات.
- في أن ينفِذوا الخيرَ في المكان الذي يرغُبونه ويتعاطفون معه..
- وفي أن نوَكِّدَ لهم كَثْرَةَ طُرُقِ الخير وتنوُّعِه
- ونزرعَ فيهم المبادرة للخير بإيجابية ولو بالقليل
- وندعوهم ليدعوا أولادهم وأهلهم وزملاءهم ومعارفهم للتعرف على قضايا الإنسانية وأحوال المسلمين، ونشجعهم للتفاعل معها بإيجابية.

3- نكون وكلاء عن فاعلي الخير::

- نفتَحُ لهم أبواباً للخير كانت موصدة
- نساعدُهم لتحقيق حلمهم بالمساندة الإنسانية في المحن والمُلِمَّات
- نساعدُهم بما يَزُون من ثمرات أعمالهم.. فليس متلقِّي المساعدة هو الوحيد الذي يفرح بالمساعدة.

4- نعيِّنُ ذا الحاجة الملهوف::

- نوصلُ مساعدة المتبرع لمكان لم يكن يحلُمُ بتوصيل الخير إليه، بعدما تأثر بما يراه في الإعلام من مآسي الإنسانية.
- نعيِّنُ في وقت المحنة بما نقدر عليه ولو كان قليلاً.. مما يشكل دعماً نفسياً – على الأقل – يُثَبِّتُ المتلقِّي، مع الدعم العيني ما أمكن.
- نساهمُ في حل مشكلات بعض المحتاجين بتوفير تعليم ورعاية صحية ومساعدة غذائية وغير ذلك لهم.
- نساعدُهم .. بتلقي العَوْن من غُرباء عليهم، ليس هناك مصلحة خاصة معهم إلا روابط الإنسانية.
- نطبقُ معاً مبادئ التكافل والتراحم بين أبناء الإنسانية.. بلا تفرقة ولا تمييز ولا عنصرية بغيضة.

○ نساعدُ الأُمَّةَ والوطنَ لأن يرتقي .. لأن الأُمَّةَ لا ترتقيَ بغير الارتقاء بالعمل الخيري والتطوعي.

نُبذة تاريخية .. مهنة الطب والإسلام:

كلمة الطب تعني:

- المحافظة على صحة موجودة (الطب الوقائي)
- والمعالجة لصحة مفقودة (الطب العلاجي) وكلاهما لا غنى للناس عنهما

● **إن مهنة الطب والتطبيب** قديمةٌ قَدَمَ الإنسان نفسه.. فمنذ أن وُجد على ظهر هذه الأرض كان مدفوعاً بفطرته إلى تدبير أمور معاشه فاعتنى برعاية مصالح بدنه بتلك الفطرة حتى يقوى على إكمال دوره، فعالج أمراضه الظاهرة كالجروح والكسور بالأربطة والجبائر.. ثم استخدم النباتات في علاجه.. وأما أمراضه الخفية غير الظاهرة التي لم يعرف لها سبباً فقد أرجعها إلى الأرواح الشريرة أو غضب الآلهة فلجأ إلى علاجها عن طريق السحر والشعوذة والتمايم.

● **أما العرب في الجاهلية** فكان لهم حظٌ وافر من الطب الشعبي الذي يعتمد على الفراسة والخبرة في التشخيص وفي العلاج عن طريق الأعشاب والكَيِّ بالنار والحِجامة... ومن أشهر أطبائهم "الحارث بن كلدة".

● **ولما ظهر الإسلام** - الذي قام على أساس من العقيدة الصحيحة وتصحيح الأفكار الفاسدة والخرافات الباطلة - فقد اهتم في شريعته بالطب والتطبيب.. فتوجد في القرآن الكريم خمسٌ وعشرون آية تذكر المرض وما يُشتق منه، وست مرات كلمة الشفاء وما اشتق منها، وكذلك في الكتب الدينية المستقاة من السنة النبوية المشرفة مثل كتاب الطب في الصحيحين (البخاري ومسلم) وسُنن أبي داود والترمذي وابن ماجه.. وفي كتاب المرض في صحيح البخاري.

مكانة علم الطب في الإسلام:

الطبُّ من أشرفِ العلوم بعد علوم الشريعة، وأنفعها بعد العلوم المتلقاة عن الوحي؛ ففيه خيرٌ للأمة وإنقاذٌ لحياة البشر وإعادةٌ لصحة المريض، وغير ذلك من المنافع العظيمة،

حتى رَوَى ابنُ أبي حاتم الرازي في (آداب الشافعي ومناقبه) عنه، أنه قال: إنما العلمُ عِلْمان: علم الدين، وعلم الدنيا، فالعلم الذي للدين هو: الفقه، والعلم الذي للدنيا هو: الطب..، لا تسكننْ بلدًا لا يكون فيه عالم يُفتيك عن دينك، ولا طبيب يُنبئك عن أمر بدنك.

وذكر الذهبي في ترجمة الإمام الشافعي من سير أعلام النبلاء عن تلميذه حَزْملة، أن الشافعي - رحمه الله - كان يتلهفُ على ما ضيَّع المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثُلثَ العلم ، .. ولا أعلمَ علماً بعد الحلال والحرام، أنبلَ من الطب.

فمن حُسِنَتْ نِيَّتُهُ فِي طَلَبِ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَسَخَّرَهُ لِنَفْعِ النَّاسِ وَإِعَانَتِهِمْ، فَلَا رَيْبَ أَنَّهُ عَلَى خَيْرٍ عَظِيمٍ، وَقَدْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَحُسْنُهُ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لِنَيْلِ الْفَضِيلَةِ الْمُتَوَّهَةِ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } (المائدة : 32).

• **فاعتبر الفقهاء أن تعلم الطب من "فروض الكفاية" واعتبرته الشريعة الإسلامية "ضرورة" لحفظ النفس (من المقاصد والضرورات الخمس في الشريعة: الدين والنفس والنسل والعقل والمال).**

- **لقد سبق القرآن الكريم العلم الحديث في علاج مشاكل الإنسانية، لأنه مُنَزَّلٌ من رب العالمين الذي خلقهم ويعلم أمرهم وخلصهم من هذه الأمراض، فيقول سبحانه:**
{ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } (المائدة : 32)
{ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ } (الشعراء : 80)

- **وأمر النبي ﷺ بتعليم الطب:**

فَعَنْ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَقَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **(عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ)**.
والنملة هي قروح تخرج في الجنبيين..

الراوي : حفصة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 1/342 : خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

كما أمر صلى الله عليه وسلم بالتداوي وبتلقي العلاج.. فقال:

(عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ ... الْهَرَمَ)

الراوي: أسامة بن شريك / المحدث: الألباني / المصدر: صحيح الأدب المفرد / الصفحة أو الرقم: 223 / خلاصة حكم المحدث: صحيح / التخریج: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (291) وغيره..

ولقد مارس النبي ﷺ الطب الوقائي:

فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5017 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

كما كان ﷺ يسترقي من العين:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5738 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

وكما مارسَ الطبَّ العلاجي:

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم | 6319 : خلاصة حكم المحدث [صحيح]

- فترسخَ ذلك كله في **تشكيل عقل المسلمين وحضارتهم** .. فالطبيبُ يصفُ الدواء، والله هو الشافي .. فقاموا بالنظرِ إلى التراثِ العلمي الموجود في كل الحضارات بصَدْرٍ رَجَبٍ، ولم يسمحوا له بالدخول إلى عقولهم ما لم يكن متوافقا مع الشريعة .. وركزوا على النظريات الطبية العملية أكثر من النظرية ..

وهذا هو **السر في نجاح علماء المسلمين** في فترة كان الغربُ فيها في سُبَات عميق .. لقد فجر الإسلام طاقات المسلمين... فقاموا باكتشافات طبية كثيرة وحققوا تقدما كبيرا في فن الاستِطباب واكتشفوا العديدَ من الأمراض .. مثل ابن سينا وابن النفيس وأبو القاسم الزهراوي والرازي وابن الجزار القيرواني وابن البيطار وداود الأنطاكي والمجوسي وعلي بن عيسى وعمار الموصلي .. {وقد قيل كان الطبُّ معدوما فأحياه جالينوس ومتفَرِّقا فجمعه الرازي وناقصا فأكمّله ابن سينا}.

وأنشأت المستشفيات على عهد رسول الله ﷺ وبالتحديد إبان غزوة الخندق (5 هـ - 627م) عندما أمر بضرب خيمة متنقلة للصحابية رُفَيْدَة بنت سعد الأسلمية، فكانت أول مستشفى حربي متنقلا لتطبيب الجرحى وكانت رُفَيْدَة تداوي الجرحى: كما قال ابن إسحاق في سيرته ..

- **واهتم الحكام والخلفاء بعلوم الطب والتعليم الطبي** .. وظهر المترجمُ حنين بن إسحاق العبادي في عصر الخليفة المأمون.

● **لكن بعد ذلك أصاب الوهن الحضاري الأمة الإسلامية** وغاب الحسُّ الديني عن عقول أبنائها فظن بعضهم أن هناك تعارضا بين العلم والدين .. وسيطر هذا المناخ المغشوش على العقل الإسلامي ردحا من الزمن حتى فاتنا الركب .. ولا تزال رواسب هذا المناخ حاضرة في نفوس الكثيرين حتى اليوم .. بل واعتقد البعض أن الله جعلَ غير المسلمين في خدمتنا فهم يتولون اكتشاف العلوم الحديثة أما نحن فننتفرغ للعلوم الشرعية .. وهذا بسبب مفهوم حَصْر العملِ الصالح عندهم في العبادات فقط وحصر المُثُل العليا الإسلامية في السلوك الفردي الشخصي .. مع أن الإسلام لم يُرَد لنا يوما أن ننعزل عن الحياة ونتخذَ إزاءها مواقف السلب والفرار، فالإسلام حركةٌ وجهاد دائمة فلقد دعانا إلى النزول إلى الساحة من أول لحظة .. وهذا ما فقَّهه وعلمه رجالُ الغرب وعلماءه فتمثلوه في حياتهم وواقعهم.

- وللأسف أصبح **الطبُّ والأطباء في العالم الإسلامي تابعا للغرب** بعد أن كان متبوعا، وأصبح ناقلا لما يصلُ إليه الغرب بعد أن كان مُبدِعا.

فأين تاريخنا التليد هذا من بعض مسلمي اليوم وواقعهم الأليم؟

نكون .. أو لا نكون .. تلك هي المسألة..

ذلك هو التحدي الحقيقي الذي يقفُ قِبالتنا صباحَ مساء، وهذا هو طريق الاستجابة المرسوم في ديننا..
وهذا هو الجواب:

- لقد خصَّ الله الأمة المسلمة بالشهادة على الناس : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } (البقرة : 143)

وهذه المكانة ليست بسبب اللون أو القومية أو الجنس وإنما بسبب ما تؤمنُ به وتمتلكه من القيم المعصومة في الكتاب والسنة.. والتي تشكل لها أدوات التصويب واكتشاف مواطن الخلل ومواقع القصور وتبين أسباب التقصير..

- ولقد آن لنا نحن المسلمين أن ندرك أن الحضارة المعاصرة بتقنياتها ونظمها أصبحت تشكل بحقّ تحدياً مباشراً للإنسان المسلم.

- فعلى المسلم أن يحرص على ذاتيته وهويته بالمحافظة على القيم والمبادئ والأسس النابعة من عقيدته التي ينبغي أن يلتزم بتطبيق تعاليمها ويصوغ حياته على منهجها.

- إن على الطبيب المسلم أن يعمل على اللحاق بمسيرة الخصم والسبق عليه، وعليه أن يعرف كيف يُسارع وكيف يسبق.. فنحن مسئولون أولاً عن تخلفنا الحضاري ولن ينفذنا إلا فعلنا الخاص ولن يعيدنا إلى موقعنا المتقدم إلا تحملنا الكامل لمسئوليتنا.
والمفاتيح عندنا.. فإن لم نبدأ اليوم بأن نصوب سلوكنا وفق ما أمرنا به الإسلام فلن يكون لنا مكان في العالم الذي يُعاد تشكيله الآن..
وهذا مما أمرنا الله سبحانه به:

{ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الأنعام : 162)

هذه هي حدود العبادة في آية من تسع كلمات لتشمل كل مظاهر الحياة الإنسانية التعبدية وغير التعبدية مما تقتضيه الحياة البشرية من سياسة واقتصاد وعلوم وطب وغيرها.

{ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (التوبة : 105)

وإتقان العمل هو أحد مشاكل المجتمع في كل المجالات ومنها الطب.. فإذا آمن الطبيب أن عمله في علاج المريض هو طاعة لله يُثاب عليها أخلص في عمله وأتقنه دون النظر إلى عائده المادي.

حاجة البشرية لعمل الخير.. وحاجتنا إليه::

- تمر الأعوام والسنون وجراح البشرية لا تزال تنزف في أماكن كثيرة في عالمنا، وتدور الحرب على السلم العالمي (وعلى الإسلام خصوصاً) بدعوى مختلفة..
 - والمخرج من هذه المحن هو العودة لإنسانياتنا وديننا الحنيف وبذل أقصى الجهد بغلو المهمة..
 - فما أحوجنا في هذه الأيام لأن نتحلى بالقيم وأن نقمها في أنفسنا ونعمل بها..
 - وما أحوجنا نحن الأطباء لهذه الأخلاق في التعامل مع مجتمعنا ليرتفع المجتمع إلى المكانة والريادة..
 - كما لا بد أن نؤدي شكر النعم الكثيرة علينا بتقديم النموذج الطيب في المجتمع، فالأطباء هم الحكماء، وهم رمز العطاء الذي يلجأ الناس إليهم في ضعفهم يلتمسون منهم الأمل وتخفيف الآلام والجراح...

المبادرة والمسابقة والمسارعة إلى فعل الخيرات::

قال تعالى:

- { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (البقرة : 148)
- { وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ } (آل عمران : 133)
- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (الحج : 77)
- ويعصف سبحانه وتعالى أنبياءه وأهل طاعته:

{ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۚ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } (الأنبياء : 90)

وقال ﷺ :

(يا أيها الناس، توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا)

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : الزيلعي | المصدر : تخريج الكشاف | الصفحة أو الرقم : 23/4 | خلاصة حكم المحدث : روي من طرق | التخریج : أخرجه ابن ماجه (1081)، وعبد بن حميد في ((المسنَد)) (1134)، وأبو يعلى (1856) باختلاف يسير

(بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطعيا أو مرضا مفسدا أو هراما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر)

الراوي : أبو هريرة / المحدث : ابن باز / المصدر : مجموع فتاوى ابن باز / الصفحة أو الرقم : 336/16 / خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن. جه الترمذي وقال حسن.

- ونحن كأطباء في أشد الحاجة إلى المبادرة والمسابقة والتنافس في الخير في هذا الزمان لأننا من أكثر البشر نعما من علم وجاه ومال ومنزلة بين الناس.. وعلى قدر النعم لا بد أن يكون الشكر.

قال تعالى: { وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ } (سبا : 13)

{ لِّئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } (إبراهيم : 7)

{ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا } (المزمل : 20)

• **فيا باغي الخير :**

أقبلُ إلى خزائن الرحمن التي لا تُنفدُ، وإلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت لأهل الخير ولمن جعلهم الله سببا في الخير وتوصيله لعباده.. يملئون الدنيا حنانا يُغيثون الملهوف ويُخففون الآلام ويسهرون الليل والناس نيام في جهاد مع مرضاهم يُنقذون الأرواح ويُعطون الحكمة وينشرون البسمة.. راجين رضا الله وفضله..

فهيا - أيها الأحباب - نشدُ الهمة ونعلو للقيمة في طريق الخيرات مزودين بالطاعات تظللنا الرحمات عافين عن الزلات..

وها نحن معا نوضح طرق الخيرات لنسارع فيها ونتنافس لتحصيل الأجر والحسنات.

• **مع الخيرات .. وقبل فوات الأوان .. هيا نسارع قبل فوات العمر..**

هيا إلى الجد والعمل .. هيا بنا ننشر الحب والأمل..

هيا بنا نلبي النداء .. بكل إخلاص وصفاء..

يا باغي الخير أقبل .. ويا باغي الشر أقصر..

ويا كل مجتهد وعامل بالخير أبشر..

هيا بنا نطهر القلب ونضيء الطريق فنرفع الدرجات وتضاعف الحسنات .. ونسأل الله العون والتوفيق..

الفرصة أمامك اليوم .. فلا تراهن على توافرها غدا.. فعدا في علم الغيب .. فسارع اليوم .. اتخذ قرارك اليوم .. وليس غدا..

فنستحضر أحاسيس المحتاجين

نتأمل حالهم بامعان

نفرغ من أوقاتنا لرعايتهم كأننا في اعتكاف، ونداوم على ذلك..

نحرص على العمل والإتقان

والصحبة الصالحة خير معين على الطريق

الدنيا ساعة.. فلنجعلها طاعة..

حياتنا أحلى مع التطوع

جدد حياتك بالتطوع

ولنتذكر:

قال ﷺ: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُوْمَهَا وَإِنْ قَلَّ)

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6464 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |
التخريج : أخرجه البخاري (6464)، ومسلم (2818)

(إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ)

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 219/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن،
رجاله موثقون | التخريج : أخرجه الترمذي (2670)

وقال تعالى: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } (الشعراء : 214)

- إلى كل طبيب يؤمن بالله.. يرى ألم المرضى حوله.. ولكنه لا يملك لهم شيئاً.. هذه رسالة إليك.. أبدأ فيها بمعرفة ما ينبغي ألا ننساه:

أقول لك أخي (وابني) الطبيب::

قال سبحانه في الحديث القدسي:

[إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟]

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2569 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]
فإن الله سبحانه يعاتب مَنْ لم يَرْزُ المريض.. والله لا يضيع ثواب أعمالك.

ويقول الله تعالى:

{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } (الملك : 2)، أحسنُ أي أخلصه وأصوبه.. وكل ابتلاء له حكمة وهو خيرٌ للمؤمن سواء كان الابتلاء بالخير أو بالشر، قال ﷺ :

(عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)

الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2999 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

وطبيعة الدنيا هي مداولة الأيام وتغيُّرها.. فالإنسان لا يختار زمنَ الابتلاء ولا كيفيته ولا في أي شيء يكون ابتلاؤه:

{ وَنَبِّئُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً } (الأنبياء : 35)

لكن ما ينبغي على الإنسان هو أن يتعامل مع هذا الابتلاء بما يُرضي الله حتى لا يُخرجه الابتلاء عن شرع ربه وتعاليم دينه.. وعليه أن يعينَ ذا الحاجة، قال ﷺ :

(عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ: بِالْمَعْرُوفِ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ)

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6022 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخريج :
أخرجه البخاري (6022)، ومسلم (1008)

وهكذا حال المسلمين .. يتعاطف بعضهم مع الآخر ويحنو أحدهم على الآخر فيسود التكافل وتسود الرحمة ويسود الود بين أبناء الأمة.

وهناك هيئات وأفراد كثيرون يتسابقون في ميادين الخير .. يساعدون المحتاج ويقفون إلى جانب الفقير والمسكين ويغيثون اللهفان ويؤون المشرّد وذا الحاجة ويساعدون المنكوب تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ، قال ﷺ :
(صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالصَّدَقَةُ خُفْيَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ..... وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ)

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 5024 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

وفي النهاية أخي (وابني) الطبيب الشاب:

يكفيك نعمة أن الله يكتب لك ثواب ما تنتوي من الأعمال بمجرد النية التي تعزم عليها.

{ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (البقرة : 127)

وتذكّر أن: المتطوع إنسان راقٍ.. وبه سيرتقي المجتمع..

أخلاقيات الطبيب المسلم

ولكي نصوب سلوكنا وفق ما أمرنا به الإسلام فلا بد أن نبدأ بالتحلي بالصفات الطبية التي يدعونا الله سبحانه للتخلق بها::

- فما هو واجبنا نحن المسلمين الذين أنعم الله علينا بنعمة الإسلام؟..
- واجب كل منا أن يلتزم منهج الله وأن يكون قدوة في ذلك ويدعو غيره إلى ذلك.
- نريد الطبيب ذا العلم الجيد، الطبيب المبدع الحاذق في علمه.. الطبيب الأمين في ممارسة المهنة.. الحنون على مريضه مسلماً كان أو غير مسلم.. الطبيب الذي يعلم أنه سبب من أسباب الله الذي بيده الشفاء..

- وبذلك نكون أصحاب الخيرية الذين قال الله فيهم:
{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } (آل عمران : 110)

فالتبيب المسلم يستمد أخلاقيات مهنة الطب من تعاليم الإسلام وهديهِ، فهو مثّل صادق لدينه يُظهر محاسن الإسلام من خلال عمله، ويؤدي مهنة العلاج رغبةً في نفع الناس وإرشادهم إلى الخير.

إن الطبيب المسلم الذي أراده الإسلام وارتوت نفسه من مناهله العذبة واستنار عقله وروحه بنوره الرباني لهو نموذج عجيب وفريد ومتميز من البشر تمثلت فيه قيم الإسلام وأخلاقه. وإن الوصول بالطبيب إلى مثل هذا المستوى العالي من مكارم الأخلاق وترجمتها سلوكاً حياً يمشي على الأرض لهو أكبر إنجاز حضاري تتطلع إلى تحقيقه النظم والشرائع والفلسفات. فعلينا نحن الأطباء أن نترنم بهذه الأخلاقيات حتى تصير نشيداً لنا يذكرنا ببعض خصائصنا وسجاياتنا ومزايانا ويلفت نظرنا إلى ما يرفع من مكانتنا ويقوي شخصيتنا ويدلّ علينا ويميزنا عن غيرنا...

هذا الوازع الديني الذي يُنشئ عند الطبيب الشعور بأنه إن لم يكن يرى الله فإن الله يراه.. فهذا يجعل الطبيب حريصاً على علاج مريضه بأمانة وإخلاص ونفانٍ وأن يحفظ سرّه وكرامته وأن يستتر عورته وأن لا يداويه إلا بما هو حلال ولا يصف له ما يضره وهو ضامن. وعليه أن يعالج الصالح والطالح والعدو والصديق.. وكل هذه الخلق وكل آداب مهنة الطب قد أرساها الإسلام في نفوس أبنائه.

- فهل أنا وأنت يا أخي الطبيب كذلك؟

أسأل الله أن نكون كذلك.. آمين.

صفات طبيب الخير:

- المواهب الموروثة، والخصال الظاهرة، والآداب الأخلاقية
- والمهارات المكتسبة : طبيًا وإغاثيًا وخيريًا،
- وسلوكياته وتعاملاته العملية المطلوبة ::

وجميعها متكاملة مترابطة.. ولا غناء عن بعضها..

- **لعمل قائمة اختبار (Check List) لاختيار المتطوع ومتابعته في العمل بدرجات من 1 حتى 10**

أولاً: التحلي بروح وسلوكيات الدين::

1- استحضار النية الصادقة الخالصة:

قال ﷺ : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرْتُهَ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 1 / خلاصة حكم المحدث : صحيح
فالإخلاص عمل قلبي وهو أخطر الأعمال على الإطلاق لأنه أساس وشرط لصحة جميع الأعمال..
فقبول الأعمال عند الله تعالى يتوقف على شرطين أساسيين: إخلاص النية لله وصحة العمل
وصوابه شرعا..

نوايا الثواب::

- أ- إطعام الطعام
- ب- نشر السلام
- ت- عمارة الأرض
- ث- إغاثة الملهوف
- ج- قضاء الحاجات
- ح- مؤازرة الضعيف
- خ- نُصرة الدين
- د- إخراج الزكاة والصدقات إلى من يستحق
- ذ- إدخال السرور على قلب مؤمن
- ر- مساعدة فقير ومسكين
- ز- جبر خاطر محتاج

2- لديه خلفية دينية أساسيات الدين:

فهو مؤمن بالله ورسالاته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

3- التقوى والورع:

{ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }
إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ الْقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا { (الطلاق : 2-3) ،

{ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ، فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ { (القمر : 54-55)

4- اليقين والثقة في الله.. وفي أقداره، وفي مَرَدود عمل الخير.

5- الصبر على الطاعة والالتزام بالعبادات:

{ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ } (البقرة : 155)

{ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (الزمر 10)

6- الاستغفار والتوبة: نحتاج جميعا للتوبة:

{ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (النور : 31)

7- التوكل على الله:

تفويض الأمر لله مع الثقة فيه.. وهو عمل قلبي واجب، وهو لا يعني ترك الأخذ بالأسباب فالتوكل مذموم فنحن مأمورون بالأخذ بالأسباب وبذل الوسع ثم تفويض الأمر لله،

{ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } (الطلاق : 3)

[قال رجل يا رسول الله أعقلها وتوكل أو أطلفها وتوكل؟] قال ﷺ : (اعقلها وتوكل)

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن العربي | المصدر : عارضة الأحوذى | الصفحة أو الرقم : 240/5 | خلاصة حكم المحدث : ورد صحيحاً
يقرب من هذا المعنى صحيح | التخریج : أخرجه الترمذي (2517) واللفظ له، وأبو الشيخ في ((أمثال الحديث)) (42)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (390/8)

8- الرجاء والخوف:

الرجاء هو ارتياح لانتظار ما هو محبوب، وهو يحمل معنى الثقة والاستبشار بفضل الله، والرجاء في رحمة الله يقتضي الاجتهاد في العبادة والعمل الصالح وليس التقصير والتفريط. أما الخوف من الله فهو الخشية من عذاب الله ومن الفتن، ومن ثماره رضا الله والأمن والفوز في الآخرة بالجنة { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ } (الرحمن : 46) ، والخوف يقتضي الجهد والعمل ولا يؤدي إلى القنوط واليأس.

9- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

هو واجب بشروطه ومقتضياته، وهو من دواعي الخيرية للأمة الإسلامية ومن دواعي النصر والتمكين.. ومن أهم شروطه ألا يؤدي إلى منكر أشد منه.. فانتبه واحذر..

{ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَحَقُّوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ

عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } (الحج : 41)

10- الدعاء: الدعاء للنفس وللمريض وللزملاء ولعموم الناس.. هو قمة العبودية لله.

11- والمحاسبة:

وهي دوام علم العبد بأن الله تعالى مُطَّلِعٌ على ظاهره وباطنه في كل لحظة.. والمراقبة تتحقق بأمور أهمها: امتلاء القلب بعظمة الله عز وجل وحضوره، وسرور القلب بالله ومحبه. ولا يُنجي من أخطار يوم القيامة إلا لزوم المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفس ومحاسبتها في الخطرات واللحظات.

12- عنده قَدْرٌ من الدِّرايةِ بالفقه وأحكام العبادات ويستطيعُ الإجابةَ على تساؤلات المرضى فيما يتعلق بها كَرخصةِ الفِطْرِ ومناسكِ الحَجِّ والتحكُّمِ في الحَمَلِ وختانِ البناتِ والصومِ وغير ذلك من الأعذار والرُّخص...
13- الإخاء:

الأخوةُ في الله هي الرابطةُ العظيمةُ بين الموحِّدين، وهي من أعظم النِّعمِ فالإنسان وحده ضعيفٌ أمام مصاعب الحياة ويحتاجُ إلى المُعين والمُؤنس من إخوانه فالمرءُ قليلٌ بنفسه كثيرٌ بإخوانه.. وكلُّ مسلم هو ظهيرٌ ومُعين لأخيه في السراء والضراء.

ثانيا: الأدبُ وحُسْنُ الخُلُقِ::

فطبيبُ الإنسانية والخير:

1- وقورٌ في شخصيته
عَفُ اللسان، غَضِيضُ الصوتِ والبصر
يوجي بالثقة
يصونُ كرامته
متمالكٌ لمشاعره

2- مهذبٌ مع الجميع ويُحسِنُ التعاملَ ويَحترمُ الجميعَ

3- يتمنَّعُ دوماً بالصدق::

{ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ { (الأحزاب : 23)

4- وبالأمانة::

{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا { (النساء : 58)

5- وبالاستقامة::

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ، قَالَ ﷺ: (قُلْ : أَمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ)

الراوي : سفيان بن عبد الله الثقفي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم | 38 : خلاصة حكم المحدث [: صحيح]

6- وبالحياء::

بتركُ القبيحِ من الأقوال والأفعال.. وهذا من الإيمان.

7- وبالتواضع::

هو من مكارم الأخلاق وهو أن تهونَ في عَيْنِ المرءِ مميزات نفسه وأن يرى دائما فضلَ الله عليه.. أي يُخَفِّضُ جَنَاحَهُ للناس ولا يَنَالُهُ الزهو أو الغرور..

{ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا {

(الفرقان : 63)

قال ﷺ (ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس)

الراوي : سهل بن سعد الساعدي | المحدث : النووي | المصدر : الأربعون النووية | الصفحة أو الرقم | 31 : خلاصة حكم المحدث : حسن | التخریج: أخرجه ابن ماجه (4102)، والطبراني في (193/6) (193/6)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (252/3) واللفظ له

8- وبالجود والكرم والعطاء والإيثار (مُتَصَدِّقٌ) ::

{ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } (البقرة : 195)

وهذا ليس فضلاً منه لأنه حقُّ الفقير .. ومن ثَمَّار النفقة النجاة من التهلكة والأمان والسعادة والأجر العظيم والبركة وزيادة الرزق ومغفرة الله..

{ إِنْ تَقْرَضُوا مِنَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ } (التغابن : 17)

9- وبالعفاف والزهد ::

هو مقام شريف يقصده السالكون في طريقهم إلى الله.. والزهد هو تركُّ التكالِب على الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة لنفاسة الآخرة فالدنيا كالثلج يذوب والآخرة كالدرّ يبقى.. اللهم اجعل الدنيا في أيدينا وليست في قلوبنا.

10- وبالرضا والقناعة ::

هي الرضا بالموجود وعدم الحسرة على المفقود.. وهي كنز لا يفنى.. وليس المقصود بالقناعة ترك المسلم الارتقاء في أحوال حياته وآخرته وإنما المقصود أن يكون المسلم دائماً من طلاب المعالي التي يحبها الله له، ويسعى دائماً للارتقاء بحاله في أمور حياته وآخرته مستنفذاً كل الأسباب المستطاعة من جهد وفكر ووقت، ثم هو بعد ذلك يرضى بما قسم الله له ويقتنع بما رزقه الله.. وبذلك ينال سعادة النفس وطمأنينة القلب وراحة البال.

11- وبسلامة الصدر من الأحقاد والحلم والعفو والصفح ::

ويظهر قلبه من الغضب والضغينة والحقد والحسد

والحلم هو راحة العقل وتأخير الغضب وهو خلق فطري ويمكن اكتسابه.

والعفو هو أن يتنازل المسلم عن حقه لأخيه المسلم.. وهو من محاسن الأخلاق .. ومن أهم آثار العفو أن يؤدي إلى التقوى.

يقوم المجتمع على عواطف الحب والود والتعاون..

12- الحكمة والاعتزان في التفكير والتمهل عند اتخاذ القرار والتصرف.

13- الفرح بطاعة الله.

14- الشكر لنعم الله :: فيحافظ عليها ويسعى لزيادتها ::

{ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } (إبراهيم : 7)

{ شَاكِراً لِّأَنْعَمِهِ } (النحل : 121)،

ويعلم أن من نعم الله عليه حاجة الناس إليه، ويسأل الله المزيد من فضله.

ثالثاً: صفات سلوكية شخصية ::

1- حسن المظهر وسوي الهندام

2- قوي الشخصية

3- هادئ الصوت ورزين ومترن ويتمتع باللباقة في الحديث مع الإيجاز والجدية، مع عدم الابتذال في الكلام والتصرفات.

4- قدوة صالحة في سلوكه العملي، فلا يأمر الناس إلا بما ياتمر، ولا ينهاهم إلا عما ينتهي عنه..

5- ملتزم شخصياً في كافة سلوكياته فهو جاد في عمله وحياته ويستفيد من الوقت وينظمه ويخططه.

- 6- يجيد التعامل مع الزملاء والناس، ويُحسن اختيار الصحبة،
ولديه القدرة على التعبير عن نفسه ومجموعته ويُحسن تمثيلهم،
وحريص في تعامله الجيد مع الجنس الآخر، والجنسيات الأخرى.
- 7- يحفظ العهدَ و يفي بعهوده وبالالتزامات والمواثيق والشروط: ولا يُلقي بالعود اعتباطاً..
{ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا } (الإسراء : 34)
- { وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ } (النحل : 91)
- { وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا } (الأنعام : 152) ، وهذا واجب على المسلم تجاه المسلم وغير المسلم..
- 8- يتمتع بالعزيمة ومُنْجَز ومُتَقَن ومُبْتَكِر ومُبْدِع وصاحبُ رؤية ويضع أهدافاً ويسعى حثيثاً لتحقيقها.
- 9- رجلٌ عملي سريع التصرف بحكمة واتزان، وإيجابي لا سلبي فيشبع روحاً إيجابية متفائلة مُحَفَّزَةً لغيره، ويلج عليهم بلا ضغط، ويذكر لهم مميزات ومردود الأعمال.
- 10- سريع التصرف بثباتٍ انفعالي، وبُحْسَن تصرفٍ وبإبداع، ويراعي الأولويات وفقها.
- 11- قائدٌ لغيره ويطيعُ المسؤولَ مع الاجتهاد في إسداء النصيح المُخلص له (مُجَنَّد) وملتزمٌ برأي القائد والمسئول والمجموع ومُنضبط
- 12- يستفيد من تجارب الآخرين ويبنى عليها، وينقل تجاربه للآخرين بكرم.
- 13- يعملُ تحت الضغط بكفاءة فيعملُ أعمالاً مكثفة ويعمل متواصلاً، ولديه مهاراتُ تَحْمُلُ العِيش في الظروف الحياتية الصعبة والتأقلم مع ذلك بدون التشكي والتبرّم.. ويتصف بالصبر الجميل، ومثابراً ولا يَمَلُّ.
- 14- يتصفُ بالموَدَّة والرحمة، وودود ومُجَامِل ومرح وخفيف الظل ويشبع جواً من البهجة وعدم التوتر بما يخفف ضغطَ العمل والظروف.
- 15- قوي الذاكرة لبناء علاقات مَتيّنة ولديه مهارات وفنون التواصل والاتصال الفعال والتشبيك.
- 16- مرتَّب الذهن ومُنَسَّق .. والمعلومات فيه مُنَسَّقة وحاضرة.
- 17- لديه القدرة على المتابعة الدقيقة والحثيثة للأعمال مع التعاون والتنسيق المشترك والعمل في فريق، ومنظَّم في شئونه ومكتبه، والأوراق والمستندات محفوظة جيداً.
- 18- يسجلُ اليوميات والانطباعات الشخصية ليوثق عمله وليراجع نفسه
- 19- يتسم بضبط الإنفاق وحُسن التصرف المالي والترشيد طبقاً للأولويات الهامة والعاجلة، مع الإلمام بمبادئ المحاسبة.
- 20- يستخدم بكفاءة تطبيقات الموبايل والكمبيوتر والأجهزة الحديثة (كتحديد المواقع والخرائط والطريق وتطبيقات الاتصال والتواصل).

رابعاً: سمات مهنية وخيرية، وسلوكيات التعامل مع المحتاجين::

- 1- عالي الهمّة (يَشْحَدُ هِمَّتَهُ) في الاستعداد للعمل الخيري، ويفرّغ أوقاته للخير ومُسارع في تلبية الخير ومُبادرٌ إلى الخيرات ويحرصُ على معرفة طرُقها ومقدّام، ويدعو الآخرين للانخراط في العمل الخيري ويحرصُ عليهم وعلى تعليمهم خبرته.
- 2- يحترمُ ويطيعُ المسئولَ والتعليمات والقواعد
- 3- يتحرّى العلم::
- 4- يعالجُ مرضاه بما أحلَّ الله من دواء إلا عند الضرورة..
- 5- يبدأ معاينة المريض بالبسملة.
- 6- هو مُجَنَّدٌ للجفاظ على الصحة ما دامت الحياة.. ويُدركُ فنَّ المعالجة ومراعاة عديدٍ من الأمور، ويُتقنُ فنونَ الوقاية من الأمراض والتوعية الصحية.

• عشرون وسيلة لإدراك فن المعالجة :

- 1- النظرُ في المرض من أي الأمراض هو؟
- 2- النظر في سببه من أي شيء حدث؟ وما هي العِلَّةُ الفاعلة التي كانت سببا في حدوثه؟
- 3- قوة المريض وهل هي مقاومة للمرض أو أضعف منه؟
- 4- مزاجُ البدن الطبيعي ما هو؟
- 5- المزاجُ الحادث على غير المجرى الطبيعي
- 6- سنُّ المريض
- 7- عادته
- 8- الوقتُ الحاضر في فصول السنة وما يليق به
- 9- بلد المريض وبيئته
- 10- حالُ الهواء في وقت المرض
- 11- النظر في الدواء المضاد والمناسب لتلك العِلَّة
- 12- النظر في قوة الدواء ودرجته ، والموازنةُ بينه وبين قوة المريض
- 13- ألا يترتب على إزالة العِلَّة أو المرض عِلَّةٌ أخرى أشدُّ منها ، فإن ترتّب عليها ظهورُ مرضٍ أخطر من الأول فعليه أن يعملَ على تخفيفِ الأول.
- 14- أن يعالجَ بالأسهل فلا ينتقل إلى الدواء الصعب إلا بعد استخدام الأدوية البسيطة.
- 15- ألا يحمله الطمعُ أو الشهرة على علاج ما لا يستطيعُ علاجه
- 16- أن يكون له خبرةٌ في اعتدال القلوب والأرواح ومراعاة نفسية المريض وما يصلحُ لها من إرشاد نفسي، فإن ذلك أصلٌ عظيم في علاج الأبدان.
- 17- التلطُّف بالمريض والرفق به كالتلطف بالصبي
- 18- أن يستعينَ على مداواة الأمراض بكل مُعين من التوجيه والخبرة والمراجعة

والاستشارة وأن يُبَشِّرَ دائما ويتفاعل دائما

19- أن يُدَكِّرَ المريضَ برَّبِّه وأنه هو الشافي

{ وَإِذَا مَرَضْتُ فَبُهِتَ } (الشعراء : 80)

حتى لا يتعلَّق المريض بالطبيب ويظنُّ أنه هو مصدرُ الشفاء

20- أن يجعلَ علاجَه وتدبيرَه في حفظ الصحة الموجودة ورَدِّ الصحة المفقودة.

7- لا يكشفُ العورةَ إلا بِقَدَرٍ ما تستدعيه المعاينةُ الطبية، ويحفظُ حُرُمات الناس ويعرفُ ويحترمُ

حقوقهم ويتعدَّى عن الغيبة وإفشاء سرِّ المريض

8- يُظهرُ مشاعرَ التعاطف، مع تمالكه لها، ويعطفُ على الصغير

9- ويبيدُ الرغبة في تقديم العون للمحتاج وللمريض ودفع الضرر..

10- يساهمُ بالنجدة لتفريج كربِ المريض والقيام بإسعافه نهاراً أو ليلاً بِقَدَرِ الاستطاعة، ويُظهرُ

الرحمة والتلطُّف بالمريض، مع اللباقة في تعريفه بمرضه، ويسعى لقضاء حوائج الناس.. فهو

نافعٌ لغيره: قال ﷺ : (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 906 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6026)، وأبو الشيخ في ((التوبيخ والتنبيه)) (97) باختلاف يسير.

وهو مُصلِحٌ لما بينهم: { فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ } (الأنفال : 1)

11- متعاطفٌ معهم وعطوف عليهم فيستحضرُ أحاسيسَ ومشاعرَ المحتاجين ويقدرُها فلا يجرُّ أحداً

ولا يصدُّ المحتاج ولا يخرجه

وهو يتأملُ في أحوالهم، مع حُسن الإنصات للمستضعفين والمحتاجين والنساء والأرامل والفقراء..

ولا يكتفي بالفرجة عليهم والتحسر على حالهم بل ويساعدهم على وضع حلولٍ عمليّة لمشاكلهم

ولو جزئياً..

ويعملُ لصالحهم ولمصلحتهم ولا يدخِرُ وسعاً في ذلك..

ويتبنَّى قضاياهم.

12- يحبُّ أن يشاركوه ويتعاونوا معه فيشركهم في أعمال التوزيع ولكن تحت إشرافه ومراقبته

ويعلمهم ويدربهم.

13- لديه الحساسية تجاه ثقافات وعادات وتقاليد وديانات الآخرين.. فيحترمُ الغيرَ وظروفه وعاداته

(ويحترمُ الخصوصيات) ويُقدِّرُ معلوماتهم ومعارفهم وينصتُ لهم ويستمعُ لنصائحهم عندما يلزم،

ويُحسنُ التعاملَ مع قادة المحتاجين ووجهائهم، ولا يبخسُ الناسَ أشياءهم فيطَبِّقُ قولَ: [أكرموا

عزيزَ قومٍ دَلّ].

14- يُحسنُ التعاملَ مع الأطفال وكبار السن والضعفاء والحوامل والمرضعات والمرضى والمصابين

والمعاقين، ويمسحُ على رؤوس الأيتام، ويُحبُّ رسمَ البسمة على وجوه الناس ويفرحُ لفرحهم

ويبذلُ غايةَ ما في وسعه لهم.

15- يعطيهم الأملَ فيكون متفائلاً ويُشبعُ التفاؤلَ فيمن حوله ويشجعهم على السعي على الرزق

والاكتفاء الذاتي ما أمكن.

16- كثيرُ الابتسام وإلقاء السلام

17- يحرصُ على أن يكون قدوةً حسنةً في رعاية صحته الشخصية.

دواعي القيام بأعمال الإغاثة والخير::

- إن ما يتعرض له إخواننا المسلمين في شتى أنحاء العالم العربي والإسلامي من كوارث ونكبات وحروب ومجاعات يتطلب من كل مسلم أن يقدم ما يستطيع لنصرة أخيه المسلم للتخفيف قدر الإمكان من معاناته.
- فلا يخفى على الجميع ما يواجهه المسلمون اليوم من محن شديدة: فقر وبؤس وشقاء وتشرد وجهل وتخلف ومرض وجوع وعُزِّي.
- ولا شك في أن العمل الجماعي أفضل عند الله من الفردي.. كما أنه أجرى وأكثر نفعاً للفقير والمحتاج في ساعات النكبات.
- والإغاثة هي أن نمد يدنا الخيرة في كل موقف تكون الحاجة فيه إلى موقف خير وتعمير وتنمية.. فهو خير يُطال الإنسان واحتياجاته الفعلية، ضمن حدود الإمكانيات المتاحة.

اعلموا أن::

الإغاثة ونقل الخير للناس واجب إسلامي عظيم حتمه ديننا ورفع من شأن القائمين عليه، ولنتذكر دوماً النصوص الدينية والحكم الإنسانية المذكورة لاحقاً..

نصوص داعية للعمل الخيري::

آيات قرآنية كريمة::

- 1- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات : 13)
- 2- { اْعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ } (سبا : 13).
- 3- { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف : 110)
- 4- { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (المائدة : 2)
- 5- { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (آل عمران : 104)
- 6- { وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۚ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ } (الأنبياء : 73)
- 7- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (الحج : 77)
- 8- { أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ } (المؤمنون : 61)
- 9- { يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ } (آل عمران : 114)
- 10- { وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } (البقرة : 148) (المائدة : 48)
- 11- { وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۚ إِذْنُ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ } (فاطر : 32)
- 12- { لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (التوبة : 88)
- 13- { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } (آل عمران : 92)
- 14- { لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } (البقرة : 272)
- 15- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَحْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۚ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ } (البقرة : 67)
- 16- { قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بِنِعْعٍ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ } (إبراهيم : 31)

17- { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (المنافقون : 10 - 11)

18- { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۚ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَبِيعُوا مِنْ خَلْقٍ مُطَاعٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (المزمل : 20)

19- { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (البقرة : 110)

20- { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا } (الإنسان : 8 - 9)

21- { قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنَ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ } (البقرة : 263)
{ وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنُظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (البقرة : 280)

22- { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۚ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (النحل - 97)

23- { مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (التوبة : 120 - 121)

24- { إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } (هود : 88)

25- { وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ } (التوبة : 46)

من السنة النبوية المشرفة: قال صلى الله عليه وسلم:

1- (خير الناس أنفعهم للناس)

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: الألباني | المصدر: بداية السؤل | الصفحة أو الرقم: 44 | خلاصة حكم المحدث: حسن | التخریج: أخرجه ابن حبان في ((المجروحين)) (1/2)، والقضاعي في ((مسند الشهاب)) (1234) واللفظ لهما، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5787) مطولاً.

2- (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخٍ لي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد، [يعني مسجد المدينة] شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهياً له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام)

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 906 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخریج: أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6026)، وأبو الشيخ في ((التوبيخ والتنبيه)) (97) باختلاف يسير.

3- (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً)

الراوي: عبد الله بن عمر وأبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 1096 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

4- (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك)

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب / الصفحة أو الرقم: 203/4 | خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما].

5- (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه)

الراوي: أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي / الصفحة أو الرقم: 2417 | خلاصة حكم المحدث: صحيح / التخریج: أخرجه الترمذي (2417)، والدارمي (537) باختلاف يسير، والبيهقي في ((المدخل إلى السنن الكبرى)) (494) واللفظ له.

6- (صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصّدقة خفيّا تُطفئ غضب الربّ وصلّة الرّحم زيادة في العمر وكلّ معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف)

الراوي: أم سلمة أم المؤمنين | المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير / الصفحة أو الرقم: 5024 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7- وليس هنالك عباد بأعيانهم اختصهم الله بقضاء حوائج الناس ولكن ورد كثير من الترغيب في السعي في قضاء حوائج الناس، فمن ذلك قال ﷺ :

(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)

أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، (3/ 128)، برقم: (2442)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، (4/ 1996)، برقم: (2580).

8- (من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسرّ على مُعسرٍ، يسرّ الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة،

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَكَّرُونَ بِهِ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ

غير أنَّ حديث أبي أسامة ليس فيه ذكرُ التَّيسيرِ على المُعسرِ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم / الصفحة أو الرقم: 2699 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

فمن سعى في حوائج الناس عملاً بهذا الترغيب، ورجاء للمثوبة عند الله تعالى، يسر الله له ذلك، وكان سعيه سبباً في أمنه يوم القيامة، إذا قصد به وجه الله تعالى.

ومن المؤكد أن قضاء حوائج الناس والسعي لمساعدتهم من أفضل الأعمال الخيرية ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجعله مفتاحاً للخير والإحسان.

9- (عند الله خزائن الخير والشر، مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير، ومغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر، ومغلاقاً للخير)

الراوي: أنس بن مالك وسهل بن سعد | المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير / الصفحة أو الرقم: 5608 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

10- ولقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل والنموذج الأعلى في الحرص على الخير والبر والإحسان، وفي سعيه لقضاء حوائج الناس وبخاصة للضعفاء والأيتام، والأرامل، فإن [امرأةً كان في عقلها شيءٌ، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجةً، فقال: (يا أُمُّ فَلَانٍ انْظُرِي أَيَّ السِّكِّكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ)، فحَلَا معها في بَعْضِ الطُّرُق، حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا].

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم / الصفحة أو الرقم: 2326 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

11- (إن من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه)

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة / الصفحة أو الرقم: 1332 | خلاصة حكم المحدث: حسن بمجموع طرقه.

12- (ومن سعى في حاجة أخيه المسلم كالصائم القائم وكالمجاهد في سبيل الله)

المحدث: السخاوي | المصدر: الأجوبة العلية / الصفحة أو الرقم: 86 | خلاصة حكم المحدث: لم أقف عليه.

13- (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنْقِسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ)

الراوي: عبد الله بن أبي قتادة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم / الصفحة أو الرقم: 1563 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

14- (إِنَّ مَلَكًا بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرَضُ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكٌ بَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان / الصفحة أو الرقم: 3333 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

15- (ما مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرَضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً)

الراوي: عبد الله بن مسعود | المحدث: الألباني | المصدر: إرواء الغليل الصفحة أو الرقم: 1389 | خلاصة حكم المحدث: حسن / التخريج: أخرجه ابن ماجه (2430) واللفظ له، وابن حبان (5040).

16- (كان رجلٌ يُدايِنُ الناسَ، كان يقولُ لِفَتَاه: إذا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ؛ لعلَّ اللهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند / الصفحة أو الرقم: 8387 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين | التخريج: أخرجه البخاري (3480)، ومسلم (1562)، والنسائي (4695)، وأحمد (8387) واللفظ له.

17- (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ)

الراوي: كعب بن عمرو | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 3006 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

18- (مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ)

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: ابن القيسراني | المصدر: ذخيرة الحفاظ | الصفحة أو الرقم: 2439/4 | خلاصة حكم المحدث: [فيه] المنكر بن محمد بن المنكر ليس بشيء | التخریج: أخرجه ابن أبي الدنيا في ((قضاء الحوائج)) (47)، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (108)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (454/6).

19- (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ)

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 6026 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخریج: أخرجه البخاري (6026، 6027)، ومسلم (2585) مختصراً.

20- (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى)

الراوي: النعمان بن بشير | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2586 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخریج: أخرجه البخاري (6011)، ومسلم (2586).

21- (إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: عبد الحق الإشبيلي | المصدر: الأحكام الصغرى / الصفحة أو الرقم: 852 | خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد].

22- (بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا)

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند | الصفحة أو الرقم: 19699 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخریج: أخرجه مسلم (1732)، وأبو داود (4835) مختصراً، وأحمد (19699) واللفظ له.

23- (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثْبِتَ لَهُ حَقَّهُ، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ)

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم: 2614 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره | التخریج: أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580) مختصراً.

24- (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْدِلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِزُّهُ)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2564 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخریج: أخرجه البخاري (6064) مختصراً، ومسلم (2564).

25- (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ لَا يَتَبَّ لَا يَتَّبَ عَلَيْهِ)

الراوي: جرير بن عبد الله | المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم: 9075 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | انظر شرح الحديث رقم 14548.

26- (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ -أَوْ: لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. وَلَمْ يَشُكَّ حَبَاجٍ: حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند | الصفحة أو الرقم: 13874 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين | التخریج: أخرجه البخاري (13)، ومسلم (45)، والترمذي (2515)، والنسائي (5016)، وابن ماجه (66)، وأحمد (13874) واللفظ له.

27- (إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ أَوْ مُصْحَفًا وَرَثَةً أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم: 157/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

28- (لا يردُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ)

الراوي: سلمان الفارسي | المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم: 9950 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | انظر شرح الحديث رقم 1369.

29- (من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)

الراوي: عبد الله بن محسن | المحدث: ابن حجر العسقلاني | المصدر: تخریج مشكاة المصابيح

الصفحة أو الرقم: 15/5 | خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة].

30- (كلُّ امرئٍ في ظلِّ صدقته حتى يفصل بين النَّاسِ وفي روايةٍ عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقْتُهُ وَكَانَ يَزِيدُ لَا يَخْطئه يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعَكَّةً أَوْ بَصْلَةً أَوْ كَذَا)

الراوي: عقبة بن عامر | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 113/3 | خلاصة حكم المحدث: رجال أحمد ثقات | التخریج: أخرجه أحمد (17333)، وابن خزيمة (2431)، وابن حبان (3310) باختلاف يسير.

31- (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ: بِالْمَعْرُوفِ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ)

الراوي: أبو موسى الأشعري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 6022 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخریج: أخرجه البخاري (6022)، ومسلم (1008).

32- (سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ) فَقَالَ رَجُلٌ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: (رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، أَخَذَ مِنْ عَرَضِهِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ تَصَدَّقَ بِهَا، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ) [عَرَضُهُ: جَانِبُهُ]

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 883 | خلاصة حكم المحدث: حسن / التخریج: أخرجه النسائي (2527)، وأحمد (8929) باختلاف يسير.

33- في باب الإنفاق والجود: حديث عائشة رضي الله عنها: أنهم ذبحوا شاة ثم قد تصدقوا بشيء منها ولربما كان ذلك بأمره ﷺ فسأل ﷺ: (مَا بَقِيَ مِنْهَا؟)، قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: (بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرُ كَتِفِهَا)

وهذا يدل على كثرة بذل آل رسول الله ﷺ: ما كانت عليه حالهم من الصدقة والحرص على الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين وما إلى ذلك.. بمعنى: أن الذي أعطي وتصدق به هو الذي يُدخِر للإنسان وبجده، أما هذا الذي بقي هذه البضعة فإن الإنسان يأكلها ثم بعد ذلك ينتهي كل شيء، أما ما تصدق به فكما سبق في الأحاديث السابقة التي تدل على أن الإنسان ليس له إلا ما تصدق فأبقى، فذلك لا يضيع عند الله، وهذا يدلنا دلالة واضحة على أن ما ينفقه الإنسان خير له مما أمسكه إلا أن يُلاحظ في ذلك النفقات الواجبة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أرشد في الأحاديث السابقة إلى أن الإنسان يبدأ بمن يعول، فإذا كان الإنسان محققاً لهذا المعنى منفقاً على من يعول قد كفاهم الحاجة والمسغبة والفقر وسؤال الناس فإن ما أنفقه مما هو وراء ذلك خير له مما ادخره وأبقاه، والله تعالى أعلم.

رواه الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، برقم (2470)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم (2544).

34- (... فاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ..)

الراوي: عدي بن حاتم الطائي | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 210/6 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة | التخریج: أخرجه أحمد (19400)، وابن حبان (7206)، والطبراني (100/17) (237).

35- (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فليَغْرَسَهَا)

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة / الصفحة أو الرقم: 9 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم.

36- (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعْذْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعْذْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ)، [فَذَكَرَ ﷺ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ]

الراوي: أبو سعيد الخدري | التخریج: أخرجه مسلم (1728).

37- (لَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّجُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 3251 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه.

38- (... يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ، أَلَا وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبٍ عَلَى عَجَمِيٍّ، أَلَا لَا فَضْلَ لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى... لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)

الراوي: من شهد خطبة النبي بمنى | المحدث: ابن تيمية | المصدر: اقتضاء الصراط المستقيم | الصفحة أو الرقم: 412/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح.

نبذة فقهية عن عمل الخير::

.. ووسيلة في الوصول إلى عقول الناس، بل إلى قلوب المُقَرِّرين نعمة الله عليهم: فعل الخير.. في أي صورة من صُوَرِهِ.

والثمن: الحياة الطيبة في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة.
وإغاثة الملهوف، وإغاثة ذي الحاجة هي من أعظم صُور الخير التي دعا إليها هذا الدين.
واستجابة لأمر الله ورسوله: طَبَّقَ المسلمون من قديم هذا الأسلوب الدعوي الرائع الفاعل، فكانت دور الضيافة المنتشرة على طول طريق المارة في كل أنحاء الدولة الإسلامية يرتادها هؤلاء المارة فيطعمون ويشربون ويقضون حاجتهم، ويستريحون، ويتابعون سيرهم إلى مقاصدهم من غير أن يدفعوا شيئاً أو يُطالب منهم تغيير عقيدتهم وهويتهم. وكانت قوافل الإغاثة المشكّلة من المدربين على ذلك رجالاً ونساء صغاراً وكباراً تلازم جيوش الفتح الإسلامي تقدم العون والعوث لكل ذي حاجة حتى ولو كان من الأعداء، مع التزام بالضوابط الشرعية في علاقة هؤلاء الملهوفين ببعضهم وفي علاقة مقدمي الإغاثة بأولئك الملهوفين. وما إغاثة القائد البطل الفاتح صلاح الدين الأيوبي للمصابين من الصليبيين أثناء تحريره بيت المقدس من أيديهم – والتي كان يرسلها إليهم ليلا تحت ستار الظلام مجهزة بالأطباء والطعام والشراب والأكسية – عَنَّا ببعيد.

من الأثر::

- 1- ابن قَيِّمُ الْجَوَزيَّة: لا تحسب أن نفسك هي التي ساقطتْك إلى فعل الخيرات بل اعلم أنك عبدٌ أحبك الله فألهمك فعل الخيرات { ...فألهمها فجورها وتقيهاها } (الشمس : 8)
- 2- قال ابن القيم: [مَنْ رَفَقَ بعباد الله رَفَقَ اللهُ بِهِ وَمَنْ رَحِمَهُمَ اللهُ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَمَنْ جَادَ عَلَيْهِمْ جَادَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ نَفَعَهُمْ نَفَعَهُ وَمَنْ سَتَرَهُمْ سَتَرَهُ وَمَنْ مَنَعَهُمْ خَيْرَهُ مَنَعَهُ خَيْرَهُ وَمَنْ عَامَلَ خَلْقَهُ بِصِفَةٍ عَامَلَهُ اللهُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بَعَيْنِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.. فَاللهُ تَعَالَى لِعَبْدِهِ حَسَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ لَخَلْقِهِ]. الوابل الصيب.
- 3- ابنُ الْقَيِّمِ: [لو عِلِمَ الْمُتَصَدِّقُ أَنَّ صَدَقَتَهُ تَقَعُ فِي يَدِ اللهِ قَبْلَ يَدِ الْفَقِيرِ لَكَانَتْ لَذَّةُ الْمُعْطِي أَكْثَرَ مِنْ لَذَّةِ الْآخِذِ].

ابن قيم الجوزية (ابن القيم): هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم مجتهد وواحد من أبرز أئمة المذهب الحنبلي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.

- 4- سئل ابن عباس: أي الصدقة أفضل ؟ فقال: [الماء.. ألم تروا إلى أهل النار حين استغاثوا بأهل الجنة: { أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ } (الأعراف : 50)].

عبد الله بن عباس (ابن عباس) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ابن عم النبي صلعم : صحابي محدث (راوي الحديث) وفقيه وحافظ ومفسر.

- 5- قول سيدنا علي رضي الله عنه: [لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه] (نهج البلاغة : حكمة رقم 64). استعجلوا يرحمكم الله . والتعاطف لوحده لا يكفيهم.. ويمكنك فعل ما هو أكثر..
- 6- من أقصر خطب الجمعة في التاريخ للشيخ عبد القادر الجيلاني منذ ألف عام تقريبا صعد المنبر وقال:

[لَقَمَةٌ فِي بَطْنِ جَائِعٍ خَيْرٌ مِنْ بِنَاءِ أَلْفِ جَامِعٍ، وَخَيْرٌ مِمَّنْ كَسَا الْكَعْبَةَ وَأَلْبَسَهَا الْبَرَّاقِعَ، وَخَيْرٌ مِمَّنْ قَامَ لِلَّهِ رَاكِعًا، وَخَيْرٌ مِمَّنْ جَاهَدَ لِلْكَفْرِ بِسَيْفٍ مُهَنْدٍ قَاطِعٍ، وَخَيْرٌ مِمَّنْ صَامَ الدَّهْرَ وَالْحَرُّ وَاقِعٌ.. وَإِذَا نَزَلَ الدَّقِيقُ فِي بَطْنِ جَائِعٍ لَهُ نَوْرٌ كَنُورِ الشَّمْسِ سَاطِعٌ]..

عبد القادر الجيلاني أو الجيلاني أو الكيلاني: هو أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله، ويعرف بسلطان الأولياء.. وهو إمام صوفي وفقيه حنبلي شافعي .. واسمه في التراث المغربي: الشيخ بو علام الجيلاني .. ولد بليزان وتوفي ببغداد عام 1166م.

- 7- لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ عُمَرُ بِاسْتِكْمَالِ رِعَايَةِ الْعَجُوزِ الضَّرِيرَةِ فَقَالَتْ لَهُ: أَمَاتَ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: وَمَا أَدْرَاكِ؟ قَالَتْ: جِئْتَنِي بِالتَّمْرِ وَلَمْ تَنْزِعْ مِنْهُ النَّوَى..
- 8- قولُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ: [مَا رَأَيْتُ عِبَادَةً يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ أَجَلٌّ وَأَعْظَمُ مِنْ جَبْرِ خَاطِرِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ..].

سفيان الثوري: باحث علمي: هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: فقيه كوفي وأحد أعلام الزهد وإمام من أئمة الحديث النبوي وواحد من تابعي التابعين وصاحب مذهب إسلامي كان حتى القرن السابع الهجري ثم اندثر.. من خراسان وتوفي بالبصرة عام 778م.

ما أهمية وفوائد العمل التطوعي؟

ينظرُ الناسُ للعمل التطوعي - بالمفهوم المتعارف عليه - أنه :

"العطاء بدون مقابل مادي لمنفعة أناس بحاجة للمساعدة"

ولكن عند البحث الحقيقي عن عائد العمل التطوعي - فضلا عن العائد الأخروي الذي نقصد به الثواب الجزيل من الله إذا أخلص المتطوعُ النية لله سبحانه - فإننا نجد أن المتطوع يحصلُ على عائدٍ دنيوي هام وكبير مقابل العمل التطوعي الذي يقوم به.. وهو عائد معنوي يفوقُ العائد المادي بكثير~ في أهميته وفائدته.. لذا ينصحُ به كثيرٌ من الأطباء النفسيين والمتخصصين في التنمية البشرية لعلاج الاكتئاب والإحساس بالوحدة..

وهذه قائمة بأفضل فوائد العمل التطوعي العينية (المادية) التي ستشجع الكثيرين للقيام به:

1- اكتساب خبرات جديدة ومداركٍ أوسع:

الخوضُ في العمل التطوعي يدفعُ الأشخاصَ للعمل والبذل بشكل تلقائي، وبالطبع يتفانى المتطوعُ لأداء العمل بنجاح وإتقان وإبداع، مما يُكسبه خبراتٍ متعددة في مجالات مختلفة وهي خبراتٌ عملية لم تُدرّس بالكتب والجامعات مما يزيد من أهميتها في الحياة العملية بشكل عام، وكذا التعلم من تجارب الآخرين في القيام بواجباتهم في ظروف صعبة.. مثلا: تنوع الحالات المرضية والتعرض لنوعيات أخرى من المرض والمرضى وظروف العمل. وبالتالي يزدُ احتمالُ حصول المتطوع على أفضل فرص العمل وحتى السفر للخارج.

2- تعلُّم مهارات جديدة:

صقلُ التجارب الحياتية والتأسي بطموح الناجحين وتنمية الذات بالاستفادة من المواهب الكامنة واستثمار الطاقات، وتعلُّم اللغات وتنظيم الوقت جيدا والتخطيط الجيد وكيفية واكتساب مهارات مثل القيادة والعمل الجماعي وحلّ المشكلات وإدارة العمل وتحرير التقارير وفن التقييم وفنون إدارية، والتصرف بالميزانية المتاحة وتحديد الأهداف والعمل للوصول إليها، وتعلُّم الشجاعة والإقدام وتعلُّم تحمُّل المسؤولية، وغيرها، وكلها مهارات هامة يكتسبها المتطوع وتعود عليه بالنفع في باقي المجالات العملية.

3- التعرف على اهتمامات جديدة:

فكرة التطوع في حد ذاتها هي لاستغلال أوقات الفراغ أو للتخلص من روتين الحياة أو لملء الفراغ النفسي والعاطفي.. وهي اهتمامات جديدة لم يمارسها المتطوع من قبل.. كما يتطلب العمل التطوعي القراءة والاطلاع مما يفتح اهتمامات ويساعد على تجربة أشياء جديدة، وتغيير أشياء قديمة، من أجل تحقيق الفائدة للجميع.

4- الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية:

للعمل التطوعي أهمية مادية وأهمية معنوية.. فضلا عن بذل الوقت وأحيانا المال .. - فالأهمية المادية أو الجسدية تتمثلُ في بذل كثير من الجهد والحركة لإنجاز المهام، وهذا بديلٌ رياضي مفيدٌ للجسم واكتساب القوة.. - أما الأهمية المعنوية فتتمثلُ في أن التطوع يُعدُّ علاجا فعالا للاكتئاب والوحدة والملل إذ يجدُ المتطوع ما يملأ فراغه ويدركُ أن همومه ضئيلة مقارنةً بهموم واحتياجات أناس آخرين.

وعندما يعملُ من أجل تقدم وخير ورفاهية الغير يجدُ أن استفادة هؤلاء الآخرين تشكلُ

بالنسبة إليه مصدرَ راحة نفسية وعواطف إيجابية وثقة عالية، وعندما تتوقف عن التفكير في مشاكلك الخاصة وتركز على شخص آخر غيرك تبدأ مستويات الإجهاد في الانخفاض ويزيد نشاط وعمل جهازك المناعي، ويزيد إحساسك العام بالرضا عن الحياة،

- على العكس من العمل غير التطوعي (القسري والوظيفي) الذي يحصل فيه الرضا النفسي لدى الشخص القائم به بمقدار ما يحصل هو نفسه على المنفعة الناتجة عن هذا العمل. كما يتحدد العمل فيه بقدر ما يحصل العامل من مال ومنفعة مادية ذاتية،
- بينما العمل التطوعي:
- لا حدود فيه للعطاء..

وفيه تخفُّ النظرة العدائية أو التشاؤمية لدى المتطوع نفسه تجاه الآخرين والحياة، ويحس بشعور قوي بالأمل والتفاؤل، فيكتسب ترويض النفس على حب الآخرين، وتكرار الذات والعمل كفريق.

كما أنه يهذب الشخصية ويرفع عنها عقليّة الشخّ ويحوّلها إلى عقليّة الوفرة مصداقا للآية الكريمة: { وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (الحشر : 9).

5- "الرضا عن الذات" :

- حيث يرفع العمل التطوعي مستوى الدافعية للعمل ويزيد من حماسة المتطوع كلما رأى الآثار الإيجابية والتطور الملحوظ لدى من يتطوع هو للعمل من أجلهم.
- وتزداد الثقة والشعور بالرضا عن النفس
- وإشباع حاجة المتطوع النفسية
- وتوجيه وضبط انفعالاته وتهذيب أخلاقه
- وتفرغ طاقته وشغل أوقات فراغه بما يعود بالنفع على المجتمع.
- وكذلك تحقيق الظهور والوجاهة التي يسعى إليها بعض الأشخاص، مع زيادة الإحساس بذات الفرد وأهميته في المجتمع فيودّ ردّ المعروف لمن ساعده.
- وكذلك يزداد تأثيره المباشر على أفراد الأسرة والأصدقاء بالمشاركة في الأعمال.

6- الإحساس بالحماس والاعتزاز والفخر:

- حيث أن العمل التطوعي عملٌ فردي، وليس تنفيذا لأوامر المدراء ولست "مضطرا" لبذل الجهد والقيام بالعمل، بل هو عملٌ وراءه دافعٌ وقرارٌ شخصي بحت..
- كما أن أدائه بالشكل المتقن هو قرارٌ اتخذته إرضاءً لذاتك مما يشعرك بكل ذلك عند كل نجاح فيدفعك لتقديم المزيد من الجهد والعطاء بحماس وهمة عالية..
- ومع علمك بأن تحصيل السعادة يكون بأن تُعاون الآخرين وتوازرهم حتى يعلموا أنهم ليسوا وحدهم فبالتالي ستشعر بإنسانية لن تعرفها بدون مثل هذا العمل المخلص..
- وكذلك ستشعر بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله سبحانه.

7- تعلم العمل ضمن فريق:

العمل التطوعي يُنفَّذ عادةً ضمن خطة جماعية توزّع المهام على أفرادها لتحقيق أكبر فائدة للمجتمع، ولكل منهم دوره وعمله المكمل لعمل الفريق..

وهذه الفكرة هامة جدا في مجال العمل إذ أن العمل في شركات أو مؤسسات وتحقيق النجاح والمكاسب دائما ما يكون مرتبطا ومكملا لعمل الزملاء..

والمهارة في العمل ضمن فريق هي مهارة يجهلها كثيرون.. كما أنها تُعَلِّمُ التواضع مما يهذب النفس.

كما يُحَدِّدُ التطوعُ من النزوع إلى الفردية ويُيَمِّمُ الحسَّ الاجتماعي لدى الفرد المتطوع فيساهم في جعل المجتمع أكثرَ اطمئناناً وأكثرَ ثقةً بأبنائه فيخففُ من الشعور باليأس والإحباط ويحدُّ من النزعة المادية لدى أفرادهِ ويجعلُ القيمةَ الأساسيةَ هي في التواصل والإنتاج والرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى.

كما يؤدي إلى تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكسُ جودة الخدمات.

8- خدمة المجتمع:

آخرون يفعلون ونحن منهم، أو نكون مثلهم، فعلينا أداءً ضريبية العلم وزكاته وزكاة العُمر والوقت والصحة..

فلنحصل على زيادة في البركة: في الوقت – في الرزق – في العمل، وكله مردودٌ لنا:

فقد قال ﷺ : **(اعْمَلْ مَا شِئْتَ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ)**

الراوي : أبو قلابة عبدالله بن زيد | المحدث : الألباني | المصدر : ضعيف الجامع | الصفحة أو الرقم : 2369 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف | التخریج : أخرجه البيهقي في ((الأسماء والصفات)) (132) باختلاف يسير.

- ولنتعلم القوانين والأطر ولنتعرف على الهيئات التي تعمل في هذا المجال وعلى القوانين الدولية التي تحكمها مما يوسع آفاق المعرفة.

- ومن مزايا خدمة المجتمع إدراك واقع العالم الحقيقي والناس، قال ﷺ : **(مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ)**

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط | الصفحة أو الرقم : 270/7 | خلاصة حكم المحدث : لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله بن أبي جعفر الرازي

- إن العمل التطوعي بخدمته للأفراد يقوم بسدِّ ثغرة عبر توفير خدمات مجتمعية وتنموية مهمة وكبيرة إذ يوفر على المجتمعات والحكومات عبءً ومسئوليات هؤلاء الناس واحتياجاتهم التي قد يصعب حلها أو لا يمكنها توفيرها، فهو مُكَمِّلٌ لها،

- كما يساهم العمل التطوعي في حل مشكلات الأحياء والمحليات مثل توصيل مياه الشرب للقري المحرومة وتوفير مساكن للمتضررين جراء الكوارث الطبيعية وغيرها، وتعليم ومحو أمية الناس.. وكلها أعمال تعود بالنفع المباشر على المجتمع ككل لتحقيق صالحه وتحقيق متطلبات التنمية.

- كما أنه يتميز بالمرونة بحركته السليسة (الأيسر) والنشطة السريعة فيساعد على التخلص من عيوب العمل الرسمي..

- ومن ثمار العمل التطوعي زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفيرها في كل مدينة،

- وتوفير مبالغ كانت تُصرف على القوى البشرية لكي تُصرف في مجالات أخرى،

- كما يتيح معرفة مشاكل وقضايا وحاجات المجتمع وحجم الإمكانيات المتاحة.. مما يساهم في التعامل معها وحلها..

9- التعرف على أشخاص جدد:

بحكم ما يحتاجه تنفيذ العمل التطوعي من اتصالات بأناس كثيرين وأشخاص مختلفي الثقافة والشخصية وربما الجنسيات، والتعامل والتعاون معهم، فتتسع دائرة العلاقات التي يتصل بها المتطوع ويكتسب منهم الخبرات وتُفتح له بذلك أبواب جديدة للعمل والنجاح..

10- ينمي الجانب الإنساني في المجتمع بين فئاته - والذي اهتز بعوامل التغير الاجتماعي

والحضاري - وذلك بتنمية الإحساس لدى كل من المتطوع ومن تُقدَّم إليه الخدمة

(المواطن) بالانتماء والولاء والتماسك وتنمية الترابط الاجتماعي والتكاتف والانتماء

الوطني عبر إظهار التكافل والتراحم والتساند والتكامل بينهم، وباللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة، فيتقوى شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة الجماعة فيتحمل المسؤولية تجاه مجتمعه فيسعى إلى المشاركة كخدمة وطنية إنسانية. والتطوع يزيد من قدرة الإنسان وتفاعله وتواصله مما يحقق المزيد من الحب ويبعد العنصرية والتنافس الأعمى والكراهية، ومن ثم تتحقق رفاهيتهم.

11- يوفر الدعم المالي والخبرات للمجتمع من المنظمات التي تهتم بمجال التطوع، فيساهم في تعبئة الموارد المحلية (بشرية ومادية) للنهوض بالمجتمع دون اللجوء لمصادر حكومية أو خارجية،

- ويساعد في تطبيق أسلوب علمي من خلال خبراء متطوعين من دون حساسية أو التزام رسمي، والاستفادة من التجارب الناجحة القابلة للتطبيق.
- ويسد التطوع العجز في الخدمات ويسهل الشراكة بين المؤسسات للقيام بمشروعات أضخم تؤدي لرقي المجتمع.

12- يدل على تقدم المجتمع والشعوب، وعلى إيجابية وحيوية المواطنين في دعم ومساعدة الغير، فهو لون من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فقط ولكن في توجيه ورسم السياسة التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام، فهو يفسح المجال أمام المواطنين لتطبيق ما يتعلمونه من مفاهيم اجتماعية، وأن يتخذوا قرارات خاصة بمجتمعهم بشكل مباشر وديموقراطي. كما أنه كلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين وحسن تجاوبهم مع هيئات ومنظمات المجتمع.

ويساعد التطوع الفئات الخاصة على الانخراط بالمجتمع كأعضاء فاعلين فيه.. كما يساعد في تغيير بعض التقاليد السائدة بالمجتمع والتي تقف في طريق التنمية.

13- وهناك آثار للتطوع على المؤسسات الأهلية:

- أ- التعرف على احتياجات المجتمع المحيط لسد العجز به بالاتصال المباشر به.
- ب- إنتاج رموز لهم القدرة على نشر رسالة المؤسسة والتعبير عنها وكسب المؤيدين لها.
- ت- دعم قدرات المؤسسة (المادية والبشرية) وسد العجز لديها بالجهود التطوعية.
- ث- الترويج لأهداف وبرامج المؤسسة بالمجتمع لجذب المساعدات لإتمام مشاريعها.

آثار فعل الخيرات والعمل التطوعي:

1. توالد الحسنات
2. اليقين.. فليس جزاء الإحسان إلا الإحسان
3. تذوق حلاوة الطاعات
4. تحظى بنور في الوجه
5. تحصل على بركات من السماء والأرض
6. وبركة الأوقات
7. التعويض الحسن: مَنْ ترك لله عَوْضه الله
8. الفرج: يجعل له مخرجا
9. والنجاة من العذاب
10. اكتساب حب الناس
11. والسكينة عند البلاء

12. وصلاخ الذرية
13. والغنى الوفير
14. ثم بإذن الله: حُسن الخاتمة.

طريقُ السعادة::

[السعادةُ هي الشيء الوحيد الذي يَزيد عندما نقتسمُه مع الآخرين، ومَنْ لم يصنع السعادةً لنفسه فلن يصنعها له الآخرون] جُبران خليل جُبران.
[أسهلُ طريقٍ للسعادة هو أن تُشركَ فيها غيرَكَ] فيكتور هوغو
الحياة السعيدة تكمنُ في الإيمان والعمل الصالح والإحسان للخلق.
ترسو السعادةُ في حياتي عندما أعطي سواي وأمنح الأزهار.
ولهذا..

لكي تكون سعيدا فلا تقل "نجحتُ" بل قل : وفَّقني الله
ولا تقل "كسبتُ" بل قل : رزقني الله
ولا تقل "أصبتُ" بل قل : سددني الله.

طرق فعل الخيرات:

1- طريقُ إغاثةِ الملهوف:

اعلمُ - أخي الطبيب - أن الله خلقك لمهمة سامية ورسالة غالية وهي التعاملُ مع أفضل خلقه وهو الإنسان لذلك فقد خلق الله الطبيب واختاره من بين الناس ليحمل رسالةً وأمانةً وليؤدي دورَه في إصلاح فسادِ الأجساد وفي التعاون لإصلاح القلوب.
ومن ثمَّ ينبغي للطبيب أن يُغيثَ الملهوف في مرضه، وأن يستحضرَ نيَّته أنه ينفذُ أوامرَ النبي
فقد قال ﷺ : (وأغيثوا الملهوف)

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 597 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

[**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**] قالوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: (فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ) قالوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ) قالوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ) أَوْ قَالَ: (بِالْمَعْرُوفِ) قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ) [

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6022 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |
التخريج : أخرجه البخاري (6022)، ومسلم (1008)

وَألا يتأخرَ أو يتكاسلَ عن إنقاذِ نَفْسٍ أو تخفيفِ ألمٍ.. فربما دقائق قليلة تفصلُ بين الموت والحياة.
والله سبحانه سوف يسأل كل إنسان عن علمه ماذا عمل فيه؟ وعن كل إنسان تحت يديه في مهنته
وعن الأمانة أحمَل أم ضيَّع؟

وتذكُرُ أخي الطبيب حالك وأنت تجتازُ امتحاناتِ البكالوريوس والدراسات العليا بين العباد وأنت تسهرُ الليالي وتقفُ في الامتحانات الدنيوية البشرية في أزمة وابتلاء لا ينفعُك فيه إلا توفيقُ الله لك .. فكيف الحالُ يومَ العرضِ الأكبر على قُيُومِ السماواتِ والأرضِ؟

وكلنا يمرض ويشعرُ بما يعانیه المريضُ.. ونحن في الألم والضيق وقسوة المرض لا شك أننا نطلبُ أسرع علاج وأقوى دواءٍ لتحقيق الشفاء العاجل، فمن جرَّب عَرَفَ ومن ذاقَ فهم، ولكننا ننسى كثيراً ونتذكرُ قليلاً.

2- طريق تخفيف الآلام والأعراض:

الحمد لله الذي جعلنا سببا في ذلك وفي مداواة المريض، وجعل الناس يلجئون إلينا في شِدَّتِهِمْ وَعِلَّتِهِمْ أملين الشفاء من رب السماء على أيدي الحكماء (الأطباء).
فكم من فرحة تغمرُ الطبيب وهو يرى المريض يسكنُ بعد شِدَّةٍ وتَوَجُّعٍ ويهدأُ بعد معاناةٍ وتصدُّعٍ وبنامٍ قريبٍ العين بعد مُكابدةٍ وسهرٍ.
فيا أصحاب الرداء الأبيض:
الحديث الشريف:

(...وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ..)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2580 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخریج : أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580).

فما أكثر ما نكون سببا في تفريج كُرْبَاتِ المرضى.. ولكن أكثر ما نحتاجُ نحن إليه هو تفريج كُرْبَاتِ يوم القيامة عن أنفسنا.

3- طريق إنقاذ النفس من الهلاك:

الطبيب سببٌ من أسباب الله في إنقاذِ نَفْسٍ من الهلاك.. فله الحمد والمِنَّةُ.. فكم من مريضٍ أرسل الله إليه طبيبا لينقذه من موت مُحقق.. وهذه سُنَّةٌ كونية وحِكْمَةٌ يُدَبِّرُها الله حيثُ شاء كيفما شاء وقتما يشاء..

{ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } (المائدة : 32)

فهل نفهمُ من الآية أن إحياء النَّفْسِ - بقدر الله - بعد صراعٍ مع المرض بقدر الله له ثوابٌ إحياء الناس جميعا؟ نرجو أن يكون لنا ذلك.
والطبيب يأمر مرضاه باتِّباع السُّبُلِ الصحيحة لحياة الأبدان.. فلا إسرافٍ في طعامٍ أو شرابٍ أو شهوةٍ ولا تدميرٍ للصحة بإدمانٍ أو تدخين.. فالطبيب بذلك يُنقذُ النَّفْسَ من الهلاك ويحفظُ للأمة خيرَ ما تملك من القوى البشرية التي هي أساسُ كلِّ تقدُّمٍ أو حضارةٍ نافعةٍ.

4- طريق قضاء حوائج الناس:

قال ﷺ (.. وخيرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 426 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن | التخریج : أخرجه أحمد (9187)، والبخاري (8919)، والحاكم (59) مختصراً.

الطبيب يكون دائما في مُقدمة الصفوف لنفع الناس وقضاء حوائجهم ومصالحتهم.. وما أحوَجُ الناس في هذا العالم المادي إلى مَنْ يُعطي قبل أن يأخذ، وإلى مَنْ يؤدي الواجبات قبل أن يُطالب بالحقوق.

والهدي النبوي الشريف مليءٌ بالحثِّ على ذلك، فقد قال ﷺ :

(مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً
مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2580 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخریج : أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580)

(.. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ..)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم / الصفحة أو الرقم : 2699 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

(أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ يَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ،
أَوْ يَكْثِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلأنَّ أَمْشِي مع أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 906 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6026)، وأبو الشيخ في ((التوبيخ والتنبية)) (97) باختلاف يسير.

والصحة هي أغلى ما يملك الإنسان لذلك كان العمل لحفظ الصحة هو أغلى ما نقضي به حوائج الناس.. فهل من سباق في ذلك لتحقيق الخير للناس بنية صادقة وهمة عالية بعيدا عن المعوقين وضعاف النفوس وأصحاب النقد الهدام والإحباط النفسي والهزيمة الداخلية.

5- طريق التصدق والبذل للفقراء:

السخاء خلق المسلم والكرم شيمته.. والمسلم الحق لا يكون شحيحا ولا بخيلا.. بل ويتصدق على الفقراء وخاصة المرضى لكثرة احتكاكه بهم:

{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } (التوبة : 103)

{ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ } (المنافقون : 10)

{ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } (البقرة : 272)

والحمد لله فالطبيب آتاه الله المال والحكمة في أغلب الأحيان.
والأمثلة كثيرة ومتعددة في سخاء الأطباء بتصدقهم على مرضاهم الفقراء بأجر الكشف أو العملية أو صرف الدواء لهم على نفقة الطبيب بصورة مستمرة.. فهكذا يبارك الله في عمل العيادة والمستشفى ويضاعف الله الرزق.

6- طريق تعليم العلم وإتقان المهنة:

كل طبيب مطالب بأن يجتهد في أن يتعلم مهنته ويعلمها لمن بعده ولا يستأثر بعلم أو مهارة

ويضنُّ بها على الآخرين فالله سائله عن علمه ماذا عمل فيه؟، قال ﷺ :

(مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ)

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 96 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

- ما أحلى أن يلتقي الأطباء على مائدة العلم بدلا من مجالس ضياع الوقت فيما لا يفيد وفي الغيبة والنميمة.. أما رياضُ العلم فهي حافلةٌ بالحسنات، قال عليه السلام :
(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْجِبَّتَانِ فِي الْمَاءِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَأُوْرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ)

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 88 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

- وما أحلى أن يظلَّ الطبيبُ يحصلُ على الحسنات حتى بعد وفاته إذا ورثَ علما يُنتفعُ به:

(إذا مات العبدُ انقطع عنه عمله إلا من ثلاثٍ : صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفعُ به أو ولدٍ صالحٍ يدعو له)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد | الصفحة أو الرقم : 29 | خلاصة حكم المحدث : صحيح |
التخريج : أخرجه مسلم (1631) باختلاف يسير، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (38) واللفظ له.
والثلاثة بحمد الله تتوافرُ في الطبيب بفضل الله وكرمه.

- ونوصي الجميع بالاستزادة من العلم الطبي، فهذا فرضٌ عيني على كل منا لأن الله يحبُّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.. ومهنة الطب تحتاجُ إلى أعلى درجة من الإتقان الذي لن يتأتَّى إلا بالعمل الدؤوب وتحصيل العلم والمهارات واكتساب الخبرات...

7- طريقُ بشاشة الوجه ولين الكلام:

إن الطبيب هو أولى الناس ببشاشة الوجه لأنه يتعامل مع المرضى الذين يعانون ويتألمون، وله في ذلك صدقة:

(تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ لَكَ ... وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 529 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

وما أحوَج المريض إلى بَسْمَةٍ في وجهه وكلمةٍ لَيِّنَةٍ وأيدي حانية تساعدُه على مواجهة المرض وتعطيه الأمل في الشفاء.

8- طريقُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

المريضُ في حال مرضه أضعفُ ما يكون كإنسانٍ وأوعى ما يكون كعقل وكيان.. لذلك فقولُ الطبيب يستقرُّ في الأذهان ونادرا ما يذهب للنسيان.. فلنغتنم الفرصة لنلتمسَ طريقَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن مرضانا سوف يستقبلون الإرسالَ على خير وجه.. ويبقى دورنا في كفاءة وجودة الإرسال.. فكثيرٌ من الناس لا يسمَعُ لوالديه ولا لمعلمه ولا لأصحابه ولا لزوجته ولكن حينما يقولُ الطبيبُ تجدُ الأذن صاغيةً والعقول واعيةً.. وما أحلى أن يمتزجَ النصحُ بالبشاشة في الوجه والبلاغة في القول والحُجَّة في الرأي.

وحينما تكون الأدلة من الدين تكونُ القلوبُ مهياً لحسن الاستقبال بعد حُسن الإرسال.. وكم من بشرٍ التزموا مقالة الطبيب.. فبما بُشِّرَى أن نُدْخِرَ ونكسبَ الأعمالَ الصالحة التي نقدمها للمرضى بنصحتهم.

ومن هديه قال ﷺ : (داؤوا مرضاكم بالصدقة)

الراوي : الحسن البصري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 744 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره |
التخريج : أخرجه أبو داود في ((مراسيله)) (105)، وابن الجوزي في ((العلل المتناهية)) (816) مطولاً.

فنحن نأمرُ المرضى ليتجاوزوا محنةَ المرض بحُسن الصلة بالله وبالبعد عن المعاصي التي تُذهِبُ بصحة الجسد وتجعلُ الإنسانَ عُرضَةً لكثير من الأمراض، وكذلك بأن نفعلَ الخير..
وبعضُ ضِعافِ الإيمان لا يلتزمُ بالأوامر والنواهي الدينية إلا إذا وجد فيها فائدةً طبية. من هنا كان توجيهُ الطبيبِ أقوى وأنفعَ لهؤلاء من مُنطَلَقِ إيماني إلى أن يتغير المرءُ وتتحوّل العاداتُ إلى عبادات بعد استحضارِ النية.

9- طريقُ ارتقاءِ الروح وزيادة الإيمان:

يستطيع الطبيبُ العالمُ أن يحببَ الإيمانَ في قلوب السامعين بما يعرفُ من آيات الله عن بديع صنع الله في خلق الإنسان:

{ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } (الذاريات : 21)

وينبغي للطبيب ألا يدعَ فرصةً ليدخلَ مع مريضه في واحة إيمانية فيأمره بالصبر على المرض وبالشكر على الشفاء وكيف أن الصحة نعمةٌ وأن تجربةَ المرض والشفاء لا بد أن تكون نقطةً انطلاقاً لتغيير الحياة إلى الأحسن.. فوالله لو خلُصت النيةُ وكانت النصيحةُ من القلب لوصلت إلى القلب ولكسبنا في كل يوم العديد من البشر الذين غيروا وجهتهم من العمل للدنيا والجري وراءها إلى العمل للآخرة ونعيمها.

10- طريقُ الدعوة إلى الله:

فالدعوة تكون بالقُدوة والأخلاق الطيبة التي هي أساسٌ للطبيب في معاملة المريض وأقاربه وفي حديثه والتزامه بعمله.. في تفاؤله وبشاشته وحُسن قوله.. في رحمته وتواضعه وصبره وفي إنفاقه على الفقراء.. وتكون عيادته منارةً لنشر الدعوة بالملصق والكتاب والمجلة وشريط التسجيل الصوتي والفيديو المرئي.. وكلها وسائلٌ لتقديم الدعوة النافعة لرواد عيادته يُوجِر الطبيب عليها.

دور الهيئات الخيرية والإغاثية::

"معاً نمسحُ الأسى .. ونرسمُ البهجة" .. نبتغي بذلك فضلَ الله وأجره

- هذا موقفٌ خيرى وإغاثى مشرفٌ يرفعُ من مُعاناة المسلمين ويخففُ من مأساتهم..
- فتقدّمُ اللجنةُ المساعدات الخيرية والإنسانية فتساعدُ المحتاجَ وتؤوي المشرّدَ وتطبّبُ المريضَ والمُجهدَ وتسقي العطشَى وتُطعمُ الجوعَى وتؤوي اليتيمَ والمشرّدَ وتلبي حاجةَ ذوي الحاجات والفقراء منهم :
- تقومُ بالصرف نيابة عن المتبرعين في مجالات الإنفاق وفق اشتراطات المتبرع فتقدّمُ مساعدتهم للفقراء والمحتاجين لمحاربة الجهل والفقر والمرض بتوفير العلاج – الطعام – التعليم – المأوى – العمل..
- تلتزمُ بتوفير فريق من المتخصصين لتقديم المساعدات بكفاءة ونزاهة وعدل وحسن توزيع لمنع ازدواجية وتكرار المساعدة (لنفس المحتاج والمكان ونوع المساعدة) ولتلافي التضارب (بتوزيع غير اللازم) في العمل الإغاثي.
- تلتزم بحُسن اختيار الزمان والمكان والنوعية والكمية.. فهذا من أسس الإغاثات الناجحة.
- تحترم روابط الأخوة الإنسانية.. فتمدُّ يدَ العونِ للمحتاج بغضِّ النظر عن دينه وعرقه ولونه وجنسه وطائفته..
- تلتزمُ بسرعة التلبية في وقتٍ مناسب وتسيير المعونات إلى مستحقيها بسرعة وحُسن تنظيم وسلاسة، فهو خيرٌ متصل لا يعرف الحدود.
- تسعى للتألق في تقديم الخير وفي تمثيل بلادنا الحبيبة خيرياً في مختلف المحافل .. فلها دورٌ رائد في التخفيف من عبء المآسي والنكبات التي تعرّضت البشرية لها.
- تستذكرُ وتستحيّ وقفاتٍ ودعوات الشرفاء والمصلين والرُكّع لأهل الخير لما يتولّد من أثر عظيم من العرفان والتقدير والشكر في قلوب المنكوبين.

هذا العمل الجبار يستوجبُ دعمه والمحافظة عليه ليستمر ليحفظنا الله.

خطوات الاستجابة الخيرية::

- 1- تتحرك اللجان والوفود إلى مكان الأحداث غير عابئة بخطر مُحْدِق أو أذى يقترب
- 2- تنفّذُ تقييماً واقعياً لأحوال الناس ممن تعرضوا للكوارث
- 3- ثم تقوم بقياسٍ للاحتياجات الفعلية
- 4- ثم تتبلور الأفكار
- 5- ثم تبدأ حملات إعلامية لتنمية الموارد
- 6- ثم تقومُ بتجهيز الاحتياجات
- 7- ثم تبدأ بالتنفيذ
- 8- مع المراقبة المحاسبية الدقيقة.
- 9- ثم تبثُ التقارير اللازمة سريعاً للمتبرعين.

أمثلة عملية لأنشطة لجان الخير::

- 1- مشروع رعاية الأيتام (كفالات شاملة) والمعاقين.
- 2- حفر الآبار وإنشاء محطات تحلية وتنقية المياه.
- 3- توزيع السلّة الغذائية الرمضانية (طرود غذائية)، ولحوم الأضاحي والذبائح (عقيقة – نذر – صدقة..)
- 4- الإغاثة العاجلة (فيضانات – كوارث – لاجئين – حوادث)، وبالإيواء وبناء ما تهدم.
- 5- المشروعات التنموية بالتعليم بالحقيبة المدرسية وبالتدريب على الكمبيوتر والحياكة والجرف المهني والتأهيلية لكسب الرزق.

أنشطة خيرية في مجال الرعاية الصحية::

- 1- إنشاء صندوق خيري لإعانة المرضى
- 2- تقديم أو دفع تكاليف الكشف الطبي والفحوصات والعلاج والأدوية والعمليات الجراحية والإقامة بالمستشفيات لغير القادرين
- 3- عمل فحوصات وقائية للكشف المبكر عن بعض الأمراض (سرطان الثدي وعنق الرحم – مسحات للسحايا والكوفيد 19 ..
- 4- التوعية وتنفيذ حملات تطعيمات الأطفال
- 5- فحوصات الصحة المدرسية للكشف المبكر عن الأمراض في أطفال المدارس (أمراض معدية وفحص عيون وسمع وحركة وإعاقة وأسنان وغيرها)
- 6- إنشاء وتشغيل وتجهيز الوحدات الطبية بالأدوية العاجلة والمستلزمات الطبية وبحقائب الإسعافات الأولية.
- 7- قوافل طبية للكشف عن الأمراض وللإسعاف وللعمليات الجراحية (عيوب خلقية كالشفة الأرنبية – الناصور البولي المهبلي في النساء – عمليات الأذن والسمع والعيون والختان والتدريب الجراحي والمستشفى الافتراضي والعيادات الاستشارية "أون لاين" للمناطق المعزولة والبعيدة.
- 8- قوافل فحوصات وعلاج وتوعية للمناطق النائية والبعيدة والمنعزلة
- 9- توفير كراسي متحركة ومُعينات حركية للمعاقين ومُعينات سمعية وبصرية (سماعات أذن ونظارات عيون)
- 10- حملات توعية صحية للجمهور والمدارس والكلية والشركات والإعلام (لرعاية الأمومة والطفولة – الحمل والولادة والنفاس والرّضاعة الطبيعية والصحة الإنجابية – التغذية العلاجية وألبان الأطفال – الأمراض المعدية - ...)
- 11- توزيع وصيانة أجهزة طبية وتوفير مستلزمات غسيل الكلى والتعقيم والوقاية من كوفيد (كورونا) والمطهرات وأغطية الوجه (ماسك)
- 12- زيارة المرضى بالمستشفيات ودور المسنين والأيتام ودور المعاقين
- 13- طباعة وتوزيع مواد التوعية الصحية (مطبوعات – فيديوهات – سي دي لوحات).

من حقوق العاملين والمتطوعين بالإغاثة والخير، والمزايا التي قد يحصلون عليها:

- 1- الحصول على دورات تأهيلية تدريبية للمتطوعين
- 2- السماح للموظف المتطوع في أعمال الجمعية بالتغيب من عمله للمشاركة في أعمال الإغاثة الخارجية التي تشرف عليها الجمعية، وتُعدُّ المدة التي يقضيها المتطوع في التدريب امتدادا لخدمته الفعلية في وظيفته الأصلية،
- 3- تأمين الملابس والسكن والإعاشة المناسبة على نفقة الجمعية،
- 4- يعالج كل متطوع مصاب خلال التدريب أو الحوادث لا قدر الله..
- 5- لعمل لافتة على صدر كل متطوع: "متطوع لخير الإنسانية"
- 6- إمكانية الحصول على بطاقة دولية من الأمم المتحدة: "بطاقة تعريف عامل إغاثة"
- 7- الحفاظ على سُمعة المتطوع عند خطئه فلا يتم التشهير به ويعامل بالحكمة والنصح.
- 8- شكر جميع المتطوعين وتكريمهم معنويا في نهاية فترة التطوع.

من الواجبات على العاملين والمتطوعين بالإغاثة والخير التي عليهم الالتزام بها::

العاملون بالإغاثة هم نَفَرٌ استقطعوا من أوقاتهم ونذروا من أنفسهم وأموالهم خدمةً للعمل الخيري وإيماناً بضرورته.. فلا بد للعامل في هذا المجال من:

أولا: أخلاقيا وأديبا:

- 1 - انتهاج السمعة الحسنة،
- والمصادقية،
- الاستقامة
- 2 - التحلي بالصبر وسعة الصدر
- 3 - أن يضع نفسه في مقام ذي الحاجة،
- 4 - أن يشكر الله على النعمة التي يحيها ويرفل في ظلها..
- 5 - وأن يتذكر دوما أن فضل الله عليه عظيم
- 6 - وأن يحمّد الله على العافية والصحة في البدن والأهل والبلد.

ثانيا: عمليا:

- 1- تلبية النداء في أسرع وقت.
- 2- التقيد بالتعليمات الصادرة إلى المتطوع، وعدم الامتناع عن أداء العمل المكلف به أو رفض الاستمرار فيه بغير عُذر مقبول.
- 3- التزام بالسلوك والآداب العامة واحترام شرف المهنة.
- 4- المحافظة على العهد المسلّم له من ملابس ومعدات وأدوات، واستخدامها في الغرض المحدد لها، واعتبارها عهداً مسلّمه له يُعيدها عند تركه للعمل التطوعي أو عدم الانتظام فيه، ويكون مسئولا عن فقدانها.
- 5- عدم التصريح بأية معلومات إعلامية تتعلق بأعمال الجمعية أو العمل التطوعي دون الحصول على إذن من المسؤولين.

ثالثاً: افعلْ .. ولا تفعلْ .. وإياكْ أنْ .. واحذرْ منْ .. ::

يجب:

- 1- الفصلُ التام بين العمل الخيري والعمل الخاص، وعدم الانخراط في أي أمر آخر عند العمل الخيري
- 2- الحرصُ على العمل الجماعي، وعدم الدخول في الخلافات أو التكتلات المفسدة للعمل، وعدم التقليل من جهد الآخرين
- 3- تقديم المشورة والنصيحة بالحسنى، وعدم التعصُّب للرأي الشخصي
- 4- عدم إساءة استخدام الموارد والإمكانات والمساعدات
- 5- الالتزام بتعليمات الدولة المُضيفة وعدم مخالفة قوانينها
- 6- الاحتياط للحفاظ على سلامتك
- 7- الابتعاد عن مظاهر التآفف أو القرف من المرضى والمحتاجين
- 8- عدم إظهار التمنُّن على أهل المنطقة.. ويجب خدمتهم أيضاً بمستوى لا يقلُّ عن الخدمات المقدَّمة للاجئين

وإياكْ.. فاحذرْ:

- 1- أن يغلبك الشيطانُ فيثبطك ويقعدك.. خاصة في البداية
- 2- أن يزيّن لك الشيطانُ استغلال حاجتهم لأغراضك الخاصة
- 3- التمييز بين المرضى في المعاملة تحت أي أساس
- 4- من تسهيل وترويج الاختلاط غير اللازم بين الجنسين أثناء الفعاليات.. فقط تعاون أخوي على البر والتقوى.

الاستعداد للعمل الخيري: والآن : ماذا عساي أن أفعل؟ وما هي الخطوات ؟

- 1- اعقدْ النيةَ الخالصة الصادقة على العمل الصالح
 - 2- انتقِ صُحبةً صالحة
 - 3- انتقِ جهةً خيرية تتعاملُ عبْرَها (مُزكاةً وموثوقة وتعملُ بالميدان)
 - 4- انتقِ مشروعاً من مشروعاتها الخيرية .. بما يناسبك..
 - 5- ابدأ بعزمٍ لا يَلين
 - 6- تحلَّ بالصبر::
- { وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ } (السجدة - 24)
- { إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (الزمر - 10)
- وقال ﷺ : (ومن يتصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وما أعطى اللهُ أحداً من عطاءٍ أوسعٍ من الصَّبْرِ)

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 1644 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7- تحلَّ بالرضا::

{ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ } (البينة - 8)

8- ادعُ لنفسك ولغيرك::

(لا يردُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيدُ في العمر إلا البرُّ)

الراوي : سلمان الفارسي | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 9950 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ } (النمل - 62)

{ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (البقرة - 127)

وقال ﷺ : (... والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيتعالجان

إلى يوم القيامة) يعني يضطر عان .. رواه الحاكم في مستدركه من حديث عائشة

(إنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، وَإِنَّهُمَا يَتَعَالَجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)

الراوي : - | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج العواصم والقواصم | الصفحة أو الرقم : 6 / 136 | خلاصة حكم المحدث : حديث حسن | التخریج : أخرجه البزار (8149)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2498)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (212/3) بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها.

9- توكل على الله مع الأخذ بالأسباب::

(لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.)

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2204 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

التخریج : أخرجه مسلم (2204)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7556) واللفظ له، وأحمد (14597)

(يا عبادَ الله تداووا، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً، غيرَ داءٍ واحدٍ)

قالوا : و ما هو يا رسول الله ؟ قال: (الهِرَمُ)

الراوي : أسامة بن شريك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد | الصفحة أو الرقم : 223 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه أبو داود (2015)، والترمذي (2038)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7554)، وابن ماجه (3436)، وأحمد (18454) باختلاف يسير، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (291) واللفظ له

10- استغفِر من الوقت.

11- اجتهد في النصيحة لمن تعرفه::

[أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ] قالوا: لِمَن يَا

رسول الله ؟ قال ﷺ : (الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)

الراوي : تميم الداري | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 4575 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

(مَنْ ذَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ.)

الراوي : أبو مسعود عقبة بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1893 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

التهيئة النفسية للعمل التطوعي:

التطوع رحلة اجتماعية وإيمانية تستلزم توطيئ النفس على الحد الأعلى من الاحتمال، ولذلك فالتهيئة النفسية قبل التطوع بفترة زمنية أمر مهم جدا حتى يُوطِن الإنسان نفسه على المشقة فيه.

فهناك مَنْ يعيشون حياةً مخملية ونفسيئهم فيها مُرتَبَّة على الحدِّ الأقصى من الدَّعة والراحة والهدوء.. والنظافة عندهم بصورتها المثالية،

وربما يوجد آخرون يعيشون بالوهم على أنهم متميزون عن الآخرين، وعند ذهابهم للتطوع والاختلاط بالمستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة من الناس يحدث لهم نوعٌ من الارتباك وعدم التكيف، وأحيانا يحدث لهم نوعٌ من الخوف المرضي المتمثل في الخوف

من الأمراض والخوف من الحوادث والخوف من الموت.. وأي ممارسة خاطئة في العمل التطوعي قد تُحدث لديهم ردّة فعل تؤثر على صحتهم وعلى عملهم..

والتهيئة النفسية تساعد الإنسان على أن يحتفظ بهدوئه وصفاته وتوازنه النفسي أياً كانت الظروف.. ولكي يتم ذلك لابد من الآتي:

1- أن يدرك الإنسان حقيقة أنه يستطيع أن يعيش حياة البساطة والتواضع بنفس الدرجة التي يستطيع أن يعيش بها حياة الرفاهية، والتطوع فرصة طيبة لتثبيت لنفسك ذلك.

وقراءة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وحياة الخشونة التي كانوا يعيشونها وقراءة الرقائق تساعد كثيراً على ذلك.

2- التطوع فرصة للتطبيق العملي للمثل الإنسانية العليا ولشَحذِ العواطف تجاه الآخرين، فكلُّ مَنْ في العمل التطوعي زملاء لك،

والقبول عند الله ليس بالمستوى الثقافي أو الاجتماعي فقد قال صلى الله عليه وسلم:

(رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمَرَيْنِ مُصَفَّحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ)

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 147/4 | خلاصة حكم المحدث : رواه الصحيح إلا عبد الله بن موسى التيمي | التخریج : أخرجه البخاري (2703)، ومسلم (1675)، وأبو داود (4595)، والنسائي (4755)، وابن ماجه (2649) بنحوه، والترمذي (3854) باختلاف يسير، وأحمد (12498) مطولاً، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (861) واللفظ له.

3- ربما في الأيام العادية – ونظراً لِقَلَّةِ اختلاطك بالآخرين – لا تجد مَنْ يؤذك،

وفي التطوع الفرصة مواتية لكي تتصدق بأدبٍ الغير لك وتطبق ذلك عملياً،

واجعل أمامك قول المصطفى ﷺ :

(المؤمنُ الذي يُخالطُ الناسَ ويصبرُ على أذاهم خيرٌ من الذي لا يُخالطُ الناسَ ولا يصبرُ على أذاهم)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم : 528/10 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن | التخریج : أخرجه ابن ماجه (4032)، وأحمد (5022) باختلاف يسير، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (388) واللفظ له.

وقوله ﷺ : (ليس الشديدُ بالصُّرْعَةِ، إنما الشديدُ الذي يملكُ نفسه عندَ الغضبِ).

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6114 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] التخریج : أخرجه البخاري (6114)، ومسلم (2609)

4- تجنّب الجدالَ والجدّة في النقاش لأنها توغرُ الصدرَ، وتجنّب إبداء التذمّر والضيق والغيبة والنميمة،

واجعل من التطوع فرصة لكي تتعلّم كيف تستمعُ بأكثر مما تتحدث،

وعليك التمسك بالسلوك الجماعي وعدم الشدّ عنه حفاظاً على النظام.

5- اجعل من التطوع فرصة لكي تتعلّم وتمارس فنَّ التحدّث والتعامل مع الغير بالكلام عند اللزوم

وبالصمت عند اللزوم وبتجميل الخطاب بكلمات مثل: لو سمحت، من فضلك، أشكرك، مع

احترامي لرأيك.. ومثل التوجيه والنصح بلطف وبعدم اللوم المباشر وبفعل الصواب لتكون

مثلاً وقدوة للآخرين، وتذكّر أنّ فعلَ رجلٍ في ألف رجلٍ خيرٌ من قول ألف رجلٍ لرجلٍ،

وردد دوما الآية: { .. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ }

(فصلت : 34)

6- أن تجعل لنفسك جزءا من برنامجك لخدمة الضعفاء وكبار السن وتقديم يد العون لمن يحتاجها من زملائك..

ويكون ذلك بنفس راضية معتبرا ذلك تشريفا لك،

وقد جاء في الحديثين الشريفين قوله ﷺ :

(ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بغفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5809 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه مسلم (2588)

(من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم كربة من كرب الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 1930 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه مسلم (2699)، وابن ماجه (225)، وأحمد (7427) مطولاً، وأبو داود (4946)، والترمذي (1930) واللفظ لهما، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7285) باختلاف يسير

7- لا تنظر إلى الجزء الفارغ من الكوب كالسلبات والمنغصات مثل الازدحام وعيوب تنظيم التطوع والارتباك في الإجراءات والعزلة في السير والانتظار الممل أو أن تتخلف لسبب عن موعد الطعام فلا تجده لاحقاً.. فجميع هذه الأمور واردة جداً..

ولكن ركز وجدانيا ونفسيا على الجزء المملوء من الكوب وهو أن تتخلص من كل سلباتك وتتشغل بعيوبك الذاتية ويكون هدفك أن تؤدي واجبك ومهمتك بصورة مثالية وأن تجعل شعارك بدلا من أن تلعن الظلام أن تضيء شمعة، فقد ثبت أن الوقوف بالنفس على مشارف اللعن والسب والسخط والغليان النفسي يصيب بالكآبة والإحباط والقلق الذي يضر بالصحة.

وعلى العكس من ذلك فإن التعب وأنت تبحث في الظلام عن غود ثقاب وعن شمعة يشعرك باللذة ويجدد حيويته ويزيد رصيده من القوة النفسية والثبات وبذلك تستطيع أن ترى الله من نفسك خيرا.

8- بفعلك ما سبق تستطيع أن تعيش في أجواء إيجابية شريطة أن تشد الهمة على التخلص من السلوكيات الخاطئة مثل النظر بحسد للآخرين وترصد عيوبهم وأن تفرغ محلها القناعة والطمأنينة والسكينة وما تعنيه من التكيف مع إمكانياتك الخاصة وتخفيف حدة الصراع الذاتي بل والقضاء عليه لتكون من أصحاب النفوس الراضية المطمئنة وأن تتخلص من العادات السيئة كالتدخين وذلك بأن توجد لنفسك إرادة قوية فغير المدخنين ليسوا بأحسن منك ولا بأقوى إرادة منك.

كل ذلك وأنت تستعين بالله على نفسك، ولا تنس أن الأنبياء والصالحين وكل أصحاب المراتب العليا كانوا كذلك بفضل الله.

9- السعادة بيدك: لكل محنة وجه نعمة، فبيدك أن تستفيد من وقت التعطل والتأخر فيما يفيدك.. فبيدك أن تكون سعيدا وصافي الذهن والعاطفة.. فلماذا لا تجرب ذلك؟

10- هناك إمكانيات وطاقات هائلة كامنة في النفس وهبها الله للإنسان قد لا تدري أنت عنها مثل المقدرة على التأقلم مع الاحتفاظ بصفائك الذهني والعاطفي كالتأقلم في البيئات والظروف المختلفة، ولكن يشترط أن يكون ذلك بالتدرج وأن يبدأ برنامجك في ذلك قبل التطوع بفترة، مثل التأقلم التدريجي على تحمل درجات حرارة الجو المرتفعة وذلك بالمشي في الظل لفترات

متزايدة ثم بالشمس بصورة أقل،
ومثل التأقلم على المجهود البدني الشديد وذلك بأداء الرياضة التدريجية فتبدأ بالمشي السريع
ثم الهرولة مع بعض التمرينات السويدية وطلوع السلم بدلا من استخدام المصعد..
ومثل التأقلم النفسي على المبيت في غرفة يسكنها الآخرون بما يعنيه ذلك من مراعاة
لاحتياجاتهم في كثير من الأمور مثل النفاهم حول درجة تبريد تكييف الهواء أو الإضاءة
وغير ذلك..
فعليك بالتحلي بالصبر وروح الإيثار والتعاون كزملاء متحابين.

فما المطلوب لجذب الشباب؟

- أولا: تعريف الشباب بمزايا المشاركة::
- 1- للتعاون مع الآخرين في عمل نافع للبشر
- 2- للتذكير بالثواب وبالمردود النفسي والعلمي والمهني والاجتماعي..
- 3- ليكون لك موضع عمل صالح يشهد لك في كل أرجاء الأرض
- 4- لتسجل لنفسك سيرة ذاتية ثرية لتفخر بها أمام أولادك لاحقا
- 5- لإشعارك - كطبيب - بأهميتك في المجتمع
- 6- لتحفيزك لكي تسع دائرة تأثيرك على المخالطين لك، ولتكون مسئولا عن تنمية موارد النشاط
- 7- لاكتساب الخبرة الحياتية في التعامل مع الناس في المواقف المختلفة والظروف المتنوعة، فضلا
عن الخبرة الإدارية والفنية (المهنية)
- 8- لتشعر بحلاوة ستجدها في قلبك.. لا يمكن لأحد أن يصفها بدقة لك.

- ثانيا: كيف نجعل للشباب رغبة ودافع وحافز للعمل الإنساني كرسالة لهم؟
- 1- بإنشاء بيئة مُحفزة للشباب.. وكيف نربي الشباب ونُدخلهم لهذا العمل؟ كل الشباب بكافة شرائحهم
ودرجات تديُّنهم.
- 2- بتوفير برامج مُحفزة مبتكرة / إتاحة أعمال متنوعة ومتدرجة وكلية وجزئية – تكون متاحة لكل
واحد في كل وقت وزمان وفي كل مكان / لعمل أنشطة بالنوادي والكلديات / مع حُسن تنظيم النشاط
والإعداد الجيد لتوفير الوقت والجهد ولجذب الشباب
- 3- بتعريف الأطباء على أعمال خيرية بسيطة متنوعة في متناول أيديهم
- 4- بالتجربة العملية.. فهي هامة ليرَوا بأعينهم ويسمعوا بأذانهم فرحة المحتاجين الذين يتم مساعدتهم
- 5- بتفويض تدريجي للأعمال بعد التدريب ليتعودوا على تحمل المسؤولية / لعمل رحلات ميدانية مجانية
وقوافل بمشاركة تجمعاتهم وبإسمها لكن تحت إشراف مسئول، فقط من بعيد.
- 6- بدوام التواصل مع الشباب وتقسيمهم لمجموعات لتسهيل المتابعة ولعمل أنشطة لكل مجموعة
لتتنافس مع المجموعات الأخرى.
- 7- بوضع حوافز معنوية: كشهادات التكريم في الحفلات العامة....
- 8- بتذكيرهم بأن الفرصة السانحة اليوم.. قد لا تكون كذلك غدا، فغدا في علم الغيب.

الباب الثاني

العمل التطوعي.. والمجتمع

مقدمة:

- يعدُّ العمل التطوعي وحجْم المشاركة فيه رمزاً من رموز تقدُّم الأمم وازدهارها،
- وإن التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الناس وإيجابيتهم، ولذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب والمجتمعات..
- كما يُعد مطلباً من مُتطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.
- وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل الناس، فهو يُتيح للمتطوعين الإحساس بمشكلات الآخرين، فالعمل التطوعي يفخر به كلُّ إنسان، بل ويدافع عنه
- إن العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية إيجابية تمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والأمم، فتعقد الحياة الاجتماعية في الوقت الحاضر، وتطور الظروف المعاشية، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة يجعل الحكومات أحياناً تقف عاجزة عن مجاراتها، مما يستدعي تضاعف كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع، ومن هنا فقد أصبحت المؤسسات الراحية للأعمال الاجتماعية والخيرية ضرورة شرعية لا غنى عنها في أي مجتمع نظراً لما تُسهم به في بناء وتماسك المجتمعات وفي دفع عجلة التنمية، وأصبحت الأعمال التطوعية أحد أهم الأسس التي تقوم عليها تلك المؤسسات، كما أصبحت تمثل تجسيداً عملياً لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الدين.
- وعند تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية فإن الهيئات التطوعية مُفضَّلة على الهيئات الرسمية نظراً:
 - لعدم تعقدها، ولانتفاء البيروقراطية، ولمرونتها، وسرعة اتخاذ القرار فيها.
 - والمتطوع عندما يقدم وقته وخدماته طوعاً يُعتبر أدائه أفضل من الموظفين مدفوعي الأجر، فالمتطوعون يملكون طاقات هائلة.

تعريف التطوع والعمل الاجتماعي التطوعي::

- هو جهدٌ وعملٌ أو بذلٌ ماليٌّ أو عينيٌّ أو بدنيٌّ أو فكريٌّ ومعنويٌّ يبذله أيُّ إنسانٍ متطوع (أو مجموعة) ويتبرعُ به:
 - 1- تطوعاً (طوعية من غير إلزام ودون إكراه أو ضغوط خارجية)
 - 2- باختياره وعن رضا وقناعةٍ، وقد إنقاد مع خير أحبَّ أن يفعلَه (فلا يُقال إن هذا عملٌ تطوعي إلا في باب الخير) فالمرءُ يُحب لأخيه ما يحبُّ لنفسه فيعطي ما لديه...
 - 3- لمساعدة ومؤازرة الآخرين، أو لتقديم خدمةٍ للمجتمع بتنميته وبالبُحث عن أسباب العلل فيه لكي يتم التصدي لها بأنسب الوسائل (في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، أو في سبيل واجب اجتماعي أو إنساني أو تربوي، أو في أي مجال مؤثر في واقع الناس)
 - 4- ويهدف إلى إضافة قيمة مفيدة في المجتمع وفي حل مشكلاته وتحقيق طموحاته،
 - 5- دون توقُّع لأجرٍ ماديٍّ مقابل هذا الجهد والوقت المبذول (أي: بلا مقابل) فهو عملٌ غير ربحي لا يكافأ عليه مادياً.
- وهناك بعض الحالات قد يتلقَّى فيها المتطوعُ مردوداً مادياً لكي يتمكنَ من أداء دوره التطوعي باحترافية خاصةً عندما يُكرسُ المتطوعُ وقته كُلَّه لخدمة قضية إنسانية طارئة.. ولذلك ضوابطٌ ومحدِّدات.
- 6- ويقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في عملٍ مَحكومٍ بأطرٍ مؤسسية وتشريعاتٍ منظَّمة (جمعيات عمومية، مجلس أمناء).
- 7- ويأتي بناءً على فهمٍ لاحتياجات المجتمع.
- والتطَّوع بالمال والوقت والجهد والخبرة صفةٌ إنسانية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور ومنذ بدء الخليقة بصورة بدائية بسبب حاجة الناس لأن يُهَيَّؤوا لمساعدة بعضهم البعض ولأن يتعاونوا، وهي صفة زكَّتها جميع الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، ولها دورها الهام في عملية التغيير الاجتماعي، وفي بعض الدول - كسويسرا مثلاً - يُعتَبَرُ التطوعُ إلزامياً للذين لا تنطبقُ عليهم شروطُ الخدمة العسكرية.
- وهو من أفضل الأعمال التي يمكن أن يقومَ بها كلُّ فردٍ في المجتمع، فهو فلسفة اجتماعية وأخلاقية مستمدة من الدين والنزعة الإنسانية.. ، وهو فضاء رحب ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعهم، كما أنه مجالٌ مهم لصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم..
- والتطوع يمنح الإنسان شعوراً عميقاً بالراحة النفسية، ويملاً جوانحه بأجمل معاني الحب والدفء في علاقته مع أخيه الإنسان..
- ولقد تطور العمل الاجتماعي منذ القرن العشرين فأصبح له هيئات ومؤسسات وتنوعت أنشطته اجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً وتنموياً فأصبح جزءاً من رأس المال الاجتماعي وأصبحت ثقافة التطوع جزءاً هاماً من ثقافة المجتمعات المتطورة بما تمثله من قيم وممارسات نافعة.

من صفات العمل التطوعي:

هو يختلف في صفاته من مجتمعٍ إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى:

- 1- فمن حيث الحجم: يقلُّ في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيدُ في أوقات الكوارث والنكبات والحروب.
- 2- ومن حيث الشكل (أو الطريقة): قد يكونُ جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك.
- 3- ومن حيث النوع (تنظيماً وأداءً) يتنوع:
 - أ - من عمل فردي عَفوي يمارسه الفردُ من تلقاء نفسه أو بمشاركة أصحابه.. حيث قد يستثيره منظرُ طفلٍ بائس أو عجوزٍ يائس:
 - تأسس لقناعات أخلاقية أو اجتماعية أو شرعية
 - لكنه محدّد الأهداف وليس له استقرار ويعتمدُ على أمزجة وإمكانيات القائم به.
 - ب - إلى عمل مؤسسي منظم يكاد لا يختلف في أسلوب إدارته عن كبريات الشركات
 - شفافيةً وكفاءةً وتحقيقاً للأهداف واستقراراً واستهدافاً لشرائح معينة من المجتمع، فهو سلوك متطور، يعتمد في نجاحه على:
 - قناعة المجتمع بأهميته وبثمرته.
 - وعلى التخصص
 - وعلى التنظيم والتخطيط والتطوير واستقطاب الشخصيات الفاعلة المؤهلة.
- 4- ومن حيث دوافعه: فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية.
- 5- ومن حيث الاتجاه (أو التوجُّه): فقد يكون تلقائياً عفويّاً أو موجَّهاً من قِبَل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية.
- 6- ومن حيث الهدف: فقد يكون إغاثياً أو تنموياً... حيث يُفرّق الباحثون عادة بين شكلين:

أ - إغاثة اللهفان:

الذي يأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدّد وهو ما تعرفه الثقافة العربية بإسم إغاثة الملهوف والنجدة والشهامة والمروءة ونحو ذلك من المصطلحات المتجذرة في الثقافة العربية.

مثال ذلك: أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يُشرف على الهلاك، أو إسعاف جريح بحالة خطر إثر حادث أليم به.

ب - العمل التنموي: الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبر وتفكّر (التنمية).. مثال ذلك: إيمانُ الشخص بفكرة حقوق الأطفال وخاصة المشردين في أسرة مستقرة وأمنة؛ فهو يتطوع للحديث عن فكرته في كل مجال.. أو المساهمة في العملية التعليمية والصحية والاقتصادية للمجتمع.. وغيرها.

المنظمة التطوعية:

هي منظمة مدنية غير ربحية أنشأت لأغراضٍ تُضيف قيمةً مفيدة للمجتمع كالأغراض الإنسانية، الاجتماعية، التعليمية..

الشراكة المجتمعية:

أصبحت هذه الشراكة أمراً ملزماً ينبغي للقطاع الخاص القيام به، بل إن بقاءه مترتبٌ على مشاركته في المجتمع.. وازدادت أهمية ذلك بسبب الانتقادات العديدة من قِبَل المجتمع لعدم إسهام القطاع الخاص في تحمل جزء من تكاليف الخدمة العامة وعدم رفع المستوى المعيشي للأفراد وتحسين مختلف جوانب الحياة.

فأصبحت المؤسسات الخاصة تنتبه للمجتمع المحيط ولم يُعد تركيزُها محصوراً على تأدية مهامها ووظائفها المحددة لها بل تراعي احتياجات المجتمع بغية تحقيق التوازن في أداء رسالتها فأصبحت أكثرَ رغبةً في تطوير المجتمع والارتقاء به وتحسين مستوى حياة المواطنين.

إطلاق المبادرات المجتمعية

تعريف المبادرة:

هي المسارعةُ إلى الشيء.. وهي عملٌ ظاهر يسارع به فرد أو جماعة يهدفُ إلى التغيير والإصلاح لتلبية احتياج مجتمعي من خلال الدعوة وكسبِ التأييد لها (بحيث نجعل المجتمع يؤيدُ الفكرةَ ويتبناها).

فهي عملٌ مبادرٌ يتمتعُ بالإبداع والتفاني في العمل وبالتصميم على النجاح وبالمرونة العالية في التعامل مع مكونات المجتمع المختلفة.

إن إدارة المبادرات المجتمعية عمليةٌ فنية تحتاج لتأهيل القائمين عليها لضمان نجاحها وتحقيق أهدافها بدءاً من الفكرة مروراً بالتخطيط والتنفيذ وانتهاءً بتقييم المبادرة.

إن المبادرات المجتمعية الهادفة تستطيعُ علاجَ كثير من المشكلات الملحة وتوفيرَ احتياجات المجتمعات عن طريق تضافر كلِّ الجهود وتبني المجتمع لها.

أهمية المبادرات المجتمعية:

1- تقديم إمكانية أكبر لتحقيق نجاحات كبيرة وسريعة لسدِّ احتياج مجتمعي مُلِح.

2- تُزيّد روح المبادرة من القدرة على المشاركة في الأعباء بكل مراحلها من التصميم وحتى التنفيذ.

3- تتيحُ فرصةً للأفراد للمساهمة وللمساعدة المجتمع بمهاراتهم وإمكانياتهم.

4- تعطي فرصةً للمجتمع لبناء مستقبله على قِيَمِهِ الراسخة للحفاظ على هويته.

سمات المبادرة الناجحة:

أولاً: تلبي احتياجاً مجتمعياً بعد دراسته: وهذا شرط:

1- لضمان مشاركة مكونات المجتمع في إحداث تغيير إيجابي

2- لمحاولة توفير الخدمات أو علاج قصور في احتياجاته

3- لمواكبة التغيرات التي تُفرض نوعاً وتصميم أنشطة المبادرة.

(قياس المشكلة + تحديد دقيق للاحتياجات + حلول مبتكرة = مبادرة ناجحة).

ثانياً: تقوم على كسبِ تأييد المجتمع:

فيلزم صياغتها بشكل إيجابي للتأثير على الناس لدعم فكرتها وتبني أنشطتها.. وذلك من خلال:

- 1- صياغتها بما يوضح تأثيرها الإيجابي والفوري والملموس عند نجاحها في حياة الناس.
- 2- توضيح المنافع القصيرة والبعيدة على المجتمع بكل طوائفه.
- 3- إظهار الضرر على الفئة المستفيدة في حالة إهمال القضية التي تعالجها المبادرة.
- 4- إشراك أكبر عدد ممكن من الأفراد والهيئات لدعم المبادرة.
- 5- إطلاق المبادرة من خلال الاستراتيجيات المختلفة لكسب التأييد:
 - استراتيجيات التوعية والتعليم والثقافة الاجتماعية والوعي العام.
 - استراتيجيات التنسيق والتعاون (التأثير على صناع القرار)
 - استراتيجيات المواجهة (مواجهة صاحب القرار بالأساليب القانونية).

سمات الفريق المبادر:

هو أساس النجاح، فمن خلاله تتحقق كل أركان المبادرة)، فيجب أن يتميز بالآتي:

- 1- الإبداع
 - 2- التفاني
 - 3- التصميم
 - 4- المرونة
 - 5- القيادة
 - 6- الشغف (الرغبة الحقيقية)
 - 7- الفريق المبادر:
- يفهم مجتمعه – يدرك احتياجاته – يعمل داخله – يتصل بأفراده – يحفزهم ويشجعهم – يتعاون معهم..

مفهوم إدارة المبادرات المجتمعية:

هي مفهوم مشترك للعمل مع - ومن خلال - المجتمع لتحقيق الهدف من المبادرة بطريقة أفضل لاستخدام الموارد والطاقات.

مراحل إدارة المبادرات المجتمعية:

- 1- البدء: اقتراح الفكرة وصياغة مفهومها:
 - أ- التأكيد على أن تتماشى روحها مع احتياجات المجتمع
 - ب- التواصل مع المعنيين داخل المجتمع، والاتفاق على مفهوم واحد لما سيتم تنفيذه
 - ت- أن تكون ملهمة للأفراد حتى يقوموا بالإنجاز
 - ث- صياغتها تكون خارطة للطريق وتظهر المخرجات
 - ج- واضحة ودقيقة التعبير وموجزة
 - ح- تشمل:

- 1- المشكلة
- 2- الأهداف
- 3- النتائج المتوقعة
- 4- الشركاء والمستهدفين منها.
- 2- التحديد: تحديد نطاق عمل المبادرة ورسالتها والمخرجات المتوقعة لتصيب الهدف منها:
 - أ- تحديد الفئة المستهدفة (المستفيدة) منها
 - ب- النطاق الجغرافي
 - ت- المدى الزمني لنشاطها
 - ث- المستهدف (المخرجات المتوقعة)
- 3- التخطيط: كتابة خطة العمل وتشمل الأهداف والأنشطة والنطاق الزمني وتحديد الموارد المادية والبشرية لها والموازنة وأساليب المتابعة والتقييم:

لتحقيق أفضل الوسائل والطرق والتدابير اللازمة للانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المنشود: اتخاذ قرارات لتحديد اتجاه المستقبل، ويشمل:

 - أ- تحديد الهدف:
 - 1- وصف الإطار العام لما تريد تحقيقه
 - 2- وصف كيف سيتغير الحال عندما تتحقق النتائج
 - 3- سمات الهدف الجيد
 - ب- تحويل المشاكل إلى أهداف (سبب كل مشكلة < الحلول)
 - ت- تحويل الأهداف إلى مهام (أنشطة) متتالية أو متوازية لتحقيق الهدف (مخرجات ملموسة)
 - ث- صياغة الخطة التنفيذية: بإسناد المهام لأشخاص مسؤولين (وتحديد شركائهم) وتوضيح المسؤوليات وأدوار والوسائل المستخدمة والفترة الزمنية المحددة (من : إلى) والموازنة المطلوبة ثم مؤشر النجاح في كل مهمة.

ويجب أن تكون الخطة واقعية لاتخاذ القرارات المناسبة ، ومداها الزمني مناسب للأنشطة ، وأن يعدّها فريق ذو خبرة سابقة ، مع توفير الميزانية قبل بدء العمل.
- 4- التنفيذ: تنفيذ وإدارة خطة العمل (متابعتها) طبقاً للمعايير المحددة (مؤشرات النجاح).
 - آليات تحسين مهارات التنفيذ:
 - أ- التنظيم الجيد للمحافظة على مسار المبادرة
 - ب- وضع ميزانية بنود محددة
 - ت- حُسن إدارة الأفراد والموارد
 - ث- جودة الاتصالات والتواصل بين فريق العمل والمعنيين
 - ج- الرصد والتقييم الفعال.
- 5- الإنهاء: مراجعة رسمية للمبادرة وتقييمها ورصد الدروس المستفادة.

سمات المبادرة الناجحة:

- 1- مشاركة المستفيدين في جميع مراحل المبادرة
- 2- تعالج مشكلة محددة بناء على تحليل جاد وتقييم للاحتياجات
- 3- لها أهداف محددة وواضحة واقعية ومتبينة للمبادرة
- 4- مهام المشاركين واضحة ووجود قيادة مؤهلة

5- جدول زمني وميزانية مصممان بوضوح

6- المعلومات متوافرة

7- وجود رقابة وتقييم وتقويم دائم لكل مراحل المبادرة:

جوانب التقييم:

أ- الجدوى: الجهود المبذولة تتناسب مع نتائج الأنشطة

ب- الفعالية: الجهود المبذولة تم إنجازها وإدارتها بالطريقة الصحيحة

ت- التأثير: أعمال المبادرة حققت النتيجة المرجوة منها وأحدثت التغيير المتوقع منها في المجتمع.

الدوافع وراء العمل التطوعي:

إن الدافع أو الاستعداد للعمل التطوعي الخيري يكمن في داخلنا، ولا يمكن أن يكون مصدره خارجيا،

فهو مصدر رغبتنا في مساعدة الآخرين، وتعرض أنفسنا للمخاطر دون خوف أو تردد من أجل فكرة، حاجة، هدف أو مبدأ نؤمن به.

والتجربة العملية هي التي تُضيء هذه المشاعر وتُظهرها وتترك لها فرصة النمو، والتطور، فلا بد من التجربة العملية للتطوع لتدق حلاوتها في قلبك وروحك.. فلا يوجد إنسان يستطيع أن يصفها لك...

لماذا من المهم أن نعرف ونفهم الحاجات والدوافع التي تحفز الفرد للمشاركة بالعمل التطوعي؟

إن فهم حاجات المتطوع هو:

- 1- عامل رئيسي في تحفيز المتطوعين للقيام بالمهام الموكلة إليهم،
- 2- ويُمكن المشرفين من الاستجابة لاحتياجات المتطوعين ودوافعهم وتوظيف طاقاتهم بالأسلوب المناسب بحيث لا يُفرض على المتطوع الكثير من القيود التي تجعله يملُ العمل التطوعي، وذلك:

أ- بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب،

ب- ومع المجموعة المناسبة

ت- وفي العمل التطوعي المناسب.

3- بهدف تطوير أداء المتطوعين.

ما هو دافعي للعمل التطوعي؟

إن الدافع الكامن خلف التطوع يختلف كثيرا من شخص إلى شخص آخر، ومن مؤسسة إلى مؤسسة أخرى، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر...

- فهناك الكثير من الدوافع والأسباب التي تجعل الأشخاص يتطوعون ويساعدون في العمل التطوعي، فهي متنوعة ومُركَّبة، فمثلاً:

كما تختلف باختلاف تقدم المجتمع:

1- ففي المجتمعات المتقدمة:

تتم عملية المشاركة التطوعية لدوافع اجتماعية تتمثل في:

- التباهي
 - والنجاح في التعامل مع الآخرين
 - والرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية
 - والحاجة إلى الاتصال بمجالات العمل والحياة المهنية.
- 2- في المجتمعات النامية:

يرتبط الدافع بمدى ما يحققه المشروع من فائدة مباشرة للمتطوع، أو ينبع من ارتباط المشروع بقيم دينية أو ثقافية معينة رغم أن العائد منها غير مباشر.

كما تختلف الدوافع باختلاف الأفراد من حيث:

- المستوى العلمي
- والاقتصادي
- والعمر الزمني
- والحالة الاجتماعية،
- والوضع الاجتماعي

وبشيء من التفصيل نقول: **دوافع العمل التطوعي ومبرراته:**

الدافع الشخصي هو أخطر الدوافع: فهو يعود إلى المتطوعين أنفسهم ورغبتهم: إن أسمى أعمال التطوع هي التي تنبع من الذات والتي لا تنتظر أجراً مقابل ذلك، والدافع الديني يأتي على رأس قائمة الدوافع لهذه الأعمال.

أولاً: الدافع الأيديولوجي:

هو التطوع القائم على أساس معتقدات وقيم واتجاهات مُحدَّدة، سواء أكانت دينية أو سياسية.. فمثلاً: الاستجابة للتوجيه الديني: فالعمل التطوعي له أصل شرعي ورد في مواقع كثيرة من القرآن والسنة: (وانظر أيضاً النصوص الداعية للعمل الخيري والتطوعي بالباب الأول من هذا الكتاب).

فهو يُعد في ديننا الحنيف ركيزة أساسية في بناء علاقة الفرد المسلم بأخيه المسلم.. فالعمل التطوعي هو من القيم والخصائص الاجتماعية التي تساهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف وطموحات الأفراد والمجتمعات.

وقد حث الإسلام ورغب في أعمال الخير، ولقد جاءت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة تحث على عمل الخير للناس كافة - المسلم وغير المسلم - لما في ذلك من أجر عظيم:

- من الآيات قوله تعالى::

{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ } (المائدة : 2)،

{ .. وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } (البقرة : 158)

{ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ .. } (البقرة : 184)

• ومن السنة قوله ﷺ ::

(الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجْهِ فَقَالَ: اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ.)

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6026 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخریج : أخرجه البخاري (6026، 6027)، ومسلم (2585) مختصراً.

(.. وخيرُ الناس أنفعهم للناس)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 426 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن | التخریج : أخرجه أحمد (9187)، والبخاري (8919)، والحاكم (59) مختصراً.

وكلمة "الناس" هنا جاءت تَكْرَرًا تشمل المسلم وغيره، وهذا من كمال وشمولية الإسلام وعنايته بالبشرية جمعاء.

وهذه الآيات والأحاديث تُعتبر مدخلاً يُلج منه العمل التطوعي بأشكاله المتنوعة من العون والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل ذلك يبيّن عظمة الإسلام.

ثانياً: دافع الحاجة لتحقيق الذات وإشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية (إرضاء الأنا):

- 1- دوافع الإيثار وحبّ مساعدة الآخرين (حب الخير) :
صفة "الإيثار" (الغَيْرِيَّة) التي نادرا ما نجدها، وهي التي تحثه وتُجبره على مساعدة غيره وتقديم العون والتضحية له، وهو عكس الأنانية.
والشخص الغيري هو شديد الاهتمام بمساعدة الآخرين، ولا يتوقع أيّ مقابل أو عائد من قبلهم.. فهو مغطاء للأغراب بالوقت والطاقة والمال دون توقع أيّ امتنانٍ أو إطراء أو تقدير أو جزاء، ولا يتطلع إلى المصالح الذاتية.
- 2- لردّ المعروف الذي يشعر به تجاه مؤسسة سبق له أن حصل منها - أو أحد أفراد عائلته أو قربائه - على خدمات اجتماعية.
- 3- لتطبيق قيم التطوع وبذل الخير:
[تعريف القيم: هي حالة إدراك واقعي تُوجّه أفعال الفرد في مختلف المواقف، وتتميز باتصالها بثقافة المجتمع وحضارته].
فهو أن يؤمن المتطوع بقيمة ما، ويريد أن يحققها من خلال نشاطه التطوعي، وقد تكون هذه القيمة أخلاقية أو دينية أو غيرها كالرغبة في مساعدة الآخرين، وأنه يؤمن برسالة المؤسسة التطوعية وإمكانيتها.
- 4- للوقاية من المشاعر السلبية:
مثل الوقاية والتخفيف من أعراض الوحدة والشعور بالتقصير تجاه الآخرين وغيرها.
- 5- للتقدير:

للحصول على التقدير والاحترام والاعتراف من الآخرين بأهميته نظير إنجازات والخبرات والمهارات التي يمتلكها والإحساس بالانتماء،
ولرغبة منه في كسب مكانة اجتماعية وتقدير واحترام أفراد المجتمع،
أو رغبة في كسب شعبيتهم،
والحاجة إلى تكوين وكسب علاقات اجتماعية وتطوير المهارات الشخصية في فهم الآخر، والاتصال والتواصل معه والتقارب بين الطبقات الاجتماعية المختلفة،
وشغل الأوقات فيما يفيد وممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول والرغبات التي لا يجدها الفرد في العمل الرسمي.

6- لإيجاد أو تحقيق الذات (المصلحة الذاتية) كابتغاء الأجر والثواب أو اكتساب الخبرة أو التعرف على الآخرين، وللنمو الفردي والشعور بالمتعة والاستمتاع بالتقدير لرغبته في تحقيق الرضا عن الذات والطمأنينة مما يعودُ عليه بالإحساس بالسعادة وأنه شخص جيد.

7- للرغبة في فهم الجديد والمهارات: أن يكون للمتطوع رغبة في تعلُّم وفهم الجديد واكتشاف مهارات جديدة من خلال ممارسة العمل التطوعي.

8- لنقل الخبرة بغرض التفعيل: يشارك بمهاراته وخبراته مع أشخاص آخرين لتحقيق مكانة معينة ولنقل خبراته تجاه حدثٍ ما مرَّ بحياته وذلك بهدف توعية الآخرين لكي يستفيدوا من تجربته.. مثل مُدمن المخدرات المتعافي أو مريض السرطان المتعافي وغيره، فهو بذلك يفيد الآخرين ويعزِّز من نشاطه لمواصلة نجاحه.

9- للتطوير الوظيفي والمهني: لتطوير مهاراته وكسب المزيد من الخبرات بهدف الحصول على فرص وأنشطة ووظيفة جديدة أو لتطوير وظيفته الحالية والطموح للتقدم والتطور فيما يفعله والرغبة في الإنتاج.

ثالثاً: دافع الحاجة للسُّلطة:

- الرغبة في ممارسة القيادة
- الرغبة في التأثير على الغير وعلى الظروف.
- البحث عن التفاعل مع الغير وإنشاء الروابط الاجتماعية
- تفضيل العمل الجماعي ضمن فرق.
- مجارة القريبين منه الذين التحقوا بالعمل التطوعي، وأن يكون لديه علاقات مع الآخرين.
- المنفعة التبادلية: لأنه مؤمن بأن ما يقوم به من عملٍ سيعودُ عليه بالنفع يوماً ما.

رابعاً: دافع اجتماعي:

- حيث يكون الدافع للعمل التطوعي هو الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين وكسب الأصدقاء أو الاحتفاظ بالأصدقاء الحاليين، وبناء علاقات والبحث عن الانتماءات الاجتماعية والأنشطة:
- أ- حاجة الانتماء:
 - لشعوره بواجبه ومسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع، ورغبته في القيام به، والعمل من أجل المصالح العامة:
 - لردِّ القليل من أفضال المجتمع،
 - ولشعوره بأن مَنْ لديه الكثير يجب أن يعطى مَنْ يملك القليل،
 - لكي يدعمَ الجوانب الأخلاقية في المجتمع،
 - لشعور الفرد بأنه عضو فعال ومنتج ومساعد في المجتمع.
 - ب- تحسين العلاقات الاجتماعية، فالمتطوع سيلتقي بغيره من المتطوعين ويتم التعارف بينهم:

- رغبةً منه في حب العمل مع الآخرين ومزاملة الأصدقاء،
- وأن يكون المتطوعُ قُدوةً بين إخوانه وزملائه فيتشجع مَنْ حوله للقيام بمثل هذا العمل وتكون لدينا أمةٌ صالحةٌ ومترابطة.

نتائج دراسات ميدانية:

- أولاً: وفي نظرة عامة على إجابات المتطوعين حول الاستفسار عن (الدوافع الشخصية وراء انخراطهم في العمل التطوعي) وجدنا أحياناً نَعْدُداً في الدوافع للانضمام للعمل التطوعي، مما يعني أنه قد يكون لدى المتطوع أكثر من دافع للعمل التطوعي في الوقت نفسه.
- وكانت معظم إجاباتهم تدور حول ما يلي (مرتبة تنازلياً حسب مرات تكرار الإجابة):
- 1- تطوير الذات من خلال زيادة الخبرة والمعرفة والمهارات وتطوير مجال التخصص.
 - 2- حُب العمل التطوعي (حُب العطاء، حب الخير، العمل الإنساني، أخذ دورٍ فعّال في المجتمع).
 - 3- مساعدة الأطفال وحب الأطفال واكتشاف عالمهم.
 - 4- التفاعل الاجتماعي وتكوين أصدقاء جدد.
 - 5- قضاء وقت الفراغ بالتسلية والمشاركة بالأنشطة والفعاليات.
 - 6- زيادة فرصة الحصول على عمل، والحصول على شهادات خبرة، وإثراء السيرة الذاتية.
 - 7- الانخراط بالمؤسسات المجتمعية والتعرف عليها.
 - 8- زيادة الثقة بالنفس.
 - 9- حُب الوطن والانتماء له.
 - 10- الحصول على ساعات العمل التطوعي الخاصة بالجامعة المطلوبة منه.
 - 11- الفضول وحب التجربة.
- فتُظهر النتائج لجوء غالبية المتطوعين للتطوع من باب الحاجة إلى المعرفة وتطوير مهاراتهم وخبراتهم الذاتية،
 - أكثر من كَوْن التطوع وسيلةً يساهمون من خلالها بالعمل المجتمعي وكضرورة وطنية.
 - ويمكن تفسير هذه النتائج بالتالي:
- 1- كما جاء في نظرية "كيد" يكتسب المتطوع من خلال تطوعه مهارات مختلفة (مهارات اتصال وتواصل ومهارات العمل الجماعي، إدارة الوقت، التعبير عن الذات، مهارة التنظيم، وغيرها من المهارات) أملاً في الحصول على وظيفة أفضل بعد أن اكتسب خبرةً عملية من خلال التطوع.
 - 2- غلبة الحاجات الشخصية على المصلحة العامة.. وذلك يعود إلى افتقارنا للحاجات الأساسية كما هو معروف في سِلْم (هَرَم) "ماسلو" للاحتياجات الإنسانية (Maslow pyramid hierarchy): يتشكل من هَرَم به خمس درجات: من أسفل لأعلى:
 - الحاجات الفسيولوجية {الهواء - الماء - الطعام - النوم}
 - حاجات الأمان { لا أمراض - الأمان الوظيفي - المدخرات والأموال - السلامة الجسدية}
 - الحاجات الاجتماعية {الأصدقاء - الزواج - العلاقات الاجتماعية}
 - الحاجة للتقدير {احترام الآخرين والاحترام من الآخرين - الثقة - الإنجازات - }
 - الحاجة لتحقيق الذات {التطور - الإبداع والابتكار وحل المشاكل - تقبل الحقائق - التحديث - الترقيات {.

ففي مقارنه عامة للإجابات نجد أن غالبية المتطوعين عالقين في الدرجات الأولى (السفلية) في السلم حيث يمكن القول إن الحاجة للتطور والتعلم تقع في خانة الحاجة إلى الشعور بالأمان سواء المادي أو المعنوي وحتى نصل إلى الدرجة الثالثة المتعلقة بالحاجة إلى الانتماء إلى جماعة يتفاعل معها وتتفاعل معه، فلا بد أولاً من إشباع الحاجات التي تسبقها (أسفلها)، حيث أن الحاجة - وفقاً لنظرية ماسلو - هي التي تحرك السلوك وتدفعه، وإذا ما أُشبعَت إحدى الحاجات فإنها تتوقف عن كونها دافعا للسلوك، وعندها ينتقل الفرد إلى مستوى جديد أو درجة جديدة (أعلى) من الحاجات لبحث عن سبل إشباعها.

3- ضعف الانتماءات الوطنية خصوصاً مع الأحداث الحالية والانقسامات الداخلية وفقدان الثقة بالحكومات والأحزاب السياسية الموجودة في العديد من بلدنا.

4- تأثر الشباب بوسائل الإعلام التي أصبحت تركز على مفاهيم وقيم سطحية وغيبت المفاهيم والقيم الأساسية في تشكيل المجتمعات كالانتماء للوطن والإنسانية والاحترام والعطاء وغيرها..

5- تغييب الجمعيات لقيمة العمل التطوعي من خلال قلة البرامج الموجودة ونقص الإشراف والمتابعة لعمل المتطوعين فيها.

ثانياً: بدراسة أهمية العناصر أعلاه بالنسبة لشرائح العمر المختلفة تبين التالي:

- أن الشريحة العمرية من سن 16 سنة إلى 35 سنة تعطى اهتماماً أكبر لعنصر الحاجة الوظيفية والفهم من الشريحة العمرية الأكبر سناً.
 - الشريحة العمرية التي تفوق عمر 36 تعطى اهتماماً أكبر إلى عنصر تعزيز الذات وعنصر الوقاية أكثر من الشرائح العمرية الأقل سناً.
 - الشريحة العمرية التي تفوق 60 سنة تعطى اهتماماً إلى حاجتها للقيم.
- أما بالنسبة للعنصر الاجتماعي:**
- فقد وجدت الدراسة أن الشريحة العمرية بين 16 إلى 26 تهتم بكسب أصدقاء جدد
- أما الشريحة التي تجاوزت 60 عاماً فهي حريصة على المحافظة على صداقتها الحالية.

ثالثاً: وبدراسة أهمية العناصر أعلاه بالنسبة لفئات مختلفة من المجتمع وفي بعض البلدان:

- 1- الدافعية الأولى للتطوع لدى النساء في دولة عربية ثرية محافظة هي:
 - الدوافع الدينية أو ابتغاء الأجر والثواب،
 - يليها الرغبة في مساعدة أشخاص آخرين،
 - ثم وجود وقت فراغ
 - وتوسيع دائرة الصديقات
 - ولاكتساب خبرة للحصول على وظيفة مستقبلاً.. وهذا الدافع اتخذ ترتيباً متأخراً.

أما المرأة عموماً فدوافعها:

- الرغبة في مساعدة الآخرين،
- وتعلم خبرات جديدة،
- والتعرف على صديقات.

2- أما في دراسة للشباب والعمل التطوعي:

- لديهم وقت فراغ يدفعهم للانخراط في العمل التطوعي

- التعرف على الآخرين.
- 3- وتبين دراسة مقارنة في العالم العربي:
 - أن الدافع الديني يتخذُ الموقع الثاني في إحدى البلدان، والثالث في بلد أخرى، والمرتبة الأخيرة في بلد ثالث..
 - بينما الدافع الأول في هذه الدول هو المشاركة في خدمة المجتمع.
 - كما أن وقت الفراغ ليس عاملاً رئيسياً للمشاركة في العمل التطوعي.
- 4- وفي الدراسات الغربية ومنها استراليا وكذلك فنلندا:
 - مساعدة الآخرين أقوى عامل للتطوع
 - يليه دافع استخدام وقت الفراغ في عمل مفيد خارج الروتين اليومي.
- 5- وفي كندا فترتّب الدوافع بطريقة مختلفة:
 - فأولها مساندة هدف المؤسسة،
 - ثم استخدام المتطوعين لمهاراتهم وخبراتهم، والكشف عن مكامن قواهم.
- 6- وفي أمريكا:
 - يمثل دافع مساعدة الآخرين أكثر الدوافع،
 - يليه دافع الشعور بالمتعة،
 - ثم الشعور بالواجب،
 - ثم خدمة فرد من الأسرة.

23 سبباً يجعلك تشارك في الأعمال التطوعية .. بقلم أحد المتطوعين (من مصر):

كثيراً ما تُردد هذا الاقتباس

"إن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحاً، ولكنه يعيش صغيراً ويموت صغيراً"

العمل التطوعي في المنطقة العربية وانتشار مبادراته في ازدياد يوماً بعد يوم وهذا شيء لا يمكن إنكاره، وفي نقاش عابر مع صديقي تحدثنا عن موضوع قلة عدد الشباب والشابات الذين يشاركون في الأعمال التطوعية وأن هذا الأمر لو تم حله سوف نتقدم آلاف الخطوات في التنمية المجتمعية والبيئية والصحية إلخ.

ومن خلال تجربتي البسيطة في العمل التطوعي منذ ٣ سنوات أحب أن أضع بين أيديكم الخبرات التي حصلتُ عليها خلال تلك السنوات والأسباب التي تجعل كل شاب وفتاة ينضم إلى أي عمل تطوعي في منطقته أو مدينته أو بلده، وإليك الأسباب التي تجعلك تشارك في الأعمال التطوعية:

1 - الحصول على تجارب فريدة ومفيدة في حياتك العملية والاجتماعية.

من خلال البدء في العمل التطوعي ستحدث لك تجارب فريدة عن الحياة الاجتماعية والعملية بعضها مفيد وبعضها غريب ولكن في النهاية سوف تكون بمثابة دروس عظيمة لحياتك.

2 - تعزيز العلاقات العامة والاجتماعية بشكل كبير.

أحد أبرز وأهم الأسباب القوية في العمل التطوعي هو حصولك على علاقات كبيرة بأشخاص في العديد من المجالات العملية والعلمية المختلفة فربما تجد طبيبا متطوعاً معك في عمل تطوعي عن النظافة أو الصحة أو التوعية الصحية، وربما تجد طالب ثانوي أو جامعي، كل تلك العلاقات سوف تعزز من طريقة تعاملك مع مختلف فئات وتصنيفات البشر.

3 - خبرات جديدة في مجالات مختلفة.

أندكّر بعد انضمامي للعمل التطوعي في إحدى الهيئات حصلتُ على خبرة كبيرة في مجال (إدارة الموارد البشرية) مثلاً، وكذلك في مجال (العلاقات العامة)، وفي الحقيقة يومياً أحصل على خبرات مختلفة في مجالات عملية عديدة من خلال عملي التطوعي.

4 - الصبر والعزيمة.

جيل شبابنا الحالي يفتقر إلى الصبر والعزيمة، فمن خلال العمل التطوعي سوف تتعلم الصبر وسوف تقوّي من عزيمتك حتى ترى نتائج عملك أنت وفريقك بعد عدة شهور أو ربما سنوات.

5 - إدارة المشاكل والأزمات.

لا يوجد عمل تطوعي يخلو من المشاكل أو الأزمات بمختلف أنواعها، فهناك عمل تطوعي يمر بمشاكل مالية وهناك عمل تطوعي يمر بأزمات وخلافات في فريق العمل ونقص حاد في الموارد البشرية إلخ، من خلال تحليل تلك المشاكل والأزمات جيداً وحلها بشكلٍ ومعايير صحيحة سوف تصبح إنساناً بارعاً في حل المشاكل والأزمات بأقل الخسائر وفي أسرع وقت.

6 - تعلم العمل بروح ومبدأ الفريق الواحد.

الرائع في العمل التطوعي هو أنه يجعلك تزيد من علاقاتك العامة ومعارفك فبالتالي سوف تعمل في فريق واحد مع أشخاص مختلفين عنك في كل شيء ما عدا الوازع التطوعي الذي يكمن بداخلهم، مما سيجعلك بعد ذلك تستطيع العمل مع أي فريق في أي مكان ومع أي جنسيات أخرى مختلفة، الأمر أكثر من رائع حقيقة.

7 - الرقي في التعامل مع الآخرين.

العمل التطوعي بمختلف أنواعه يجعلنا نتعلم مواقف تدل على الرقي أو تحث على أن نرتقي في تعاملنا مع الآخرين وسوف تلاحظ ذلك التغيير في تعاملاتك بعد سنة أو سنتين من عملك التطوعي.

8 - التفكير خارج الصندوق.

العمل التطوعي بمساهمته في حل المشاكل والأزمات وضمان الاستدامة والاستمرارية يجعلك تفكر فعلياً (خارج الصندوق) بطرق إبداعية تجعل الكيان التطوعي المنضم له يحقق الأهداف القائمة عليها بكل نجاح.

9 - معرفة قيمة الوقت.

أحد أهم مشاكلنا في العالم العربي هو عدم معرفة قيمة الوقت والاهتمام بكل ثانية ولحظة في حياتنا، العمل التطوعي سوف يعالج هذه المشكلة لديك بالتدرج فسوف تستغل كل ثانية في حياتك لكي تستفيد منها وتتعلم كيف تقوم بتنظيم وإدارة وقتك بشكل جيد، فوقت العمل "عمل" ووقت الرفاهية "رفاهية" ولعب ومرح.

10 - تبادل الثقافات بسهولة.

إن وُفقت في عملك التطوعي واستمر ونجح وقد ذاع صيته في العالم العربي أو حتى العالم الخارجي فسوف تُتاح لك العديد من الفرص لحضور فعاليات ومؤتمرات وورش عمل يشارك بها العشرات من الشباب والفتيات من جنسيات ودول مختلفة، مما سيجعلك تتعرض للتعامل معهم بشكل مباشر وتتبادل معهم الثقافات والخبرات المختلفة.

11 - لن نعيش وحيداً.

نعم العمل التطوعي من أكثر الأشياء التي أحبها "شخصياً" فيه هو تكوين صداقات جديدة، فلن نعيش وحيداً بعد الآن ولن تضطر إلى البحث عن أصدقاء غير معروفين أو مجهولين أو سيئ السمعة!

12 - بحر من العلم والمعرفة.

طوال فترة تطوعي وحتى الآن يومياً أسمع عن "كتاب" جديد أو "رواية" جديدة أو ترشيحات من المتطوعين لقراءة كتب قد أعجبهم أو روايات أو حتى مشاهدة أفلام تحتوي على معرفة ومعلومات جيدة ومفيدة، عملك التطوعي سوف يكون أحد أكبر صناديق المعرفة لديك.

13 - سمعة من ذهب.

الإنسان منّا نصفٌ رصيده في هذه الدنيا سمعته وعمله، العمل التطوعي يقوم بتقوية سمعة كل فرد متطوع بشكل كبير فبدون التحدث عن نفسك فسوف تصادف أشخاصاً يذكرون اسمك من ورائك بكل الخير، ويمدحون فيك وأنت لا تعرفهم بشكل شخصي، مكافأة مجزية.. أليس كذلك؟

14 - احصل على وظيفة أحلامك.

ليس الأمر بهذه السهولة، لكن أجزم لك أنّ أحد أبرز وأهم أسباب حصولي "شخصياً" على وظائف أحلامي هي انضمامي للعمل التطوعي والمثابرة في هذا العمل وإخراج نتائج رائعة ومبهره وملحوظة للجميع والتفاني في العمل بدون أي مقابل سوي الإيمان بما أقوم به، لذا توقّع أن يصلّك بريدٌ بوظيفة جديدة بعد عملك التطوعي بسنة أو اثنين ربما..

15 - اكتشف قدراتك الخارقة.

في العمل التطوعي سوف تسنح لك الفرصة باكتشاف كل قدراتك الخارقة والإبداعية بدون أية قيود تُذكر، بل أحياناً سوف يساعدك فريقك التطوعي على اكتشاف قدرات جديدة من خلال العمل بمبدأ الفريق الواحد، فأحياناً سوف تجد مَنْ يقول لك أنت جيد في تخصص العلاقات العامة، أو التنظيم، أو التصميم، إلخ من الآن فصاعداً لن تحتاج إلي مواقف خطيرة لاكتشاف قدراتك الإبداعية الخارقة.

16 - الوصول للمعنى الصحيح لمفهوم الإنسانية.

بعض الأعمال التطوعية تعتمد على مساعدة الفقراء والمرضى وكبار السن، وحتى العمل التطوعي التنموي الذي يساهم في أن يعيش بعض الناس حياة أفضل سوف تلمسُ المعنى الحقيقي لكلمة الإنسانية.

17 - قيمة الفرد في المجتمع.

ما ينقص المؤسسات والحكومات في وطننا العربي هو الإحساس بقيمة الفرد نحو المجتمع، فالعمل التطوعي يبرز ذلك من خلال الأفراد المتطوعين والمؤثرين في المجتمعات بعملهم التطوعي.

18 - تعزيز مبدأ التشبيك والتشاركية.

لا يوجد عمل تطوعي قائم يعتمد على فرد واحد، العمل التطوعي يعتمد على التشاركية في كل شيء بفريق العمل (المتطوعين)، ليس ذلك فحسب بل يعتمد كذلك على التشبيك أو بمعنى أوضح العلاقات العامة والجديدة وتوسيع نطاق العلاقات بين المتطوعين والمبادرات التطوعية الأخرى.

19 - شارك في كتابة التاريخ.

نعم إنجازاتك في العمل التطوعي تكتب وتُصنع التاريخ، انظر لنتائج ما فعلته بعد عشرات السنين وسوف تتدبّر على كل لحظة فانت لم تستغلها في عمل تطوعي بأي مكان وقت فراغك.

20 - وداعاً للاكتئاب.

بعد كل ما سبق من خبرات وعلاقات وصدقات جديدة وتشبيك وتشاركية وحل أزمت فلن تجد لنفسك لحظة فراغ مما سيؤدي إلى تحصينك من الإصابة بالاكتئاب المزمن المنتشر في وطننا العربي.

21 - شاهد ماذا سيحدث إن تطوع ٢٠٪ من الشباب بالوطن العربي:

لدينا ٣٥٠ مليون مواطن عربي، لو تطوع ٢٠٪ منهم فقط أي (70 مليون) شخص، لمدة (أربع ساعات) أسبوعياً = 14 بليون (مليار) ساعة سنوياً..

ماذا ممكن أن يحدث بـ 14 بليون ساعة سنوياً في أعمال (تطوعية) و (تنموية)

—يمكن بناء 1 مليون منزل.

—يمكن تعليم 3 مليون طفل منهج سنة كاملة.

—يمكن زرع بليون شجرة.

—يمكن بناء رُبع مليون مدرسة.

هذا فقط إذا تطوع ٢٠٪ من الشباب بالعالم العربي..

22 - اصنع حياة أفضل للآخرين.

إذا انضمت كمتطوع في عمل ما فسوف ترى نتائج عملك هذا على الآخرين وكيف صاروا يعيشون حياة أفضل بسببك، صدّقني الأمر يستحق العناء من أجلهم.

23 - الإحساس بالمسؤولية المجتمعية.

ولكل ما سبق نخلص إلى:

- هناك "حاجة" إلى فهم وتسليط الضوء على دوافع التطوع وعلاقتها بازدياد نسبة وأعداد المتوجهين من الشباب نحو العمل التطوعي مع وجود تراجع عام واضمحلال في قيم التطوع ومفهوميها في وقتنا الحالي..
- وهناك "رغبة" في فهم المستجدات الحاصلة على واقع ومنظور التطوع لدى الشباب في يومنا هذا.. وذلك بتحديد بعض الأسباب التي تفسر تراجع هذه القيمة لدى المتطوعين والمتطوعات.

- فهل فكرت - كمتطوع أو متطوعة - في أي دافع من هذه الدوافع التطوعية أنت؟
- هل ما زال التطوع في يومنا هذا يُعبّر عن قيم أصيلة نؤمن بها؟
- وهل مفهوم التطوع لدى الشباب اليوم يختلف عما كان عليه في السابق؟
- وهل ما زال استعدادنا للتطوع وتوقعاتنا منه مرتبطة بالمصلحة العامة؟
- وإذا كنتَ رئيسَ فريقٍ فكيف يمكن الاسترشاد بهذه القوائم والاستفادة منها في استقطاب المتطوعين ووضعهم في المكان والعمل المناسب؟

بعض من أهم مجالات العمل التطوعي وأنشطته:

أولاً: مجال الرعاية والتكافل الاجتماعي:

- (هذا لا يعني مجرد المساعدات المادية فهو يشمل جميع الخدمات والأنشطة التي يقدمها الأفراد والمؤسسات لغير القادرين لتلبية احتياجاتهم الأساسية بقصد توفير حياة كريمة تليق بالإنسان).
- مفهومه: هو اشتراك أفراد المجتمع في المحافظة على المصالح العامة والخاصة وفي دفع المفاسد المادية والمعنوية، ويُعتبر نطقاً لتربية روح الفرد وضميره وشخصيته الاجتماعي.
 - من أنواعه:
 - علمية: طلبة العلم - إنشاء ودعم هيئات علمية (مثلاً: مدارس) غير هادفة للربح، وتقديم منح دراسية للطلبة.
 - اجتماعية: خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) - والمُسِنَّين - الأحداث والأطفال المُشَرَّدين - المُطلقات والأرامل - المسجونين وأسْرهم.. والتبرع بالمقتنيات الزائدة (ملابس - أدوات..)
 - صحية: كالعَمَل بالمستشفيات في حالات الطوارئ ومواجهة الكوارث والتبرع بالدم ومساعدة الأطباء في الإشراف الطبي وانتظام تلقي العلاج وتوفير الرعاية الصحية - والصحة الإنجابية.
 - إغاثية: كوارث - جفاف - زلازل - سُيول - حروب - لاجئين..
 - تنموية: تنمية محلية (للشباب - الأطفال - المرأة المعيلة..)
 - قيمه الإنسانية (الحقوق):

حق المستضعفين - حق الوالدين - القانع والمُعْتَر - الضيف - حق ذوي القربى - ابن السبيل - حقوق المنبوذين - ضحايا الكوارث - المرضى - اليتامى - الغارمين - حق المسنين - الجار - المظلومين - المساكين والفقراء - المشردين - الموتى - المشردين - السائل والمحروم - الملهوفين - حق النفس..

ثانيا: مجال التنمية الاجتماعية:

• مفهومها:

هو عملية تطوير قدرة الفرد والمجتمع لإشباع حاجات الأفراد الاجتماعية، والخروج بها من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو.

• من وسائلها: على محورين:

1- على مستوى الفرد (تطويره وتمكينه من صنع حياته):

- إدارية: التطوع بإداريين أكفاء ليقدموا عِلْمَهُم وخبرَتَهُم.
- برامج ثقافية: محاضرات ومؤتمرات وبحوث.
- توعية: محاضرات ودورات في مختلف المجالات كالصحية والبيئية و...
- خيرية: لأسر فقيرة وطلاب وفئات خاصة.
- برامج التعليم والتدريب والتأهيل: محو الأمية والتأهيل الفني، وغرس روح العطاء في الشباب للتطوع صَقْل المهارات الفنية وإعداد أفلام تسجيلية وثائقية ونشرات على وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية، المشروعات الصغيرة – الأسر المنتجة – تشغيل البطالة – تعليم جرقة – التدريب المؤدي للتوظيف.

2- على مستوى المجتمع (الارتقاء به للوصول لحياة أفضل):

- ترفيهية كدعم نفسي: مثل يوم ترفيهي للأيتام والمرضى والمسنين، وأنشطة رياضية واجتماعية.
- الدفاع عن الرأي والتأثير السياسي: حقوق الإنسان – والطفل..
- برامج الإسكان الخيري وتحسينه: إصلاح وتدعيم وترميم البيوت والأسقف ومآوي – ومساجد، وقوافل التعمير، وإصلاح تمديدات المياه والكهرباء وتوفيرها للمناطق المحرومة.
- المساهمة في حل القضايا القومية كمحو الأمية والمشكلات الصحية والسلوكية
- إغاثية: كوارث – جفاف – زلازل – سيول – حروب – لاجئين..
- تقديم مساعدات تنموية متنوعة: تنمية محلية للشباب – الأطفال – المرأة المعيلة..
- بيئية: ترشيد استهلاك المياه – مكافحة التصحر.. وإنشاء الملاعب وأعمال النظافة.
- اتصالات ومعلومات: مكتبات – إنترنت – بنك للمعلومات..

• قيمها الإنسانية:

- العمل والاحتراف – است فراغ الوسع ونبدُ التواكل والكسل – المحافظة على المال – استثمار وعِمارة الوقت.
- زيادة الإنتاج وضبط الاستهلاك – محاصرة الفقر – توفير العمل لكل قادر.

ثالثا: مجالات الإصلاح الاجتماعي:

• مفهومه:

هو كافة الجهود المبذولة من الأفراد والمؤسسات لتأسيس مجتمع قوي متماسك قادر على حل مشكلاته.

• **محاوره:**

حل المشكلات الاجتماعية، وحل المشكلات الفردية.

• **من وسائله:**

- فكرية: التطوع بالأراء والنصائح والخطط.
- ثقافية: محاضرات ومؤتمرات وبحوث.
- لجان الصلح والتحكيم بين الناس
- اتحاد سكان العمارة أو الحي
- الروابط العائلية
- يوم الخدمة العامة.

• **قيمه الإنسانية:**

قيمة الصلح والتحكيم بين الناس – صلة الرّحم – السعي في قضاء حوائج الناس – المبادرة في فعل الخيرات – العمل الجماعي – قيمة الإيجابية.

عوامل (مقومات) نجاح العمل الاجتماعي التطوعي (عملية التطوع):

من الأهمية بمكان معرفة أسباب النجاح ليتم الحرص عليها وتفعيلها وتنشيتها، وفي المقابل ينبغي معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الفشل والإخفاق ليتم البعد عنها وعلاجها في حال الوقوع فيها أو في بعضها..
إن أهم عامل يتوقف عليه النجاح وتحقيق الهدف هو:

- الموردُ البشري (المواطن) المتحمس للقضايا المدرك لأبعاد العمل..

- صدق وجدية العمل الاجتماعي

- وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير والتنمية

أولاً: من جهة المتطوعين.. ما يلي:

1- سمات المتطوع الشخصية التي يجب أن يتحلى بها:

- أ- الثقة: في قيمة ما يفعله وما له من مردود على نفسه ومجتمعه.
- ب- المبادرة: ونفع الآخرين بدلا من الاقتصار على النفع الذاتي الذي لا يخرج عن الأنانية.
- ت- المثابرة: وعدم اليأس، حتى يؤتي العمل ثماره.
- ث- التفاؤل: وطلب العون من الله دوماً، وإن طال الطريق.
- ج- الجلم مع المحتاجين وتحمل أذى الناس والصبر عليهم حتى تستكمل الثواب، والأناة..

ح- القدوة العملية للآخرين.

2- شروط ينبغي توافرها في المتطوع لتساعده على القيام بعمله التطوعي:

- أ- الوقت الكافي
- ب- الإمكانيات والقدرات الملائمة مع الجهد
- ت- احترام الناس وتقبلهم
- ث- القدرة على التعامل بأسلوب تعاوني وديموقراطي

- ج- التحلي بالبشاشة والتسامح والودّ مع الكل دون تفرقة
- ح- تحمل المسؤولية والاعتماد عليه
- خ- القدرة على المبادرة، وعلى الاستفادة من الحدث
- د- على درجة ملائمة من الثقافة والوعي بالأوضاع الاجتماعية وقضايا المجتمع
- ذ- لديه المهارات والخبرة والاستعدادات مثل.....

- 3- أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المنظمة وأهدافها.
- 4- أن يُلمّ المتطوع بأهداف ونظام وبرامج وأنشطة المنظمة وهيكلها الإداري وعلاقته بالعاملين فيها.
- 5- أن يُוכל بكل متطوع العمل الذي يناسب إمكاناته وقدراته.
- 6- أن يتدرب المتطوعون جيداً على الأعمال التي سيُكلفون بها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي تريدها المنظمة.
- 7- فهم المتطوع للأعمال المُكلف بها والمتوقّعة منه .
- 8- أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي بالجمعية.
- 9- إجراء دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة.

ثانياً: من جهة الأمور الإدارية والفنية.. ما يلي:

- 1- التخطيط الجيد
- 2- وضوح الأهداف.
- 3- توفر الإمكانيات (البشرية – المادية)
- 4- الأنظمة واللوائح.
- 5- الهياكل التنظيمية
- 6- التدريب والتأهيل.
- 7- الحوافز التقديرية والتشجيعية
- 8- الإعفاء الضريبي (الرسوم).

ثالثاً: أن يكون مؤثراً (يحقق الأثر الإيجابي المرجو من ورائه على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع):

- 1- على الفرد:
 - تحلي الأفراد بالقنوة العملية في حياتهم
 - اكتسابهم الإيجابية والقدرة على المبادرة
 - أن يستكمل الأفراد الصفات الحميدة اللازمة للعمل الاجتماعي
 - أن يمتلك الأفراد القدرة على الاستفادة من الحدث.
- 2- على الأسرة:
 - تحقيق مظاهر وقيم الأسرة المثالية (الأب – الأم – الأبناء)
 - مشاركة أعضاء الأسرة في الأعمال الخيرية (أخذاً وعطاءً وممارسة)
 - غرس روح التعاون ودفع الحرج في الأخذ والعطاء
 - تعويد الأولاد على القيام بالأعمال الاجتماعية مثل برّ الوالدين والعطف على المساكين وعيادة المرضى.
- 3- على المجتمع:

- تفعيل أفرادِهِ للقيام بدور إيجابي تجاه حلّ مشاكلهم
- انتشارُ المعاملات الإنسانية بين طبقات وشرائح المجتمع المختلفة
- غرسُ القيم الإيجابية من خلال الأعمال الاجتماعية
- إصلاحُ مؤسسات المجتمع المدني.

رابعاً: أن يكون متنوعاً:

يربطُ بين مجالات العمل الاجتماعي المختلفة: الرعاية والتكافل، والتنمية، والإصلاح، وبالربط بين حالات النشاط:

- دائمة (كفالات - رعاية صحية - مشاريع تنموية
- موسمية (خلال المناسبات)
- إغاثية.

خامساً: أن يستهدف التنمية:

- للموارد البشرية:

بالتدريب والتأهيل (بدورات دورية)، وتنمية قدرات العاملين وتوفير نُظُم معلومات إدارية متخصصة تُسهّل اتخاذ القرارات، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الذاتية.

- والموارد المالية للمجتمع:

بتنوع مصادرها واستثمارها: كالمعارض الثابتة والمتنقلة والمزادات الخيرية والحفل السنوي والمحال الخيرية ومعارض اللوحات الفنية.

سادساً: أن يستفيد من كل الجهود:

بتوظيف جهود وإمكانيات وقدرات الأفراد والمؤسسات الأهلية والحكومية لدعم العمل الاجتماعي: الذهنية أو اليدوية أو الاجتماعية أو الحرفية أو المهنية أو المالية .. بتوظيفها التوظيف الأمثل وتنميتها بالشكل الصحيح لتحقيق مساهمتها في تحمل الأعباء مع المؤسسة.

سابعاً: أن يعتمد على الاحترافية في العمل (التخصص والمهارة في إنجاز الأعمال):

عناصر الاحترافية:

أن يكون لمنظمة العمل الاجتماعي:

- 1- رسالة واضحة ومكتوبة تحدد رسالة المنظمة وأهدافها ووعيها وغاية وجودها ومشاريعها المقدمة للمجتمع.
- 2- هيكل تنظيمي مُعدّ على أسس إدارية احترافية، وواضح ومرن.
- 3- توصيف الوظائف والمهام وتحديد المسؤوليات والصلاحيات.
- 4- توظيف موارد بشرية متخصصة لديهم إيمان بالعمل التطوعي.
- 5- منح ودورات تدريبية دورية للمتطوعين والعمال والموظفين.
- 6- نظم معلومات إدارية متخصصة تسهل اتخاذ القرارات.
- 7- خطط قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل للبرامج والمشاريع.

ثامناً: أن يراعي البُعدَ الديني بالمجتمع:

بالاستفادة من القيم الدينية الموجودة بالمجتمع في الاتجاه الإيجابي تجاه دعم العمل الاجتماعي.

عوائق (معوقات) تحول دون المشاركة الفعلية في العمل التطوعي

هناك عدة أشياء يمكن أن تعيق العمل التطوعي وتمثل موانع تحول دون المشاركة فيه، ويمكننا أن نقسمها حسب فئات تتعلق بالمتطوع نفسه وبثقافته أو في المؤسسة الخاصة بالتطوع أو بالمجتمع، كالتالي:

أولاً: مشاكل واقعية تعاني منها ثقافة العمل التطوعي في مجتمعاتنا العربية:

1/ مشكلة التسييس:

والتي تجلّت عندما سخرت السلطات الحاكمة الخطاب الثقافي لخدمة سياساتها، وجرى إدماج ثقافة "التطوع" ضمن ثقافة الهيمنة التي فرضتها الدولة، كما خضعت البنى المؤسسية "للأعمال التطوعية" للتفكيك وإعادة الهيكلة وفقاً للتوجهات الحكومية، لذا تفاقمت إشكاليات "تسييس" ثقافة التطوع بين ما هو طوعي وما هو إجباري طبقاً لمنطق السلطة، وهُمشت الثقافة الدينية أو أُخترلت في أفضل الحالات في مقولات مؤيدة لسياسة الدولة، الأمر الذي أدّى إلى ضمور "ثقافة التطوع" بعد تهميش منبعها الأكبر وهو الثقافة الدينية الأصيلة.

2/ حصار التطوع كممارسة ونشاط بين مطرقة أنظمة غير شفافة وسندان الانتهازية والوجاهة الاجتماعية التي تكاد تُفسد بهجة العمل الخيري وروح التطوع.. وهي مشكلة مهمة فقد ساهمت الانتهازية وتوجيه العمل التطوعي لخدمة أجندات سياسية وحركية في كثير من البلدان في تفريغ العمل الخيري من نقائه.

3/ غياب التنظيم وهشاشة ثقافة العمل التطوعي بالشكل الذي يتوازى مع حاجات الإنسان العربي التنموية الملحة.

4/ غلبة العمل الفردي العشوائي على ما ينبغي أن يكون من أعمال مؤسسية تكفل لها أنظمتها ضمان موارد متدفقة وإدارة خبيرة تضمن بقاء أعمال التطوع نشطة يستفيد منها الناس دون تأثر بالأحداث أو المواقف.

5/ صعوبة التفريق بين حوافز ونشاطات العمل الخيري التي تفرضها الوجاهة على بعض الرموز الاجتماعية التي بدت - في بعض الأحيان - وكأنها تتسلل بهموم الناس أكثر من تعهدها بتوفير مناخ يضع العمل الخيري كقضية مجتمع ومشروع دولة تسنده المبادئ الملزمة بحق الإنسان المحروم والمحتاج في حياة أفضل.

6/ اختلال الأولويات:

ويتجلى ذلك في بث مفاهيم وأفكار التطوع حول قضايا لا تحتل أولويات متقدمة في سلم الاهتمام العام للمجتمع بل طبقاً للخطاب الثقافي الوافد - الذي يُولى اهتماماً كبيراً بأفكار العمل الأهلي في قضايا المرأة والسلام والبيئة - أكبر من قضايا محو الأمية والبطالة والرعاية الصحية التي تحتل أولوية متقدمة بالنسبة لمعظم المجتمعات العربية. فمثلاً: "السلام.. قبل محو الأمية"

وربما أسهمت إشكالية التسييس المشار إليها، في ظهور إشكالية اختلال أولويات ثقافة التطوع، إما لاحتكار السلطة للشأن الثقافي الوافد - الذي يُولى اهتماماً كبيراً بأفكار العمل الأهلي في قضايا المرأة والسلام والبيئة - أكبر من قضايا محو الأمية والبطالة والرعاية الصحية التي تحتل أولوية متقدمة بالنسبة لمعظم المجتمعات العربية. فمثلاً: "السلام.. قبل محو الأمية"

وربما أسهمت إشكالية التسييس المشار إليها، في ظهور إشكالية اختلال أولويات ثقافة التطوع، إما لاحتكار السلطة للشأن الثقافي الوافد - الذي يُولى اهتماماً كبيراً بأفكار العمل الأهلي في قضايا المرأة والسلام والبيئة - أكبر من قضايا محو الأمية والبطالة والرعاية الصحية التي تحتل أولوية متقدمة بالنسبة لمعظم المجتمعات العربية. فمثلاً: "السلام.. قبل محو الأمية"

وفي جميع الحالات فإن هذا الاختلال لا يخدم أياً من الطرفين (المجتمع أو الدولة) وإنما ينطوي على سلبيات كثيرة لكليهما.

17 جمود الخطاب الفكري:

فنظراً لحالة التكلُّس الذي تعانيه قيادات العمل التطوعي، وعدم قدرتها على إنتاج خطابٍ ثقافي يتسم بالفاعلية والتجديد والتجاوب مع متغيرات الواقع، فإنها تواجه إشكالية جمود وتقليدية الخطاب الفكري الذي تمارسه معظم هذه القيادات.

18 ازدواجية المعايير ما بين معايير من ثقافتنا ومعايير من ثقافات وافدة علينا تختلف عنا:

إن جمود خطاب ثقافة التطوع وتقليديته – على هذا النحو- تجعله غير قادر على التوسع وكسب قواعد اجتماعية جديدة بسبب جموده الداخلي وكذلك بسبب سيطرة قيم الثقافة الفردية، كما أن هذا الجمود يجعله حبيساً لأطره المحلية، والنتيجة النهائية لذلك هي استمرار قابلية ثقافة التطوع بالمجتمع العربي للتأثر بثقافة الآخر الوافدة والتبعية لها، دون القدرة على التأثير فيها أو تجنب سلبياتها. تستند ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي في قسمها الموروث إلى المرجعية التراثية الدينية، بينما تستند في قسمها الوافد إلى المرجعية الوضعية العلمانية، وتسبب هذه الازدواجية كثيراً من التناقضات والانقسامات داخل خطاب الثقافة السائدة للتطوع، إذ يعمد أنصار "الموروث" إلى التركيز على المضمون الديني الإسلامي للتطوع مع إعطائه تفسيراً ضيقاً لا يتسع في كثير من الحالات لغير المسلمين، وذلك كلما وجدوا أنصار "الوافد" يركزون بدورهم على المضمون المادي "الدنيوي" للتطوع ويُنفون – أو يتجاهلون - أية أبعاد روحية أو دينية له، ولا يعوّد مثل هذا الانقسام إلا بآثار سلبية على ثقافة التطوع بصفة عامة.

وتسبب إشكالية "ازدواجية المرجعية" ضرراً آخر لثقافة التطوع في المجتمع العربي بإسهامها في إيجاد منافسة غير متكافئة بين المكوّن "الموروث" والمكوّن "الوافد"؛ حيث لا يجد أنصار "الوافد" مانعاً – حسب مرجعيتهم المعرفية - يمنعهم من قبول التمويل الأجنبي، أو العمل طبقاً لأجندة أولويات لا تخدم المجتمع العربي الذي يعملون فيه، فضلاً عن الآثار السلبية لتلك الأجندة الأجنبية على نظام القيم والأخلاقيات في مجتمعنا العربي.. ليس ذلك فحسب، وإنما يؤدي هذا "التمويل الأجنبي" إلى حدوث حالة من التناقض في منظومة القيم والمبادئ التي تقوم على أساسها ثقافة التطوع، فبينما تؤكد الثقافة الموروثة على قيم الاعتماد على الذات والتضحية والبذل والعطاء من عمل ذات اليد والإيثار، تأتي الثقافة التطوعية الوافدة – بقبولها التمويل الأجنبي - لتؤكد على قيم التواكل على الغير أو التطوع بأموال الآخرين واستمرار الخضوع ودُلّ المسألة) وليس غريباً في هذا السياق أن يتلقى طالبو التمويل الأجنبي دورات تدريبية في كيفية كتابة طلب المعونة الذي يتقدمون به للجهات الأجنبية للحصول على التمويل، وهذا الطلب هو "صيغة حديثة لتكريس دُلّ المسألة".

ثانياً: عوائق على مستوى المجتمع (معوقات اجتماعية ومتعلقة بالمجتمع والدولة):

- 1- عدم الوعي الكافي بثقافة التطوع في المجتمع، وعدم المعرفة بأهمية العمل التطوعي، وضعف الوعي بالجهود التطوعية والانشغال بالأمور والطموحات الخاصة، وتدني الاهتمام بثقافة التطوع في المؤسسات الإعلامية والتعليمية.
- 2- عدم وجود الرغبة للانخراط في الأعمال التطوعية.
- 3- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة.
- 4- اعتقاد بعض الأسر أن العمل التطوعي مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- 5- عدم تربية الآباء للأبناء على ثقافة التطوع، وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- 6- عدم وجود لوائح منظمة وحامية للعمل التطوعي في المجتمع.
- 7- عدم الاستعانة بوسائل الإعلام لإظهار أهمية التطوع.
- 8- عوائق أمنية: (الاتهام بأنهم أصحاب أجندات خارجية – وتشويش معنوي من أجهزة الإعلام...).

9- معوقات اقتصادية:

- أ- عدم توفر المبالغ نتيجة عدم بذل الأموال (ضعف الدخل)، أو نتيجة إرسالها إلى خارج البلاد ودعم منظمات خيرية مشبوهة.
- ب- فرض الضرائب والرسوم الجمركية على معدات وأجهزة وآليات المنظمات والهيئات التطوعية.
- ت- عدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية. أو عدم وجود وسيلة نقل للمتطوع فيتكلف من جيبه.

10- معوقات دينية:

- أ- قصور بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال التطوعية.
- ب- عدم استغلال الدوافع الدينية - خاصة لدى الشباب - واستثمارها لصالح العمل التطوعي.
- ت- الابتعاد عن التعاليم الدينية وعدم الاهتمام بما تدعو إليه من فعل الخير.

11- معوقات نفسية:

- أ- سوء الظن بالمؤسسة أو بالقائمين عليها أو الظن بأنها لا تحتاج المزيد من المتطوعين لكثرة الإقبال عليها.
- ب- عدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية والإدارية لما لها من تأثير على العمل التطوعي.
- ت- عدم الاهتمام بالنواحي التشجيعية.
- ث- عدم التوازن في توزيع المهام، ودخول عنصر المحاباة.
- ج- عدم إتاحة الفرصة للمتطوع للتعبير عن رأيه.

ثالثاً: عوائق على مستوى المؤسسات الأهلية (معوقات إدارية ومتعلقة بالمنظمة الخيرية):

- 1- عدم تحديد دور المتطوع في المنظمة وأسباب التطوع، ومحدودية البرامج المطروحة، وعدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته وميوله واستعداداته، وضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي، وعدم وجود برامج تدريب خاصة للمتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- 2- عدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمل والإنتاج (بعيد - لا وسيلة مواصلات - مزدحم - ضيق.. مما يرهق المتطوع).
- 3- عدم وجود الإدارات الواعية المحققة للأهداف، وكثرة التعقيدات البيروقراطية.
- 4- عدم وجود إدارة خاصة تهتم بشؤون المتطوعين وتوجيههم والتنسيق بينهم من أجل عملية تطوع سليمة وكاملة، وعدم وجود كوادر بشرية مدربة.
- 5- فرض قيود وتحجيم وعدم توسع في العمل بسبب:
البعد عن الطموح، والرضا بالواقع دون محاولة تغييره، وبسبب التحجر أو بسبب الخوف من عدم السيطرة أو من إدخال أي جديد أو من الانفتاح على الحديث، أو بسبب عدم وجود الإشراف الكافي.
- 6- الشَّلَلِيَّة التي تعرقل سير العمل أو تقييد العضوية:

القائمون عليها هم من فئة معينة أو طائفة أو طبقة اجتماعية فتصبح المنظمة حكرًا على عدد معين أو الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.

7- عدم مشاركة المتطوع في بناء التنظيمات والهياكل الإدارية، وعدم إفساح المجال للشباب الطموح، وعدم مناقشة المؤسسة لأعمالها مع المؤسسات والجمعيات الأخرى.. واعتبار أعمالها سرًا لا يجب كشفه.

8- عدم وجود إعلانات كافية للمؤسسة لكي تُعرّف بنفسها وبالأنشطة التي تقدمها وبالأهداف التي تسعى لها.

9- عدم وضوح أهداف ونشاطات المنظمة،

وعدم وضوح دور المتطوع وتحديد من قبل المؤسسة، وعدم جعله يختار بحرية ما يناسب قدراته ورغباته.

10- عدم وجود برامج لتدريب وتأهيل المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.

11- عدم الثناء المناسب على المتطوعين وعدم تقدير جهودهم.

12- إرهاق المتطوعين وتحميلهم بالكثير من الأعمال سواء أعمال إدارية أو فنية.

13- عدم توزيع الأعمال على المتطوعين بشفافية وعدل، وتمييز التوزيع بين المتطوعين، أو تعيين المتطوعين من الأقارب الذين لا يحملون الخبرة الكافية والمُحابة في إسناد الأعمال بغير معيار الكفاءة .

رابعًا: عوائق على مستوى الأفراد (معوقات شخصية متعلقة بالمتطوع نفسه):

1- الانشغال بالذات ومتطلبات الحياة مما لا يترك مجالًا للتطوع.

2- عدم علم أو معرفة الشخص بأهمية وأهداف العمل التطوعي، وانتشار مفاهيم خاطئة عن التطوع.

3- عدم الثقة في بعض الهيئات ومؤسسات العمل التطوعي أو بالقائمين عليها.

4- عدم إجادة الدور المطلوب من المتطوع، وعدم قيامه بما تم تحديده له من مسؤوليات ووقت محدد لأنه يشعر أن هذا غير إلزامي عليه، وعدم الحصول على تدريب كافٍ والافتقار إلى فريق العمل المشجع.

5- عدم وجود أوقات كافية أو فراغ لعملية التطوع بسبب عمل الشخص وسعيه على الرزق، أو للتعارض بين أوقات العمل وأوقات الدراسة.

6- عدم رغبة الأشخاص في التطوع بعيدا عن مكان سكنهم (عوائق بيئية) أو في موقع مزدحم أو صعب الوصول إليه أو ضيق أو حار أو بارد..

7- أن يهدف المتطوع لتحقيق مصالح ومكاسب واستفادة شخصية مما يتعارض مع مبدأ التطوع المبني على الإخلاص لله.

8- أن يستغل المتطوع مبدأ مرونة التطوع فيصبح مُتَسَيِّبًا ومستَهْتَرًا بالعمل التطوعي.

المعوقات التي قد تعترض مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية الاجتماعية:

1- الظروف الاقتصادية،

2- وبعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع "كالتقليل من شأن الشباب والتميز بين الرجل والمرأة"،

3- ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي،

4- وقلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية،

5- وعدم السماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات،

6- وقلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو بصقل مهارات المتطوعين،

7- ثم قلة تشجيع العمل التطوعي في المجتمع.

تأثير عدم تلبية توقعات ودوافع المتطوع من العمل الذي يقوم به فقد كانت الإجابات عليه كالتالي:

1- مشاعر سلبية (الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والانزعاج والحزن).

2- كره فكرة التطوع.

3- كره المؤسسة، وانعدام الثقة فيها، وفقدان مصداقيتها.

4- البحث عن مؤسسة أخرى للتطوع فيها.

5- الإهمال والتقصير في العمل التطوعي.

6- إثارة التحدي: من خلال البحث عن السبب وبدائل لحل المشكلة

7- عدم التأثير.. والاستمرار بالعمل.

وفي إجابات الاستبيانات الميدانية تبين شيوع إجابة "كره المؤسسة"، وانعدام الثقة بها، وفقدان مصداقيتها، والبحث عن مؤسسة أخرى، وبروز المشاعر السلبية المختلفة من الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والانزعاج والحزن وغيرها..

وفي الواقع فإن لها العديد من التفسيرات ومنها:

1- الإحباطات المتكررة نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مرّ بها والتي أضعت كثيرا من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار.

2- لعب الكثير من المؤسسات دورا سلبيا بربط التطوع بحوافز مادية أدى إلى وجود تشويش لدى الشباب في مفهوم التطوع وإلى بنائهم لتوقعات عالية من المؤسسات وسعيهم إلى البحث عن المؤسسات التي توفر لهم أكبر قدر من المكاسب.

3- قلة توفر أنظمة وسياسات واضحة لدى المؤسسات توضح حقوق وواجبات المتطوع للتقليل من سقف التوقعات للحد من مشاعر الإحباط.

4- عدم وجود رؤية وطنية واضحة لصياغة مفهوم التطوع وللعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين عليه.

بعض المشاكل التي تظهر أثناء تنفيذ العمل التطوعي.. ووسائل التغلب عليها:

المشكلة الأولى:

العلاقة بين المتطوعين والموظفين مدفوعي الأجر الذين قد يشعرون أن ساعاتهم الإضافية مهددة عند استخدام المتطوعين، كما أن كون المتطوع سيقوم بالأعمال التي له اهتمام بها فقط، فبالتالي سيحدث تكسب لنوعية معينة من المعاملات عند الموظفين.

كما أن دور المتطوعين داخل المؤسسة إذا لم يحظَ بقبول وموافقة من الموظفين فإننا سننتوقع أن الاستفادة المثلى من المتطوعين ستحجم كثيرا. والانتقادات ستوجه لعمل المتطوعين لكن معظمها سيبنى على آراء شخصية أو أنها غير مبنية على أدلة واقعية.

• إن الاتجاه السليم للحد من هذه المشاكل يكمن في:

- الاختيار السليم للمتطوع من خلال وسائل وطرق علمية سليمة،
- وتحديد المهام والواجبات بوضوح،
- بالإضافة إلى تدريب المتطوع وتهيئته للعمل
- والإشراف المستمر عليه أثناء تأدية العمل.

المشكلة الثانية:

العلاقة بين المتطوعين والعملاء: نتوقع أن تكون العلاقة بين المتطوع والعميل مرتبطة بما هو سائد في المجتمع العام من ممارسات عنصرية وتمييز في المعاملة للفئة أو القبيلة التي ينتمي إليها المتطوع، أو من حرمان بعض فئات المجتمع من الحصول على الخدمة نظراً للتمييز الممارس ضدهم بسبب المعتقد أو العرق أو الجنسية.

- ولحل هذه المشكلة يلزم الحصول على تمثيل متكافئ لفئات المجتمع المختلفة في العمل التطوعي.

المشكلة الثالثة:

تعتبر مشكلة مكانية حيث قلة المتطوعين في منطقة مقابل كثرة منهم في مناطق أخرى أقل حاجة..

- ولحل هذه الإشكالية بالإمكان إعادة توزيع الخدمات الرسمية حسب الاحتياج لمتطوعين.

المشكلة الرابعة:

ترتبط بعدم جدية أو عدم كفاءة بعض المتطوعين.. وهذا الأمر يرتبط بالأشخاص وليس بالمؤسسات.

- والحل هو حسن اختيار المتطوعين.. وليس قبول كل من يقول إنه يرغب في التطوع..

المشكلة الخامسة:

تأثير التمويل الحكومي على استقلالية المؤسسة التطوعية وحيادها، بل إن الأمر أحياناً يؤثر على جودة ونوعية الخدمة المقدمة. فالعاملون بالمؤسسة الممولة من قبل الحكومة سيكونون مشغولون بإظهار أنهم يقدمون خدمة أمام الحكومة أكثر من اهتمامهم بنوعية الخدمة المقدمة.

- والحل هو استقلالية المؤسسات التطوعية مادياً إن أمكن..

المشكلة السادسة:

تكمُن في تحقيق التوازن بين القطاع التطوعي والقطاع الحكومي.

- والحل أنه يجب ألا تتخلى الحكومة عن مسؤولياتها تجاه قطاعات المجتمع المختلفة واحتياجاتها.
- وسائل أخرى للتغلب على هذه المعوقات (المشاكل):

إن وجود برامج متخصصة لدى المؤسسات الأهلية لنشر ثقافة التطوع ولجذب وإدارة المتطوعين يُمكن من التغلب على هذه المعوقات وغيرها مما ينشأ أثناء ممارسة العمل التطوعي..

واقع نظام العمل التطوعي في المجتمعات العربية:

لم يحظ العمل التطوعي في أي ثقافة أجنبية بمثل المكانة التي حظي بها في الثقافة الإسلامية، ولقد عرّف المجتمع العربي التطوع، بل هو أصيل فيه من منطلقات دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية.. ولكنه ما زال فردي الأداء، عفوي التوجه، إغاثي الهدف..

وهذا يجعله:

- 1- محدود الأثر،
 - 2- وعرضة لزواجر الرغبات الشخصية، وحتى أحياناً انحرافات..
- وهذه الصفات تمثل معوقات معتبرة في سبيل الوصول للعمل التطوعي الخيري المنظم.

صفات العمل التطوعي الخيري المنظم:

من أبرز قسّماته:

- 1- المنهجية العلمية،
- 2- والاستدامة،
- 3- والشمولية،
- 4- والشفافية،
- 5- والثقة،
- 6- والاستقرار،
- 7- والانتشار،
- 8- والإنماء الشامل للفرد والجماعة والمجتمع..

من أجل ذلك يُنظر إلى العمل التطوعي "المؤسسي" (وليس الفردي العفوي) بأنه خيرُ ضمانة لاستقامة العمل الخيري، وتُبل مقاصده، وسلامة توجهه.. بل وحتى من أجل نموه وتطوره واستدامته..

ومع ذلك فإن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر تتسم بدرجة متدنيّة من الفاعلية في معظم بلدانه..

• وهنا يجدر بنا الانتباه إلى اختلاف في المفاهيم:

إن مفهوم "التطوع" إنما يقع في منظومة الفكر المادي العلماني على طرفي نقيض لمفهوم "الواجب" أو "الإلزام" في الفكر الإسلامي؛ ولذلك نجدُهم يُفرّقون بين "العمل التطوعي" وبين العمل غير التطوعي؛ وبين القطاع الخيري أو "اللا ربحي"، وبين قطاع الأعمال (أو الربحي)، وبين المنظمات الحكومية، وبين المنظمات غير الحكومية أو الأهلية من جهة أخرى. والأمر جدّ مختلف في منظومة الفكر الإيماني الإسلامي؛ إذ يتصلّ التطوع بالفرض وبالواجب اتصالاً وثيقاً، يصلّ أحياناً إلى حدّ انتقال العمل الواحد من موقع "التطوع" إلى موقع "الفريضة الملزمة" وذلك في الحالات التي عبّر عنها الفقهاء بمفهوم "فروض الكفاية"؛ وهي تلك الأعمال التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها، ويُناط ذلك بفرد أو جماعة منها أو فئة معينة تكون مؤهلة لهذا العمل على سبيل التطوع، فإن لم ينهض به أحدٌ صار العمل المطلوب فرضاً ملزماً، ويأثم الجميع ما لم يقم هذا الفرد أو تلك الفئة أو الجماعة - أو غيرها - بأدائه على الوجه الذي يكفي حاجة المجتمع. وكلما كان الفرد - أو الجماعة أو الفئة - قادراً على القيام بأداء "فرض الكفاية" على سبيل التطوع ثم تقاعس عن ذلك، كلما كان نصيبه من الإثم أكبر من غير القادر أو الأقل قدرة منه.

ما يُلفت النظر ابتداءً هو أن التدني في فاعلية التطوع في معظم المجتمعات العربية يأتي في وقت هي أشدّ ما تكون حاجة إلى تنشيط كافة فاعليات العمل الأهلي - وفي القلب منها فاعليات العمل التطوعي - وذلك لأسباب تعود إلى طبيعة التحولات الاقتصادية والسياسية التي تمرُّ بها من جهة، ونظراً لصعود موجة الاهتمام العالمي بما يُسمّى "القطاع الثالث" أو "اللا ربحي" من جهة أخرى، مع ما يفرضه هذا الصعود من ضرورة البحث عما تملكه الأمة في مخزونها الثقافي والقيمي من مُحفّزات ودوافع لتنشيط العمل التطوعي وتطويره.

وهو ما يدفعنا للسؤال:

لماذا هذا التدني في فاعلية التطوع وفي جدواه الاجتماعية في عالمنا العربي؟

لا شك أن هناك أسباباً كثيرة يمكن ردها إلى أن "الثقافة السائدة" في هذا المجال تعاني من مشاكل عدّة نبّئت - بجملتها - في مناخ الحكم الشمولي التسلطي الذي عانت منه معظم المجتمعات العربية على مدى نصف القرن الأخير، حيث تشكّل هذا المناخ في إطار فلسفة الرأي الواحد والأمر من أعلى هرم السلطة إلى أدناه والامتثال من قاعدة المجتمع إلى حدّ الإذعان التام، وهو ما يتناقض مع فلسفة التطوع القائمة على المبادرة والاختيار الحر.

دواعي (بل: وضرورات) تفعيل ثقافة العمل التطوعي:

إنه ثمة ضرورات محلية، وإقليمية عربية، ودولية عالمية تتطلب بذل مزيد من الجهود المنظمة من أجل تفعيل ثقافة العمل التطوعي..

أولاً: ما يملكه مجتمعنا العربي من مخزون ثقافي وقيمي لتحقيق النهضة::

- 1- إن مجتمعاتنا العربية في حاجة إلى التفتيش عما نملكه فعلاً في مخزوننا الثقافي والقيمي من محفّرات ودوافع للتطوع وثقافته.
- 2- إن التحدي الأكبر يكمن في توظيف رأس المال الاجتماعي في ثورة علمية تقنية سلوكية، والتي بدونها لا يمكن تنفيذ الأهداف الأسمى للصالح العام والنهضة الشاملة لأوطاننا...
- 3- ما يزال هذا القطاع (الجهود التطوعية) مهمّشاً اجتماعياً.. فلم تتجه الدراسات الأكاديمية للإلمام به من أجل المشاركة الفعالة في التنمية....
- 4- نحن بحاجة ماسّة إلى تقوية الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل....
- 5 - إنه علينا أن نحذّر من توظيف الطاقات لخدمة أجندات غيرنا.. فأولوياتنا تختلف ومرجعياتنا أيضاً تختلف، ولو كانت هناك نقاط مشتركة فلا بأس من التعاون لتحقيق أهدافنا ونستفيد من خبرات الغير وتقنياته.. فلدينا تاريخنا وقدواتنا.. فلنتعلم كلّ ما يمكننا أن نحصل عليه.

ثانياً: الدواعي على مستوى المجتمع العربي كله:

- 1- إن جميع أبناء هذا المجتمع من المحيط إلى الخليج تجمعهم ثقافة واحدة هي الثقافة العربية الإسلامية، وثقافة التطوع داخلها، ومن ثمّ فإن تفعيلها يسهم في تفعيل وتقوية الثقافة الأم، ويُدعم من أواصر الأخوة والتضامن على أساس من القيم المشتركة.
- فمن الضروري إيلاء ثقافة التطوع الاهتمام الكفيل بإخراجها من حالة الركود إلى حالة الفاعلية، لأن في ذلك مصلحة مزدوجة للدولة والمجتمع معاً..
- أما من جهة المجتمع فقد عانى بما فيه الكفاية من الإقصاء والتهميش في ظل الدولة الشمولية أو السلطوية، وهو يتطلع - كذلك - لترميم شبكة العلاقات التعاونية والتراحم التي تهتكت من جراء هذا الاستبداد، وخلفت وراءها فجوات نفسية عميقة بين فئات المجتمع.
- 2- إن ثمة حاجة فعلية لنقل بعض ثمرات العمل التطوعي من بعض البلدان العربية التي أصبح فيها التطوع يشكل مجاًلاً حيوياً نشطاً (مثل بعض بلدان الخليج) إلى بلدان عربية أخرى تواجه مشكلات طاحنة وهي أولى بالرعاية وأحقّ بتلقي إسهامات الأصدقاء، وكلما كانت ثقافة التطوع أكثر فاعلية على الصعيد العربي كلما زادت إمكانية تحقيق هذا التكامل.
- 3- إن دعم ثقافة التطوع، وتيسير انتقال آثاره الفكرية والعملية عبر الأقطار العربية من شأنه المساعدة في الأخذ بيد البعض منها للخروج من حالة الانغلاق على الذات والتحرر من الاستبداد الداخلي - الذي تبرّر الدولة جانباً منه بحجة توفير كافة الخدمات والمعونات - وقد يساعد أيضاً في تجنيبها الوقوع تحت تأثير المنظمات الأجنبية العاملة في مجال التطوع.

فالدولة من جهتها عليها أن تسعى لتخفف من عبء إرث السلطة الأبوية، والانتقال من فلسفة "الرعاية الكاملة" إلى الرعاية النوعية، بعد أن عرفت من تجارب المراحل السابقة أن خدماتها الرديئة تضر المجتمع ولا تنفعها بشيء، ومن هنا فإن تفعيل ثقافة العمل التطوعي يأتي في خدمة هذا التوجه..

ثانياً: أما على المستوى العالمي:

فإن تفعيل ثقافة التطوع في المجتمع العربي يُعتبر ضرورةً حضارية، وذلك لكي تتمكن الأمة العربية من الإسهام بفاعلية في بناء وصوغ الخطاب العالمي حول ثقافة التطوع، إذ من غير اللائق - حضارياً - ألا يكون لهذه الأمة إسهام بارز في هذا المجال، وهي التي تمتلك تراثاً غنياً بالقيم والمبادئ والمعايير والأخلاقيات التي يمكن أن تستفيد منها البشرية بل هي في حاجة فعلية إلى مثلها.

حتى لا نكتفي بقول الخواجات

فمن غير اللائق - حضارياً أيضاً - أن تكون المشاركات العربية شكليةً وغير مؤثرة في المنتديات العالمية المعنية بشئون التطوع وقضاياها، أو أن يكتفي المشاركون العرب بترديد ما يقوله الآخرون (الخواجات) ولا يظهر لهم دور واضح يقدمون من خلاله المضمون الإسلامي لثقافة التطوع وينعكس فيما يصدر عن تلك المنتديات من بيانات ومواثيق أخلاقية. وحتى يتحقق شيء من ذلك فإن ثمة ضرورة لتفعيل ثقافة التطوع على المستويين النظري والتأصيلي والعملية التطبيقي في المجتمع العربي، وإلا فلن يكون لأمتنا دور في هذا المجال على المستوى العالمي، وستبقى التبعية لخطاب ثقافة التطوع الأجنبية ما بقيت ثقافة التطوع في المجتمع العربي راكدة وغير فاعلة.

فالمطلوب هو:

- أن نتحرك مثل الآخرين لدفع ثمن المواطنة، ولشكر نعمة الدين والأمن والرخاء، ولخدمة هذا المجتمع، وأن نقوي هذه الجذوة.. مع بذل قليل من نكران الذات، والتضحية بشيء من المال والوقت والجهد والخبرة في سبيل ذلك..
- وهذا يتطلب من المهتمين في الشأن العام والشأن الاجتماعي النظر بشفافية إلى معوقات العمل التطوعي بمعناه الشامل في بلادنا، ولماذا يُحجم البعض عن الانخراط فيه؟ ولماذا ينفرد به - أحياناً - مجموعات معينة من المجتمع؟ أو يقتصر على نشاطات محدودة؟ وذلك عبر قدوة مُستنيرة، وإصرار متواصل، وطول بالٍ ونفَس، وتشجيع مستمر..

إذن: ما الحل ؟

والجواب لا يحتاج إلا إلى تحديد الأهداف ووضع الخطط للأعمال، مع توفير الإدارة الجيدة التي تمارس نشاطها بشفافية وكفاءة وفق نظام مالي واضح المداخل والمخارج.

ثمة مَبَشِرات:

وبرغم كل الصعوبات والتعقيدات التي تكتنف ثقافة العمل التطوعي فإن ثمة ما يشجع على التصدي لها، ويبشر بإمكانية التغلب عليها، ويبدو ذلك من جملة التغيرات الاجتماعية، والتحولات السياسية والاقتصادية، التي تجري على مستوى المجتمع العربي كله والتي تصب باتجاه تغيير المناخ الشمولي السلطوي الذي تولدت فيه أزمة ثقافة العمل التطوعي من ناحية، وتسهم في تشكيل مناخ جديد أكثر انفتاحاً ومرونة من قِبَل الدولة في علاقتها بالمجتمع من ناحية أخرى.

مقترحات وتوصيات لتطوير العمل التطوعي::

- 1- المسارعة في إصدار قانون ونظام العمل التطوعي ليكون أساساً لنظام تطوع فعال في الدولة، ويمكن فيما بعد تطويره بما يتناسب مع تطبيقه على أرض الواقع، بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي، ويحمي كلا من قيمة ودور التطوع والمتطوع، ويضغط على كل من المؤسسات المجتمعية المختلفة لتبنيه وبرمجته في برامجها المختلفة.
- 2- تطوير نظم إدارية لشؤون التطوع وتوضيح القضايا المتعلقة به من المفاهيم، الأدوار، الحقوق والواجبات، إمكانيات المؤسسة وغيرها.
- 3- فهم وتقبل احتياجات ودوافع الجيل الجديد من المتطوعين وإشباعها مما يزيد الإقبال على التطوع.
- 4- تطوير البرامج التطوعية الموجودة بحيث تلئم الاحتياجات الأساسية للمجتمع مع إمكانيات وقدرات المؤسسات.
- 5- مع إنشاء قاعدة بيانات للعمل التطوعي وللمتطوعين.
- 6- ومع إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يُشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم ويعمل على تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم،
- 7- وإعداد قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة.
- 8- قيام كل مؤسسة أو جمعية تطوعية بإعداد وتنفيذ دورات للمتطوعين لإتقان المهارات المطلوبة التي تعينهم على أداء عملهم التطوعي باحترافية ومهنية عالية.
- 9- تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم، وتشجيعهم مهما كان حجم العمل أو شكله أو نوعه، وتخصيص وسام يُمنح للعمل التطوعي المميز المقدم من الأفراد والمؤسسات.
- 10- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في التعرف على المشكلات المجتمعية الحقيقية وقبول أفكار وممارسات جديدة لحلها.
- 11- حث الجامعات ومراكز البحث العلمي على إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالأعمال التطوعية، وأن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دوراً أكبر خاصة في العطل الصيفية، مع بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي، ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية مما يُثبّت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.
- 12- مطالبة وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة بتوعية أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي وحاجة المجتمع إليه ودوره في التنمية الشاملة، والتعريف بالانشطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات، ودعوة المواطنين إلى العمل التطوعي.
- 13- تفعيل دور الأسرة في توجيه أفرادها للمشاركة في الأعمال التطوعية، وكذلك المرأة ومساهمتها الفاعلة في الأعمال الخيرية، والتأكيد على أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة منذ مراحل الطفولة المبكرة بغرس قيم البذل والتضحية والإيثار والعمل الجماعي فيهم.
- 14- الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال التطوع والأعمال الإنسانية في كافة المجالات، وعلى

سبيل المثال الإغاثة والإسعاف والحماية المدنية.

- 15- إنشاء صندوق للعمل التطوعي والمشاريع الخيرية يُموَّل من الأوقاف والزكوات وغيرها، ويوزَّع دخله حسب جدوى المشاريع المنقَّدة في كل مؤسسة أو جمعية خيرية.
- 16- استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والسلوكية في المنحرفين اجتماعيا والمدمنين والمتعاطين.
- 17- استخدام التكنولوجيا الحديثة (شبكة الاتصالات) لتنسيق العمل التطوعي ما بين كل الجهات المعنية ولتوفير بيانات دقيقة حول حجمه واتجاهاته في المجتمع.
- 18- تشجيع العمل التطوعي بين صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو لونه.
- 19- إتاحة فرصة المساهمة أمام الشباب، وإنشاء قيادات جديدة بلا احتكار للعمل من قِبل فئة.

20- مقترح قانوني:

نطالب بتوجه القضاة إلى إصدار أحكام بديلة متمثلة في اعتبار الخدمة الاجتماعية كبديل لعقوبة السجن، فمثلا: حُكِمَ على أحد الأحداث (فتى في سن المراهقة) شرب الخمر، بتنظيف 26 مسجداً بدلاً عن قضاء المحكمة في السجن. إن الأحكام القضائية المتعلقة بالخدمات الاجتماعية تُعتبر من الظواهر الإيجابية في المجتمع وليس هنالك ما يمنع من الأخذ بها شرعا ونظاما شريطة أن يكون هنالك اعتماد رسمي لها وأن تكون تحت إشراف وتنفيذ جهة إدارية مَحَوَّلَة. خاصة في "الأحكام التعزيرية"، ويُعتبر هذا من السوابق القضائية الجديدة في مجتمعنا ننمى تفعيلها والأخذ بها نظرا لحاجتنا الماسة للاستفادة من نشاط وحيوية الشباب في خدمة المجتمع، بدلا من تعطيلها وحبسها في السجن، وعلى أن يكون تطبيق هذه العقوبة تدريجيا (على الأحداث مثلا)، وأن تُطبَّق كذلك كعقوبة إدارية في بعض الأنظمة المدنية (مثل نظام الخدمة المدنية ونظام العمل والعمال).

إن هذا النوع من العقوبات البديلة معمولٌ به في عدد من دول العالم وكان له آثارٌ إيجابية ضخمة: منها الاستفادة من طاقات الشباب وتفعيلها في خدمة المجتمع وتنمية العمل التطوعي وتفعيل الانتماء والولاء للوطن،

وفيه حفاظ على المكتسبات الوطنية ومن شأنه تحقيق وفّر في ميزانية الدولة، وفيه تخفيف على السجون وحماية للأحداث وذوي الجُنْح الصغيرة من الاختلاط بأرباب السوابق والإجرام، كما فيه تهذيب للنفس البشرية.

- ومع التسليم مُسَبِّقاً أن بعض هذه الأفكار قد لا تُطبَّق بالسرعة المرجوة في مجتمعنا....

فإننا نثق في أن مجتمعنا - والله الحمد - لديه الرغبة والمال .. وشبابنا وفتياتنا لديهم الحماس..

- ما نحتاج إليه هو التنظيم، والقوة، والتركيز، وترتيب الأولويات.. لديهم الحماس والطاقة، ولا بد من توجيه هذه الطاقات إلى هدفٍ للصالح العام، ولخير الفرد والمجتمع،

لا نريدُ لشبابنا أن يذهبَ للخفاء والظلام للعمل تحت الأرض، ولا لفتياتنا الخواء النفسي، والسلبية وعدم الاكتراث، والتعطّل في المنازل، والتسكُّع في المُجمَّعات التجارية، والتهافت على الأمور الاستهلاكية، والتسمر أمام الفضائيات، وغَرْفِ المحادثات في الإنترنت،

فلا بد لنا من أن نُيسر للشباب من الجنسين قنوات رُحبة للحركة والتنقُّس، تحت سَمْع وبصر وملاحظة الوالدين والأسرة والدولة والمجتمع، ويكون لحياتهم طعمٌ، ولوقتهم قيمة، ولوجودهم رسالة.

- إن الشاب العربي والفتاة العربية لديهم رغبةٌ جامحة في العمل والتطوع والمشاركة، ولكنهم يريدون القدوة والتوجيه، وفتح المجال، وتحسُّس الطريق، وإعطاءهم الثقة في النفس.... ولسنا في المجتمع العربي أقلُّ من الآخرين مالأً وإنسانية ورغبة.
- لعل بالإمكان تبنِّي تجارب تطوعية.. فلو قُدِّرَ لنا أن نقدم تجربةً ناجحة - ولو صغيرة ومتواضعة - فإن عدوى التطوع سوف تنتقل وتُعِيدُ للمجتمع العربي حيويته المعهودة في هذه المجالات التي كانت سائدة إلى عهدٍ ليس ببعيد.

وأخيراً..

فإن غاية ما نتمناه من الأطباء وما نطمح لتحقيقه في شباب الأطباء

هو إيقاظ الإنسانية بداخلنا لتجسيد القيم النبيلة والسامية لهذه المهنة

والتحلي بأخلاقياتها بما في ذلك التواضع والابتعاد عن الفوقية

الموجودة للأسف عند الأقلية منا.

فهذه المهنة العظيمة لا تُعطي الحق لأي شخص في التعامل بطريقة

غير إنسانية ومتعالية مع الآخرين،

فالتواضع من أهم سمات الطبيب الناجح..

فطبيعة الوظيفة التي يقوم بها خدماتية إنسانية

تتطلب منه الأمانة والإخلاص والتفاني في العمل ونسيان النفس أحياناً،

وأن لا يكون هدفه الوحيد المرجو من العمل هو الحصول على أكبر قدرٍ من المكاسب المادية والمصالح والمنافع الشخصية..

وصدق مَنْ قال:

"ما استحقَّ أن يُولدَ مَنْ عاشَ لِنَفْسِهِ فقط"

الملاحق::

ملحق رقم (1):

في مصر : عند إنشاء أول مدرسة للطب في عام 1826م في زمن محمد علي باشا تم إنشاء أول مدرسة للطب فتم وضع قسم للأطباء - أي عهد - يتعهدون بتنفيذ بنوده وينص على ما يلي:

قَسَمُ الطَّبِيبِ

أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

على أن أكون أميناً حريصاً على شروط الشرف والبر والصلاح
في تعاطي صناعة الطب وأن أسعف الفقراء مجاناً ولا أطلب أجره تزيد على أجره عملي
وأني إذا دخلت بيتاً فلا تنظر عيناى ماذا يحصل فيه ولا ينطق لساني بالأسرار التي
يأتمنونى عليها

ولا أستعمل صناعاتي في إفساد الخصال الحميدة ولا أعاون بها على الذنوب

ولا أعطي سماً البتة ولا أدل عليه ولا أشير به

ولا أعطي دواءً فيه ضرر على الحوامل ولا إسقاط لهم

وأكون موقراً وحافظاً للمعروف مع الذين علموني مكافئاً لأولادهم بتعليمي إياهم ما
نتعلمه من آبائهم

فما دمت حريصاً على عهدي وأميناً على يميني فجميع الناس يعتبرونني ويوقرونني

وإن خالفت ذلك فأكون المزدل المحتقر..

والله على ما أقول شهيد

(قد تم العهد).

وتطورت صياغة هذا القسم .. بمعرفة كل دولة

لائحة آداب مهنة الطب :

هي مُحدَّدة الواجبات المطلوب من الطبيب القيام بها، وتذكُّر الصفات والسجايا التي يجب أن يلتزم بها الطبيب في علاقته بالمجتمع وبزملائه الأطباء وواجباته تجاه المريض..

○ وهذه اللوائح تتفق في بعض أو كل بنودها مع الإسلام.. فهي تهتم بالأخلاق لأن الأخلاق ليست من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها بل هي أصول الحياة التي يرتضيها الدين ويحترم ذوبها.. فقد يكون الطبيب مُخلصاً في عمله مُتقناً له لكنه يُفسد عمله بخلق ذميم.. فالأخلاق ملاك الفرد الفاضل وقوام المجتمع الراقي.

فقرات من لائحة آداب المهنة (بمصر: قرار وزير الصحة رقم 234 لسنة 1974م)

مادة (1): إن مهنة الطب تميزت بين المهن منذ فجر التاريخ بتقاليد كريمة وميثاق شرف يؤديه الطبيب الجديد قبل أن يبدأ مزاوله المهنة.

مادة (2): الطبيب مُجنَّد لخدمة المجتمع بكل إمكانياته وطاقاته.

مادة (3): على الطبيب أن يساهم في دراسة وحلّ المشكلات الصحية بالمجتمع.

مادة (4): على الطبيب أن يكون قُدوة في مجتمعه.. أمينا على حقوق المواطنين في الرعاية الصحية مُنزّها عن الاستغلال.

مادة (5): على الطبيب أن يراعي الدقة والأمانة في جميع تصرفاته.

مادة (14): على الطبيب أن يبذل كل ما في وسعه نحو مرضاه وأن يعمل على تخفيف الألم وأن تكون

معاملته لهم مُشبَّعة بالعطف والحنان وأن يُسوّي بينهم في الرعاية وألا يُميز بينهم بسبب

مركزهم الأدبي أو الاجتماعي أو شعوره الشخصي نحوهم.

مادة (15): ... في الحالات المستعجلة لا يجوز للطبيب الاعتذار أو رفض معالجة مريض عندما يُدعى لذلك (بتصرف).

ملحق رقم (2): أولاً:: فيديوهات وتغريدات حول العمل التطوعي والخيري

وروابطها على مواقع التواصل الاجتماعي

عن عمل الخير، والفقر

- 1:
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1472842472926471&id=100006021968849&sfnsn=scwspwa
حنان وكرم فطري من الطفل لأخيه الأصغر الذي يحمله على ظهره
- 2
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2957194434390916&id=100003011662901&sfnsn=scwspwa
شاب أفريقي ينقذ الرجل المسن والمرأة المسنين المحتجزين في طين السيل (مترجم للعربي)
- 3
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3607936635966077&id=100002493292479&sfnsn=scwspwa
صبي سوري عاقل وراشد كالكبار يركب عربة النقل ويتحدث عن عمله ليرعى عائلته
- 4
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=814720359050778&id=100015384645354&sfnsn=scwspwa
اللهم أطعم جوعى المسلمين : العالم كله يدفع ثمن هذا الوعاء الفارغ: طفلان يغمسان بالخبز صحننا فارغا
- 5
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3256977450992668&id=100000413364797&sfnsn=scwspwa
لاجئة متعفة في خيمتها وهي في غاية الكرم والعطاء رغم حاجتها
- 6
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2825760990853799&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
مخبز تركي يكرم الفقراء : من كان عنده فضل ظهر....
- 7
<https://www.facebook.com/watch/?v=581462415593612>
ما فعله هذا المشرد درسٌ لبعض الأغنياء : إنسانيته سبّهرك
- 8
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1858551887574719&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
في الصومال تم الإعلان عن طلب عمال متطوعين لبناء مسجد
- 9
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1930402470389660&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
طائرة قطرية لإجراء جراحات العيون في البلدان الفقيرة
- 10
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1722249734538269&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
أخوة الإنسانية : أسرة توزع إفطار رمضان على المسلمين في لندن
- 11
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10155723051908657&id=591558656&sfnsn=scwspwa
صبي بائع فقير بمحطة القطار يتمزق فرد نعله .. فماذا حدث؟؟ فيلم مؤثر
- 12
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1557627224333855&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
أراب هوب ميكروز : صبي عربي معوق بلا أرجل له إرادة قوية
- 13
<https://www.facebook.com/watch/?v=730733620468502>
منتشرد بالشارع ساعده الشباب فصدموا بأنه مليونير: فتحروا أماكن صدقاتكم
- 14
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1853514181411823&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
توفي وهو يتصدق داخل المسجد
- 15
<https://www.facebook.com/watch/?v=1645959709064004>
أطفال أفارقة فقراء يتكالبون على لعق طبق فارغ
- 16

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1085875748175674&id=100002597761547&sfnsn=scwspwam
نسأل الله العافية : أطفال يبحثون عن طعام في القمامة

17

<https://www.facebook.com/watch/?v=711152089027548> أسرة لا تستكمل ثمن ما طلبته البنت بالسوبرماركت

18

<https://www.facebook.com/watch/?v=708519032624187>

طفل في النرويج يعاني من البرد فانظر كيف كان رد فعل الناس

19

<https://www.facebook.com/watch/?v=837337583054271> افقة صيدلية في تركيا أنها توفر الدواء مجاناً للفقراء

20

<https://www.facebook.com/watch/?v=10153300223967984>

كارتون تعبيرى: يتعاونون لتناول الطعام بدلاً من أن يتصارعون عليه

21

<https://www.facebook.com/watch/?v=850542798323604>

دعني أساعدك.. يفعل هذا يومياً بلا مقابل

22

<https://www.facebook.com/Officiall.Page.For.D.Alaa.Mannai/videos/653038488192188/?sfnsn=scwspwa>

فيديو ترق له القلوب.. الصبي ماسح الأحذية

23

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1297136556971780&id=1116516208367150&sfnsn=scwspwa
هل سيغير هذا الفيديو حياتك وتفكيرك : طفل مشرد يقف أمام مطعم جائعاً..

24

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10210483421416683&id=1079215936&sfnsn=scwspa
النازحون يعانون الجوع

25

<https://www.facebook.com/watch/?v=10154652737936655>

مصابون بعمى الألوان يبصرونها لأول مرة باستخدام نظارة بتقنية جديدة يبصرون لأول مرة

26

<https://www.facebook.com/watch/?v=10154823036906655>

أطفال يسمعون لأول مرة بعد علاجهم

27

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1654566944639611&id=100002589639086&sfnsn=scwspwa
حاكم دبي يتوج المصري محمود وحيد (مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان)

عن ثقافة الخير

28

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=939238033207387&id=100013635965314&sfnsn=scwspwa
المفهوم المحدد للمتعة في مقابل السعادة والفرق بينهما (مترجم للعربي)

29

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2931448243618406&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
ألا إن سلعة الله غالية: مصطفى الأغا

30

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=899128056850445&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
ما هو الإسهام الذي تود أن تقدمه للعالم؟ : محاضرة (مترجمة للعربية)

31

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1949674041795836&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
رسالتى إلى شباب العالم الإسلامى: التعليم ثم التعليم بالعمل الإنسانى: فتاة تتكلم (مترجم للعربية)

32

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=194297707701427&id=100013635965314&sfnsn=scwspwa
اهتمامك بالأشياء النافهة لن يترك لك مجالاً للاهتمام بالأشياء المهمة (مترجم للعربية)

33

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1696329650463611&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
الصدقات ليست مرتبطة بالمال فقط: نصائح (مترجم للعربية)

| | |
|---------------------|--|
| 34 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1363346460428600&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa نصيحة: اليوم أنت تعطي وغدا أنت تأخذ |
| 35 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1042653889164527&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa شيخ يتحدث: خير من الاعتكاف لمدة شهر في مسجد رسول الله |
| عن "القلوب البيضاء" | |
| 36 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1670303296399580&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء تغيث مستشفى في عز باليمن بالأجهزة الطبية |
| عن السودان | |
| 37 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3232433686853192&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa عن سيول السودان |
| 2020 | |
| 38 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=753664918511582&id=100016042423266&sfnsn=scwspwa معسكرات اللاجئين الإريتريين بشرق السودان تغرق بالفيضانات 2020 |
| 39 | https://www.facebook.com/watch/?v=2084685158410964 أم الأيتام بالسودان |
| 40 | https://www.facebook.com/watch/?v=10156282399528197 إغاثة إيثار بالسودان |
| عن سوريا | |
| 41 | https://www.facebook.com/watch/?v=163107728432384 طوابير النازحين السوريين للحصول على الطعام : لا نخشى كورونا .. نريد طعاما |
| 42 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2617716674991566&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa التعاطف وحده لا يكفي: نازحة تشكو انعدام المساعدة من البشر |
| 43 | https://www.facebook.com/watch/?v=627142094696285 أطفال مخيمات سوريا يتحدثون عن معاناتهم |
| 44 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10156012890725980&id=561540979 معاناة اللاجئين السوريين: إنشاد: أخبرهم أنا إخوتهم .. صوّر يا عالم خيمتنا : يساهم الغني بماله والقوي بجهد والداعي بكلمته والفنان بفنه والقاعد بإيصال الرسالة للقادر |
| 45 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=723901731043722&id=100002717059956&sfnsn=scwspwa مخيم للاجئين السوريين في لبنان يعانون من السيول ويقولون: لا أحد حاسس بينا |
| 46 | https://www.facebook.com/watch/?v=1694710640798213 سفراء: حملة إغاثة اللاجئين السوريين بلبنان |
| 47 | https://www.facebook.com/watch/?v=10152033316056226 الطفل السوري الذي أبكى الملايين |
| 48 | https://www.facebook.com/watch/?v=582759342176090 طفلة سورية تقول بدي خبزة |
| 49 | https://www.facebook.com/watch/?v=1655504184491995 معاناة اللاجئين السوريين |
| عن الصومال | |
| 50 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158629765245323&id=744155322&sfnsn=scwspwa حال إخواننا المستضعفين بالصومال |

| | |
|------------------------|---|
| 51 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=468931806649152&id=100005970103607&sfnsn=scwspwa اتحاد الأطباء العرب : 2016 يعالجون متضرري الجفاف بأرض الصومال |
| عن الأبار | |
| 52 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2998806070215956&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa امراة تجلب المياه (العكرّة) من بئر محفور يدويا في ملاوي بأفريقيا |
| 53 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10163533341110323&id=744155322&sfnsn=scwspwa أول تدفق للمياه أثناء حفر البئر |
| 54 | https://www.facebook.com/watch/?v=2006158762986731 حفر بئر ارتوازي وتدفق المياه منه لأول مرة |
| 55 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10211023161286345&id=1574284812&sfnsn=scwspwa إدخال السرور على مسلم: فرحة الأطفال بخروج الماء من البئر الارتوازي أثناء حفره: فالبر لا يبلى |
| 56 | https://www.facebook.com/watch/?v=1640805175932210 توزيع مياه على الفقراء في الصومال |
| 57 | https://www.facebook.com/watch/?v=1786965964906013 سفراء: افتتاح بئر في أوغندا |
| 58 | https://www.facebook.com/watch/?v=900527946820216 مدرسة سفراء في أوغندا |
| 59 | https://www.facebook.com/watch/?v=1626895804246364 سفراء وبرنامج "خواطر" لأحمد الشقيري |
| 60 | https://www.facebook.com/watch/?v=272017530836651 اختيار م. خالد مؤسس سفراء ليكون من "صناع الأمل" |
| 61 | https://m.facebook.com/Sofraaorg/photos/a.1499124627023483/1686507211618556/?type=3&sfnsn=scwspwa سفراء: ونحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا.. مخيم بر إلياس بالبقاع – لبنان |
| عن شخصيات خيرية | |
| 62 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158833964003708&id=553903707&sfnsn=scwspwa طبيب الغلاية الدكتور محمد المشالي |
| 63 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3567003793324699&id=100000453402098&sfnsn=scwspwa نصيحة من الألماس بصوت د. السميط : يجب على الإنسان أن يدفع زكاة عمره مثلما يدفع زكاة ماله |
| 64 | https://www.facebook.com/watch/?v=580470172411584 د. السميط يتكلم: الله بارك لي في أشياء كثيرة |
| 65 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1472090259554219&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa د. السميط يحكي ما حدث عندما تعطلت سيارته في أفريقيا وقابل قسيسا |
| 66 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=997764076986842&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa عن د. السميط |
| 67 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=491028034327118&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa فيلم رجل بأمة.. د. السميط |
| 68 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2410854055677830&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa مهندس زراعي صلاح عطية: قصة حياة |

| | |
|--------------------------------|---|
| 69 | https://www.facebook.com/watch/?v=1040739686023931 صلاح عطية : الذي تاجر مع الله.. فمن هو ؟ |
| 70 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1095754003854515&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa د. مكين محمد مكين : بالشرف الذي نلته بقاء هذا الرجل |
| 71 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1095754003854515&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa د. مكين محمد مكين: لقائي معه بالخرطوم |
| 72 | https://www.facebook.com/watch/?v=10154533026064893 رحل بهدوء فيكاه ملايين الفقراء عبد الستار إدهي .. الباكستاني صديق الفقراء |
| 73 | https://www.facebook.com/watch/?v=1340838809326558 عبد الستار إدهي |
| آيات وأحاديث ومن التراث | |
| 74 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=923271781102739&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها}، بالشكر تدوم النعم: واقعك.. هو أحلام بالنسبة لغيرك.. فجدد الشكر للمنعم المتفضل سبحانه |
| 75 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3051283508301545&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa الحديث: إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها.. |
| 76 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2938063596290204&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa الحديث: (أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس) |
| 77 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1797918736971368&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa جزء من حديث : (أحب الناس إلى الله أنفعهم وأحب الأعمال إلى الله) |
| 78 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1888275611269013&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa من أفضل قضاء حوائج الناس |
| 79 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3545874625509095&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa الحديث: (أفضل الأعمال أن تُدخَلَ على أخيك المؤمن سرورا...) |
| 80 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1253242054772375&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa الحديث : (اغتنم خمسا قبل خمس...) |
| 81 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=944719265607118&id=100002071594568&sfnsn=scwspwa الحديث: (مَنْ بات آمنا في سربه....) |
| 82 | https://www.facebook.com/watch/?v=1663314413980363 الحديث : (كما تدين تُدان..) |
| 83 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1793132484116660&id=100002597761547 الحديث : (ولا يزيد في العمر إلا البر...) |

| | |
|----|--|
| 84 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3231462556950305&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa يقول ابن القيم: إذا لم تُخلص فلا تتعب |
| 85 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1805389842890924&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa قال ابن القيم: من رفق بعباد الله رفق الله به |
| 86 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1211889415574306&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa قال ابن القيم: لا تحسب أن نفسك هي التي ساقطت إلى فعل الخيرات |
| 87 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1553166768113234&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa ابن القيم: لقمة في بطن جائع.. خير من بناء ألف جامع |
| 88 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=1186645914709988&id=100000937728618&set=gm.641413356036719&sfnsn=scwspwa ابن القيم: إن في قضاء حوائج الناس لذة لا يعرفها إلا مَنْ جربها فافعل الخير فإنك لا تدري أي حسنة تدخلك الجنة |
| 89 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10222999530963857&id=1446954673&sfnsn=scwspwa سفيان الثوري: ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم |
| 90 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3548321875264370&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa قول جميل ورائع.. أياً كان قائله: "ما استحق أن يُولد مَنْ عاش لنفسه فقط" |

قصائد وأشعار

| | |
|----|---|
| 91 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3351328778297015&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa قصيدة: يا فاعل الخير: مهداة لكل العاملين في إغاثة الملهوف وعون أصحاب المصائب.. د. زهير الزميلي |
| 92 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1239009396195641&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa شعر جميل: الناس بالناس مادام الوفاء بهم.. والعسر واليسر ساعات وأوقات |
| 93 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10155213791984271&id=693129270&sfnsn=scwspwa شعر عن عمل الخير للإمام السيوطي |

تطوع وخير عام وفقراء

| | |
|----|---|
| 94 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1985359081560665&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa هنيئاً لأخفاء العمل |
| 95 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1368209053275674&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa فوائد العمل التطوعي |
| 96 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1930836490346258&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa متعة العمل الخيري لا تعدلها متعة |
| 97 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1130785153758950&id=545139632323508&sfnsn=scwspwa صانع الأمل وزارع الخير بطبعه لا يحب الشهرة.. |
| 98 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=920638941366023&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa إعلان دورة علمية: أحكام العمل الخيري وضوابطه |
| 99 | |

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10163333063540323&id=744155322&sfnsn=scwspwa
100 من يُؤمنُ الخير: رسالة وشهادة بعد خبرة 10 سنوات في العمل الخيري

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10160146990025323&id=744155322&sfnsn=scwspwa
101 من يُؤمنُ الخير: تطوع .. سافر .. جازف .. اتغير

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2239592056310066&id=1376701645932449&sfnsn=scwspwa
102 سفراء: كن سفيرا.. شكرا لأكثر من 100 متطوع على مدار 3 سنوات

<https://m.facebook.com/Sofraaorg/photos/a.1499124627023483/1826276550974954/?type=3&sfnsn=scwspwa>
103 سفراء: اليوم العالمي للتطوع

<https://www.facebook.com/watch/?v=514337302353361>
104 شهامة المصريين وحب الخير عموما

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1061279780635271&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
حوكمة الأموال الخيرية

عن الفرح والسعادة بعمل الخير

105 https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3310763772353516&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
106 سأل المذيع ضيفه المليونير : ما أكثر شيء أسعدك في حياتك؟

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3316735158423044&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
107 الصدقة فرحة

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3174089086020986&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
108 عندما تعيش لتسعد الآخرين سيبعث الله لك من يعيش ليسعدك

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1267347943361786&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
109 عندما تعيش لتسعد الآخرين سيبعث الله لك من يعيش ليسعدك، جلس عجوز...

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1114313701945540&id=100001007633390&sfnsn=scwspwa
110 عندما نعيش لتسعد الآخرين يرزقنا الله بآخرين ليسعدونا، فابحث عن العطاء لا الأخذ..

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1801251436638098&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
111 قد تأتيناك السعادة دون أن تعرف السبب

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1467991186630793&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
112 يقال: إن لم تستطع إسعاد شخص تحبه فادع الله أن يسعده

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1457137757716136&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
113 الفرح هو الشيء الوحيد الذي يتعارض مع قواعد الرياضيات

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157854196905323&id=744155322&sfnsn=scwspwa
114 النداء الأخير لفرحة أطفال مستشفى أبو الريش

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10224231756168717&id=1446954673&sfnsn=scwspwa
تقاسم السعادة مع أحبائك.. كل شيء ينقص إذا قسمته على اثنين إلا السعادة

الصدقة والتبرع والمال

| | | |
|-----|---|--|
| 115 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2338944789535424&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | كل ما تيجي سيرة الصدقة فالناس تفكر الفلوس |
| 116 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2219561374807100&id=100002597761547 | بما أننا في موسم التبرعات فلننتبه لعدة أشياء |
| 117 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2456252001138035&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | سؤال: كثر في هذه الأيام حين يُنَوَّقَى شخصٌ أن يُطلب له عمل صدقة جارية.. |
| 118 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1458376130925632&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | واقع وحقيقة: 70% من نقودنا لا نستخدمها |
| 119 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1306492546113992&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | سؤال: عندي مال للصدقة؟ فما هي الاعتبارات التي أراعيها في إنفاقه؟ |
| 120 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1695465760550000&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | ليس باستطاعتك أن تأخذ مالك معك إلى الأخرة.. |
| 121 | https://m.facebook.com/Megakheir/photos/a.538068406212572/1051945338158207/?type=3&sfnsn=scwspwa | فكرة إيصال مدفوع لساندويتش شاورمة موضوع على الحائط |
| 122 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10160402859140323&id=744155322&sfnsn=scwspwa | الصدقة مش بس فلوس |

الخير.. في مصر

| | | |
|-----|---|--|
| 123 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157790341660323&id=744155322&sfnsn=scwspwa | من يُمن الخير: وصلات مياه في بني سويف |
| 124 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1746508085618468&id=1376701645932449&sfnsn=scwspwa | من سفراء: وجبات الإفطار بقريتين بمصر بني سويف |
| 125 | https://www.facebook.com/media/set/?set=a.1810663559202920&type=3&sfnsn=scwspwa | العين الجارية وسيول رأس غارب وسوهاج لمتضرري السيول |
| 126 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1127719633944085&id=100001181767096&sfnsn=scwspwa | قافلة المساعدات لرأس غارب لمتضرري السيول |
| 127 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2049563461992497&id=1908446499437528&sfnsn=scwspwa | مستشفى النائب البرلماني سيد جلال |
| 128 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2591271671193733&id=100009327772267&sfnsn=scwspwa | أول سبيل لغسل الأيدي |

في سوريا: الاحتياج وعمل الخير

| | | |
|-----|---|--|
| 129 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10163863295530323&id=744155322&sfnsn=scwspwa | حملة "مَدَد" في سوريا — إفطارات رمضان |
| 130 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1670105409752702&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa | القلوب البيضاء: تساهم بمواد لإيواء النازحين السوريين من الغوطة |

| | |
|---|---|
| 131 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1033687460061170&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء: توزيع سلات غذائية في حلب وما حولها - سوريا |
| 132 | https://m.facebook.com/drjasemcom/photos/a.156181281071254/775783502444359/?type=3&sfnsn=scwspwa أطول سفرة في العالم 6 كم عملها الأتراك للسوريين المقيمين بتركيا في رمضان |
| 133 | https://m.facebook.com/alkhabrnews.net/photos/a.286197661425531/1029813780397245/?type=3&sfnsn=scwspwa الصورة التي أبكت الملايين: طفلان يعدون الطعام لأخيهما الرضيع بعد مقتل أبويهم في سوريا |
| 134 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=451566008361975&id=100005257392575&set=gm.1694985040748597&sfnsn=scwspwa ماتت أمهم ومات أبوهما فالأطفال يعدون الحليب لأخيهم الأصغر في سوريا |
| في لبنان: الاحتياج وعمل الخير | |
| 135 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157973204475323&id=744155322&sfnsn=scwspwa يللا يا شباب .. لإغاثة الصقيع في وادي البقاع بلبنان |
| 136 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157074930355323&id=744155322&sfnsn=scwspwa الإحسان هو ده.. إفطارات للاجئين السوريين في البقاع - لبنان |
| 137 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10156511694090323&id=744155322&sfnsn=scwspwa إغاثة الملهوف.. قضاء حوائج الناس.. الصقيع والتلوج |
| 138 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1251405061618133&id=325414030883912&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء في البقاع بلبنان مع جمعية بسمه وصلة توزع مازوت للتدفئة لعائلات اللاجئين السوريين |
| 139 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1868333670064162&id=1712895712274626&sfnsn=scwspwa مدرسة الأندلس الخاصة ببر إيلياس بالبقاع - لبنان: فصول تعليم اللاجئين السوريين |
| في السودان: الاحتياج وعمل الخير | |
| 140 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1267372083359372&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa إعلان عن مخيم الشفة الأرنبية بالسودان |
| 141 | https://m.facebook.com/groups/101308223370277/permalink/574580029376425/?sfnsn=scwspwa قناة الخرطوم: برنامج جراحات لعلاج الشفة الأرنبية المجاني |
| 142 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1096356460450892&id=350485968371282&sfnsn=scwspwa اتحاد الأطباء العرب والقلوب البيضاء في السودان لإغاثة متضرري السيول 2016 |
| في اليمن: الاحتياج وعمل الخير | |
| 143 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1771901439573098&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء : تدعم المستشفى الميداني شرق تعز باليمن بأجهزة طبية |
| 144 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1669579656471944&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء: خيركم وصل بتدعيم مستشفيات مدينة تعز باليمن بالأجهزة الطبية |
| في ميانمار (بورما) وفي بنجلاديش: الاحتياج وعمل الخير | |
| 145 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10160259352785323&id=744155322&sfnsn=scwspwa "مدد" : قافلة طبية في مخيمات الروهينجيا |

| | |
|---|---|
| 146 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10159484686150323&id=744155322&sfnsn=scwspwa يُمن الخير: حملة إغاثة أهل بورما ببنجلاديش |
| 147 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1855070084589566&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء قامت ببناء أماكن لإيواء النازحين داخل ميانمار |
| 148 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1936558636440710&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء تضيء مخيمات اللاجئين الروهينجيا في بنجلاديش بالطاقة الشمسية |
| 149 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1808863875876854&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء: تساهم في العيادات المتنقلة للاجئين الروهينجيا في بنجلاديش |
| 150 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1667262413370335&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلوب البيضاء: أنشأت حديقة "فرح" الترفيهية لجبر خاطر والدعم النفسي لأطفال اللاجئين الروهينجيا في بنجلاديش |
| في الصومال: الاحتياج وعمل الخير | |
| 151 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158513913485323&id=744155322&sfnsn=scwspwa يُمن الخير: عمليات العيون بالصومال |
| 152 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1920589898210285&id=1376701645932449&sfnsn=scwspwa سفراء: الصومال إغاثة عاجلة |
| 153 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=649241235267793&id=342228722635714&sfnsn=scwspwa المجاعة بالصومال تفتك بالأرواح |
| 154 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10162365211590691&id=724975690&sfnsn=scwspwa صناع الخير: تنسيق التطوع في خدمة الصوماليين وأنشطة للأطفال |
| 155 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10212792693361349&id=1508536836&sfnsn=scwspwa في الصومال مات الحيوان وكذلك الإنسان فأين أمة المليار؟ |
| 156 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10209965590487736&id=1574284812&sfnsn=scwspwa قافلة طبية لأمراض النساء والباطنية بقرية جاليلو وهرجيسا في صوماليلاند |
| في كينيا: الاحتياج وعمل الخير | |
| 157 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2085441594891058&id=1070426156392612&sfnsn=scwspwa مؤسسة مسلمي كينيا للمهن الطبية.. قافلة طبية خيرية مصرية سبتمبر 2019 |
| الطبيب .. حكيم | |
| 158 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1149292785167303&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa عزيزي الطبيب: إن اعتقدت أن الطب مضيعة لسنوات العمر.. |
| 159 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2494971340524711&id=955436121144915&sfnsn=scwspwa الكلام أسفل الروشتة في حد ذاته علاج |
| مبادرة "القلوب البيضاء"، وجمعية "سفراء لتعارفوا"، جمعية "العون المباشر" (الجنة مسلمي أفريقيا)، "اتحاد الأطباء العرب" | |
| 160 | |

| | |
|----------------------------------|---|
| 161 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1984605074969399&id=100002597761547 القلوب البيضاء: لن ينسى الله خيرا قدمته ولا هما فرجته |
| 162 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1259646184131962&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa القلب الأبيض هو من يتمنى الخير للجميع |
| 163 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1708899722712638&id=1376701645932449&sfnsn=scwspwa سفراء: السعادة هي أول شيء نسعى لنراه على وجوه أصدقائنا في أي منطقة نزورها |
| 164 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=1493395924018840&id=100000453402098&set=a.1143238305701272&sfnsn=scwspwa العين المباشر: عدد مجلة الكوثر |
| 165 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=1815558098469286&id=100000453402098&set=a.1617834668241631&sfnsn=scwspwa العين المباشر: إطلاق قوافل نور الهداية الدعوية |
| 166 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=1256354737722961&id=100000453402098&set=a.1137146046310498&sfnsn=scwspwa العين المباشر: مخيم العيون في النيجر |
| 167 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1032522703510979&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa اتحاد الأطباء العرب مستشفى زمزم المصري – قافلة جراحات العيون بمقديشو الصومال |
| 168 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1031024706994112&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa اتحاد الأطباء العرب في صوماليلاند في هرجيسا قافلة عمليات العيون |
| الدكتور عبد الرحمن السميط | |
| 169 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3367239346705958&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa قد مات قوم وما ماتت مكارمهم |
| 170 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=278401825861609&id=100010753809931&sfnsn=scwspwa كان همه وسعيه إدخال الناس في دين الله أفواجا |
| 171 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=926891184074132&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa ماذا قال بل جيتس عن الدكتور السميط |
| 172 | https://m.facebook.com/directaidorg/photos/a.10151252516241499/10153498592211499/?type=3&sfnsn=scwspwa العين المباشر: نبذة عن حياة خادم الدعوة دكتور السميط |
| 173 | https://m.facebook.com/Redak.Yarb/photos/a.145942722555/10151812837732556/?type=3&sfnsn=scwspwa قضى 29 عاما في أدغال أفريقيا |
| 174 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10152154214737846&id=710607845&sfnsn=scwspwa ننعى للإنسانية فقيد العمل الخيري |
| 175 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=493048100791778&id=100002597761547 فارس العصر يودع الدنيا |
| 176 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=493776997385555&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa رجل بأمة .. من هو عبد الرحمن السميط؟ تقرير شامل يوثق حياته ومسيرته في العمل الخيري |

| | |
|-----|--|
| 177 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=493048137458441&id=100002597761547 سمع د. السميط عن قرية لم يصلها الإسلام |
| 178 | https://m.facebook.com/drmaab/photos/a.368646356506048/548191541884861/?type=3&sfnsn=scwspwa عرفته أفريقيا بما تحمل من مشاق وبذل من جهد في أفريقيا |
| 179 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2891867917576439&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa رابط فيلم: برنامج وثائقي عن د. السميط مصور في الكويت – كينيا – زنجبار وتنزانيا |
| | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3269642433132317&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa حكى لنا د. السميط أنه ذهب إلى مكان في أفصا أفريقيا |
| | الدكتور علي مشعل |
| 180 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1976992849037933&id=100001817115006&sfnsn=scwspwa عزاء الدكتور علي مشعل |
| 181 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1743736932389549&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa عزاء للأمة في الدكتور علي مشعل |
| | الدكتور مكين محمد مكين |
| 182 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1095757310520851&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa بالفرحتي بلقاء الدكتور مكين محمد مكين بالسودان |
| | الدكتور مصطفى محمود ، الدكتورة زهيرة عابدين |
| 183 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1698568700188107&id=100001049805104&sfnsn=scwspwa د. مصطفى محمود يتحدث عن تجربته عندما فكر أن يقدم شيئا لله |
| 184 | https://m.facebook.com/Happenedonthisday/photos/a.251076793253/10150191430813254/?type=3&sfnsn=scwspw د. زهيرة عابدين |
| | عبد الرحيم باشا الدمرداش ، والمهندس الزراعي صلاح عطية |
| 185 | https://m.facebook.com/photo.php?fbid=1054220464659418&id=100002144220195&set=gm.1136716259684956&sfnsn=scwspwa عبد الرحيم (باشا) الدمرداش : مؤسس مستشفى كلية الطب التعليمي المجاني |
| 186 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=545528685616879&id=196502307186187&sfnsn=scwspwa مهندس زراعي صلاح عطية الذي تاجر مع الله فاختار مشاركة الله في تجارته |
| 187 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3397589673654943&id=100002118308748&sfnsn=scwspwa الاحترام والتقدير ليس وليد الصدفة: مات مدرس كان عند ضمير |
| | سقيا الماء وآبار |
| 188 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158328315635323&id=744155322&sfnsn=scwspwa نظرتهم قتلتنني.. يعانون في جلب المياه .. سقيا الماء في أفريقيا |
| 189 | https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10159381811018018&id=727998017&sfnsn=scwspwa آبار القلوب البيضاء داخل ميانمار |
| | توعية صحية |
| 190 | |

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1144551798974735&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
روابط فيديوهات الإسعافات الأولية إنتاج الهلال الأحمر السعودي

191
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10162481813565694&id=901355693&sfnsn=scwspwa
دعوة لتجميع فيديوهات توعية صحية للجمهور

قصص وحكم متنوعة نافعة

192
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3081717565258139&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
قالت معلمة لطلبة الصف: إني أحبكم جميعا...

193
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3266472470115980&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
واحد يسأل صاحبه ألا تخاف وأنت تعطي الفلوس للفقراء أن الأزمة تطول؟

194
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2461433553953213&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
جابر عثرات الكرام: قصة حُرَيْمة بن بشر

195
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1993213157441924&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
من علامات توفيق الله للعبد أن يجعله الله ملجأ للناس، واعلم أن مثل هذا لا يخزيه الله

196
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1465590580204187&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
من علامات التوفيق للعبد: أن يجعله الله ملجأ للناس، أكرم بهذا العبد الذي اختاره الله

197
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1996705180426055&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
كن للفقير إذا استطعت كِسَاءً

198
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1981695275260379&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
إذا رأيت الناس يُعجبون بك..

199
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1207008896062358&id=100002597761547
لن ينسى الله خيرا قدمته

200
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1974924782604095&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
نتساءل عن سر المحبة لشخص كريم

201
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1930787500351157&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
لا تتدم على خير قدمته لأحد فنسيك..

202
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1766805320082710&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
حكمة أعجبتني: إن فقدت مكان البذور التي بذرتها..

203
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1704948272935082&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
عندما يستعملك الله يصطفيك

204
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1698165780279998&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
تعاملك لا يُنسى فلا تتدم على لحظات أسعدت بها أحدا

205
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1460451724051406&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
التعاطف وحده لا يكفي، ويمكنك فعل ما هو أكثر.. استعجلوا يرحمكم الله

206
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1019875418109041&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
انتبه: التعاطف وحده لا يكفي ولا يعفيك من المسؤولية، افعل شيئا.. لبنيك سوريا

207

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1353996508030262&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

من أقصر خطب الجمعة في التاريخ.. منذ أكثر من 1000 عام: الشيخ عبد القادر الجيلاني قال: لقمة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع....

208

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1234816156614965&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

السنة المخصصة للشباب: سألني شاب

209

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1168951139868134&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

عندما تعطي المحتاج والمسكين لا تتعب نفسك في تصيف..

210

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1168338789929369&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

هل تعرف من هم خير الناس؟

211

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1100523590044223&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

من سار بين الناس جابرا للخواطر...

212

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1085970598166189&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

جالي انهارد مريض عمره 65 سنة

213

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2427844854097195&id=1692236774324677&sfnsn=scwspwa

تم دمج دار للأيتام مع دار للمسنين فكيف كانت النتيجة؟

214

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2589585427755996&id=165313076849922&sfnsn=scwspwa

لو علمت السرعة التي سينساک بها الناس بعد موتك..

215

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3384153831635331&id=100001222427369&sfnsn=scwspwa

إذا أحسست بالآلم فأنت حي ، أما إذا أحسست بالآلم الآخرين فأنت إنسان

216

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=585802258611221&id=541767719681342&sfnsn=scwspwa

فتاة عربية تتبرع بتكلفة حفل زواجها لصالح قرية فقيرة في جيبوتي

217

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1950425351720705&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

يتحدث عن نجاحه طوال 50 سنة في إدارة منظمة خيرية إيراداتها 4 مليار دولار

218

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10155837656602283&id=653692282&sfnsn=scwspwa

عاوز تزود فلوسك؟ أنفق

219

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1141853152577933&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

تأكد بأن همك أصغر بكثير من هم من ينتظر جرعة الكيماوي

220

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1157496451013603&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

سئل أعرابي: ما الجرح الذي لا يلتئم؟ قال حاجة كريم إلى لنيم ثم يرده

221

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1213778508718730&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa

الشيخ الغزالي: لو قضى المسلم عمره قائما بجوار الكعبة غافلا عما يتطلبه مستقبل الإسلام...

222

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1131013536989045&id=100002412281314&sfnsn=scwspwa

قيل لعمر بن الخطاب: ألا تكسو الكعبة بالحريز؟

223

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1352290764799533&id=10000558671140&sfnsn=scwspwa
 إذا سعيّت في حاجتك فأنت وكيل نفسك...
 224

<https://m.facebook.com/alkhabrnews.net/photos/a.286197661425531/1095738877138068/?type=3&sfnsn=scwspwa>
 عارفين إمتى الناس الغلابة هتبتل تاكل من الزباله؟
 225

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1345547268827986&id=100001181767096&sfnsn=scwspwa
 فاعل خير كلمني من شوية يقول لي معي عربية لو محتاجني في أي مشوار
 226

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1367803679982878&id=100002597761547&sfnsn=scwspwa
 سألوا حكيمًا: أي أنواع الموسيقى هو الحرام؟
 227

<https://m.facebook.com/autismgofran/photos/a.488509091331964/493680094148197/?type=3&sfnsn=scwspwa>
 خطة العمل السنوية لمعلم ذوي صعوبات التعلم
 228

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158397512120323&id=744155322&sfnsn=scwspwa
 مُسَيَّر أم مُخَيَّر؟ بَشَرَة سمراء وفقيرة من أفريقيا
 229

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10158357116285323&id=744155322&sfnsn=scwspwa
 سقيا الماء في ليبيا
 230

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10155748296881890&id=710331889&sfnsn=scwspwa
 كتاب من وحي القلم: قصة رجل فقير قابل شيخا ساعده
 231

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10218181649348284&id=1100625692&sfnsn=scwspwa
 واحد شكله محترم استوقفني وطلب مني 15 جنيه لأن ابنه يبكي نفسه في ساندويتش
 232

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1670192173035951&id=657243797664132&sfnsn=scwspwa
 مليونير عربي شاب تبرع بكامل ثروته من أجل فقراء المسلمين
 233

<https://m.facebook.com/photo.php?fbid=744873339002358&id=100004390952277&set=a.744872725669086&sfnsn=scwspwa>
 قررت أن أصنع عالمي بالطريقة التي أحلم بها.. عالم يسوده الحب والمودة والرحمة
 234

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1502632596503277&id=100002696526298&sfnsn=scwspwa
 رجل يبدو عليه أنه فقير متعفف دخل محلا لبيع البطانيات وسأل عن أرخص بطانية
 235

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10156049928823332&id=676988331&sfnsn=scwspwa
 خاطرة حول آية: {كُره الله انبعاثهم} فاحذر..
 236

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=445497062456407&id=100009883518376&sfnsn=scwspwa
 سئل ابن عباس : أي الصدقة أفضل
 237

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10210474176242062&id=1574284812&sfnsn=scwspwa
 ربما تنام وعشرات الدعوات ترفع لك.. من فقير.
 238

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10153963026891355&id=541976354&sfnsn=scwspwa
 كلام بسيط ولكن معناه قوي عميق: لقمة في بطن جائع أفضل من بناء ألف جامع
 239

<https://m.facebook.com/photo.php?fbid=10151466215226266&id=558446265&set=a.10150220053731266&sfnsn=scwspwa>
 صبي مريض بالمستشفى ويلق المحاليل الوريدية ويقف يصلي
 240

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1172301042787796&id=240883675929542&sfnsn=scwspwa
صور إنسانية من النمسا: مواطنون ذهبوا لقطار اللاجئين السوريين يمدونهم بالماء والغذاء

241

<https://m.facebook.com/TEDxGUC/photos/a.477418522275059/1409731129043789/?type=3&sfnsn=scwspwa>
سفراء: قارة بأكملها تم تهمةيشها على مدى سنين طويلة

242

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10207531988286291&id=1486966961
الذين يملكون القليل هم من يعطون الكثير

243

<https://www.facebook.com/100002597761547/posts/1553166768113234/?sfnsn=scwspwa>
يا ريت الناس اللي خايفة من القعدة في البيت أحسن تتخن .. تساعد الناس الغلابة اللي خايفة من قعدة البيت أحسن تجوع..

244

<https://www.facebook.com/1446954673/posts/10225957615394119/?sfnsn=scwspwa>
الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا ولكنه يعيش صغيرا....

فيلم سينما هادف له رسالة خير

245

<https://youtu.be/Xd44Tt09AYY>
فيلم : اسمي خان My name is Khan : للممثل شاروخان

تابع ملحق رقم (2): ثانياً: حِكَمٌ وأقوالٌ نافعة ورائعة،

وبعض روابطها على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

- 1- (الرابط بتسلسل رقم 203 في جدول أولاً.. أعلاه):
عندما يستعملك الله يختارك من بين خلقه على كثرتهم ويستخرجك لتغيث عبداً ملهوا ضاقت عليه الحيلة فيرحمك كما رحمته ويكون هذا المحتاج رحمةً بك وبركةً عليك.. أدام الله عليكم الخير والبركة..
- 2- (195) من علامات توفيق الله للعبد أن يجعله "ملجأ للناس": يُفَرِّجُ هَمًّا - يُنْقِصُ كَرْبًا - يَقْضِي دَيْنًا - يُغِيثَ مَلْهُوفاً - يَنْصُرَ مَظْلوماً - يَنْصَحَ حائِراً - يُنْقِذَ مُتَعَثِراً - يَهْدِي عَاصِياً أو ضالاً.. واعلم أن مثل هذا لا يُخْزِيه الله أبداً.. فأكرم بهذا العبد الذي اختاره الله وجعله سبباً في نفع الناس وإعانتهم.. مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ وَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْخَيْرِ بِلِ وَسِيْرَى مِنْ الطَّافِ اللَّهُ مَا لَا يَخْطُرُ لَهُ عَلَى بَالٍ. فَاللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا..
- 3- (216) إذا أحسست بالألم فأنت حي.. أما إذا أحسست بالآلام الآخرين فأنت إنسان.
- 4- (106) الصدقة فرحة:
أول المستفيدين من إسعاد الناس هم المتفضلون بهذا الإسعاد.. يجنون ثمرته عاجلاً في نفوسهم وأخلاقهم وضمائرهم فيجدون الانشراح والانبساط والهدوء والسكينة.. فإذا مر بك همٌّ أو ألم فامنح غيرك معروفاً تجدُ الفرحَ والراحة.. أعطِ محروماً - انصرُ مظلوماً - أنقِذْ مكروباً - أطعم جائعاً - غُذِّ مريضاً.. تجدُ السعادة تغمرُك من بين يديك ومن خلفك. إِنَّ فِعْلَ الْخَيْرِ كَالطِّيبِ يَنْفَعُ حَامِلَهُ وَبَائِعَهُ وَمُشْتَرِيَهُ.. إِنْ تَوَزَّعَ الْبَسْمَاتُ الْمَشْرِقَةُ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ فِي عَالَمِ الْقِيَمِ.. وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ:
- قال ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ ... وَلَوْ أَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بَسِطَ إِلَيْهِ ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ..)
- الراوي : جابر بن سليم أبو جري الهجيمي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2687 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره | التخریج : أخرجه أبو داود (4084)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9694)، وأحمد (20632) بنحوه
- وإنَّ غُبُوسَ الْوَجْهِ إِعْلَانٌ لِلْحَرْبِ عَلَى الْآخِرِينَ.. شَرِبَةُ مَاءٍ مِنْ كَفِّ بَغْيٍ لِكُلِّ عَقُورٍ أَثْمَرَتْ دُخُولَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لِأَنَّ صَاحِبَ الثَّوَابِ غَفُورٌ شَكُورٌ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمِيلَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.. قَالَ تَعَالَى :
- { وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى } (الليل : 21-19).. تقبل الله منكم ورزقكم راحة البال والجنة.
- 5- (120) أروع وصف للصدقة: عبارة كتبت على لوحة بمقبرة:
[ليس باستطاعتك أن تأخذ مالك معك للأخرة.. لكن باستطاعتك أن تجعله يستقبلك]
- 6- (209) عندما تُعْطِي المحتاجَ والمسكينَ لا تُتْعَبُ نَفْسُكَ فِي تَصْنِيفِ هَذَا يَسْتَحِقُّ وَذَاكَ لَا يَسْتَحِقُّ.. تذكر أن الله يعطيك وأنت لا تستحق..
- 7- (فيديو 44) يساهم الغني بماله والقويُّ بجُهدِهِ والداعي بكلمته والفنان بفنِّهِ والقاعدُ بإيصال الرسالة للقادر..
- 8- (119) عندي مالٌ للصدقة فما هي الاعتبار التي أراعيها في إنفاقه ليأتيني بأجرٍ أكثر؟
الجواب: الأشد حاجة - الأشمل نفعاً - الأبقى أثراً.. سؤال للشيخ محمد صالح المنجد.
- 9- (115) كلما دُكِرَتِ الصدقةُ فالناس تفكر في النقود.. ليس شرطاً للصدقة أن تكون فقط من مال.. فتوجد أشياء كثيرة تُعتبر صدقةً مُستفاعةً من الأحاديث الصحيحة.. لأن الله سبحانه يريد من كل من

الغني والفقير أن يتصدقوا.. ليس الأغنياء فقط.. ربنا هو العادل الرحيم.. استحضِر النية قبل العمل حتى تجازي الجزاء الأوفى.. فالصدقة ليست مرتبطة بالمال فقط.. دائما نعتقد بأن دفع المال من مكتسباتنا هو الصدقة فقط..

ولكن هناك طرق أخرى عدة لكسب أجر الصدقة دون المال::

- 1-الكلمة الطيبة
- 2-ابتسامتك في وجه الناس
- 3-عملك كي تعف نفسك
- 4-عملك كي تعول أسرته
- 5-إغاثة الملهوف
- 6-السعي في حاجة الناس
- 7-الأمر بالمعروف وبالحير (بالحكمة والموعظة الحسنة)
- 8-النهي عن المنكر (بالحكمة والموعظة الحسنة)
- 9-تمسك نفسك عن الشر
- 10-الإصلاح بين الناس (المتخاصمين الذين بينهم البغضاء والشحناء)
- 11-مساعدة الناس في حمل متاعهم
- 12-كل خطوة تمشيها إلى الصلاة في المساجد
- 13-إغاثة التائه وأن تدله على الطريق
- 14-إمالة الأذى عن الطريق
- 15-العدل بين الناس
- 16-الذكر (سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله)
- 17-تسميع الأصم
- 18-تهدي الأعمى
- 19-نشر العلم وتدرسه
- 20-مساعدة الضعيف
- 21-الصلاة
- 22-الصيام
- 23-الحج
- 24-إنظار المُعسر إمهال مَنْ عليه دين لك، فاك بكل يوم تمهله مثل صدقة:
- (كان رجلٌ يُداينُ الناسَ، كان يقولُ لِفَتاه: إذا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فتجاوز عنه؛ لعلَّ اللهَ يَتجاوزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ، فتجاوزَ عنه)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند | الصفحة أو الرقم: 8387 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين | التخریج: أخرجه البخاري (3480)، ومسلم (1562)، والنسائي (4695)، وأحمد (8387) واللفظ له.

(مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ)

الراوي: كعب بن عمرو | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 3006 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

- 25-اتباع الجنابة
- 26-عيادة المريض
- 27-إلقاء السلام
- 28-سقي الماء.. وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة:

(لا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ ... وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنْاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بَسِطَ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانِ بِنَفْسِكَ ...)

الراوي : جابر بن سليم أبو جري الهجيمي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2687 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره | التخریج : أخرجه أبو داود (4084)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9694)، وأحمد (20632) بنحوه

29-تَزْرَعُ زَرْعًا: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 2320 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخریج : أخرجه البخاري (2320)، ومسلم (1553).

فكل إنسان وطير وحيوان يأكل منه فهو صدقة لك وإن سُرِق منه فهو أيضا صدقة.
30-إنفاق المال لوجه الله.

31-إطعام الطعام.. ما أطعمت زوجك وولدك وأهلك وخادمك ونفسك والناس:
(ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة)

الراوي : المقدم بن معدي كرب | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 452 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح | التخریج : أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9185)، وأحمد (17179) باختلاف يسير، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (82) واللفظ له

32-تتصدق بوقتك لسعادة الناس والسؤال عنهم
33-الصدقة على القريب .. هي صدقتان: صدقة وصلة رحم:
(صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة)

الراوي : سلمان وابن عامر | المحدث : محمد جار الله الصعدي | المصدر : النوافح العطرة | الصفحة أو الرقم : 177 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

34-كل خير تصنعه لأهلك

35-كل ما تعمله من معروف

36-إكرام الضيف ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة

37-الصدقة الجارية

38-العفو عن الناس.. تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحسن إلى من أساء إليك:

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق فتلا ﷺ قوله تعالى:

{ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } (الأعراف : 199) ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (هُوَ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ وَتُعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ)

الراوي : جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وقيس بن سعد بن عباد | المحدث : العراقي | المصدر : تخریج الإحياء | الصفحة أو الرقم : 61/3 | خلاصة حكم المحدث : أسانيد حسن

39-مداراة الناس .. وَخَفُضَ الْجَنَاحَ لَهُمُ وَالتَّوَاضَعُ وَلَيْنَ الْكَلَامِ:

{ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ } (الحجر : 88)

40-خدمة الزوجة لزوجها

41-قول الحق

42-القرض الحسن

- 10- (فيديو 33) **الصدقة ليست مرتبطة بالمال فقط..** دائما نعتقد بأن دفع المال من مكتسباتنا هو الصدقة فقط.. ولكن هناك طرق أخرى عدة لكسب أجر الصدقة دون المال::
 أولا: الدعاء: ادع للأشخاص الذين تهتم لهم أو لأي شخص محتاج ويطلبك أن تدعي له.
 ثانيا: المعرفة: انشر المعرفة لمن لا يستطيع تحمل تكاليف التعليم.
 ثالثا: النصيحة: أعط النصائح الحكيمة لأطفالك الصغار أو لمن هم أصغر منك.
 رابعا: البسمة: عامل الناس بلطف وبابتسامة دائمة.
 خامسا: المساعدة والنجدة: ساعد الناس على حل مشاكلهم.
 سادسا: الوقت: خذ من وقتك للجلوس مع والديك وشريك حياتك.
 سابعا: التربية: رب أبناءك ليكونوا أخيارا.
 ثامنا: الصبر: كن صبورا جدا في الأوقات العصيبة، وتوكل على الله.
 تاسعا: التذكر: ذكر أصدقاءك ليقفوا على الطريق القويم الصحيح.
 عاشرا: تحدث بلطف ولا تكن عصبيا ولا بذينا مع الناس.
 حادي عشر: سامح: سامح من يطلب منك أن تسامحه.
 ثاني عشر: احترم: احترم المسنين والصغار.
 ثالث عشر: افرح لفرح الناس ولا تكن غيورا.
 رابع عشر: زر المريض: زيارة المرضى هي أيضا من سنن الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم.
 خامس عشر: أزل الأذى عن الطريق: أبعد الأشياء المؤذية عن الطريق كالحجر وغيره.
 سادس عشر: مشاركة هذه المعلومات هي أيضا صدقة.
- 11- (112) **الفرح هو الشيء الوحيد الذي يتعارض مع قواعد الرياضيات** بحيث إذا تقاسمت مع الآخرين تضاعف عندك.. شكرا لكل من قضى العيد في إدخال الفرحة إلى قلوب المحتاجين.
- 12- (107) **عندما تعيش لتسعد الآخرين سيبعث الله لك من يعيش ليسعدك**
 { **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** } (الرحمن : 60)
- كن جميل الخلق تهواك القلوب.. فلا تندم على لحظات أسعدت بها أحدا حتى وإن لم يكن يستحق ذلك.. يقول ابن القيم: [الدين كله خلق، فمن فاقك في الخلق فقد فاقك في الدين].
- 13- (110) **قد تأتيك السعادة دون أن تعرف السبب** ولكن تيقن أنها قد تكون دعوة من قلب مُحِب أو بسبب معروف قدمته لوجه الله وقد نسيته.. أسأل الله أن يسعدكم سعادة لا يخالطها هم ولا حزن.. حياة السعادة وحسن الظن بالله..
- 14- (239) **ابن القيم : [ربما تنام وعشرات الدعوات تُرفع لك من فقير أعنته أو جائع أطعمته أو حزين أسعدته أو مكروب نفست عنه].. فلا تستهن بفعل الخير.**
- 15- (200) **نتساءل عن سر المحبة لشخص كريم.. فتأتي الإجابة في هذه الآية:**
 { **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** }..(مريم : 96)
 لا يُقاس حبُّ الأشخاص بكثرة رؤيتهم فهناك أشخاص يستوطنون القلب رغم قلة اللقاء.. كل الحب والتقدير لهم أينما كانوا..
- قال سيدنا عمر: [لولا أخوة يتخيرون أطايب الكلام كما يتخيرون الثمر لما أحببتُ البقاء في الدنيا..] ويقول الإمام الشافعي: [لولا صحبة الأخيار ومناجاة الحق تعالى بالأسحار ما أحببتُ البقاء في هذه الدار..] هنيئا لي بكم أهل وأصدقاء وأخوة وأجبة في الله.. أسأل الله تعالى أن يحفظكم ويسعدكم ويرضى عنكم ويرضكم ويؤتيكم من فضله ويتم نعمته عليكم.. آمين.
- 16- (42 – 205 – 206) **التعاطف وحده لا يكفي ولا ينفع..** فلا تكتف بالدعاء وحده.. أغيثوا أهلکم....

17- (111) يقال إن لم تستطع إسعادَ شخص تحبه فادع الله أن يسعده فهو أعلم منك بمواطن السعادة..

18- (160) القلوب البيضاء:

لن ينسى الله خيرا قدمته ولا همًا فرجته ولا عينا كادت تبكي فأسعدتها..
عش حياتك على مبدأ: كنّ مُحسنا حتى وإن لم تلقَ إحسانا.. ليس لأجلهم بل لأن الله يحبّ المحسنين..
عش بقلب أبيض ونية حسنة ولسان لا يقطر إلا خيرا فليس على الدنيا بقاء..
جاهد أن تكونَ صديقا للجميع.. ألق التحية وابتسم ولا تدع في قلبك حقدًا على أحد وتذكر أن الأخلاق هي الروح التي لا تموت بعد الرحيل..

19- (161) القلب الأبيض: هو من يتمنى الخير للجميع دون استثناء.. فسعادة الآخرين لن تؤخذ من سعادتك وغناهم لن يُنقصَ من رزقك وصحتهم لن تسلبك عافيتك واجتماعهم بأحبّتهم لن يفقدك أحبابك.. دائما كنّ أبيض القلب.. مساء القلوب البيضاء...

20- (94) هنيئا لأخفياء العمل: أناسٌ يعيشون معنا في الأرض وأملأهم في السماء عزيمة.. قصورهم تُبنى وزرع بساتينهم يُغرس.. لا نعلمهم.. الله يعلمهم..

21- (97) [صانع الأمل وزارع الخير بطبعه لا يُحب الشهرة.. ولكن الأجيال الجديدة بحاجة لقنوات في صناعة التغيير الإيجابي..] محمد بن راشد المكتوم.

22- (204) تعاملك لا ينسى: فلا تتدم على لحظات أسعدت بها أحدا حتى وإن لم يستحق.. كن شيئا جميلا بحياة من يعرفك.. وكن مُحسنا دائما ولا تنتظر ثناء من أحد وتابع السير في دربك وكفى أن لنا ربا يجازينا بالإحسان إحسانا..

23- (201) لا تتدم على خير قدمته لأحد أو بذلت له فسيئك.. فلما احتجت بذله تركك.. لا تحزن فالجزاء هناك.. لا هنا.. لا تنتظره منهم.. بل منه سبحانه.. ولا تعمل لأجلهم بل لأجله سبحانه وتعالى..

24- (202) حكمة جميلة أعجبتني:

إن فقدت مكان البذور التي بذرتها يوما ما سيخبرك المطر أين زرعتها.. لذا ابذر الخير فوق أي أرض وتحت أي سماء ومع أي شخص فأنت لا تعلم أين تجده ومتى تجده.. ازرع جميلا ولو في غير موضعه.. فلن يضيع جميلٌ أينما زرع فما أجمل العطاء فقد تجد جزاءه في الدنيا أو يكون لك ذخرا في الآخرة.. لا تسرق فرحة أحد ولا تقهر قلب أحد.. أعمارنا قصيرة فالبصمة الجميلة تبقى وإن غاب صاحبها.. إهداء إلى الصحبة الصالحة.

25- (189) إذا رأيت الناس يُعجبون بك فاعلم أنهم يُعجبون بجميلٍ أظهره الله منك ولا يعلمون عن قبيح ستره الله عليك فاشكر الله ولا تغتر.. افعل الطاعة إخلاصا لا تخلصا.. وحافظ على النوافل تقربا لا تكرا..

26- (214) لو علمت السرعة التي سينساك بها الناس بعد موتك لن تعيش لإرضاء أحدٍ سوى الله...

27- (168) [قد مات قوم وما ماتت مكارمهم .. وعاش قومٌ وهم في الناس أموات] الإمام الشافعي

28- (226) سألوها حكيمًا: أي أنواع الموسيقى هو الحرام؟ قال: صوت الملاعق في صحن الأغنياء عندما ترن في آذان الفقراء.

29- (221) [لو قضى المسلم عمره قائما جوار الكعبة غافلا عما يتطلبه مستقبل الإسلام من جهاد علمي واقتصادي وصناعي وعسكري ما أغناه ذلك شيئا عند الله.. إن بناء المصانع يعلل بناء المساجد] الشيخ محمد الغزالي.

30- (225) موقف جميل: فاعلٌ خير كلمني من شوية... المهم إن لما تجيلك فرصة أن تعمل خيرا فإياك أن تتأخر لأن دي إشارة إن ربنا يريد يستخدمك لكي تعمل خيرا.. فهل يصح أن تقول لربنا: لا..؟
الخير مش بس فلوس.. فإن مجرد تبسمك في وجه أخيك يُعتبر خيرا وتحصل على أجر الصدقة من

ربنا.. ولو ساعدت رجلا كبيرا في عبور الشارع فهذا خير.. ولو قرأت لواحد لا يعرف القراءة فهذا خير.. ولو عندك سيارة حاول أن تخصص بها مشوار خير كل يوم أو يوم كل أسبوع.. أو اذهب وشارك بمجهودك في أي عمل خير وخذ ثواب.. إياك أن تستصغر أي فعل مهما كان فهو عند الله عظيم طالما أنت تخلص النية لله.. اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم.. خليك فاعل خير. أحمد الكنانى.

31- (231) أوقفني شخص هندامه محترم جدا فقال لي: أستاذك هل ممكن 15 جنيه؟ الولد بيكي ويريد سندوتش. أنا بصراحة ظننته في البداية ممن يتسولون بهذه الطريقة أو يستغل الولد في التسول، لكن طريقته في الكلام ليست طريقة المتسولين.. فنظرتُ بطرف عيني فوجدتُ ولدا صغيرا لا يتعدى سنه 5 سنين بيكي بشدة، فقلتُ له: هو يريد أية سندوتش؟ قال لي: سندوتش بيرجر وغير راضي أن يتحرك عندما اشته ربحته ورأى شكله في المطعم، قلت له أنا سأشتري له سندوتش ولا أعطيك نقودا.. وذهبتُ للطفل وسألته مالك يا حبيبي، قال لي وهو بيكي: عاوز سندوتش بيرجر.. نفسي فيه وأبويا مش راضي.. الجملة دخلت في قلبي زي السهم.. حضنته وطبطبت عليه وبوسته وقلت له أنا هأقنع بابا يجيبه لك وأخذت والده على جنب.. الرجل قال لي وهو بيحاول يمسك الدمعة اللي فلتت منه غصب عنه: والله أنا ما شحات ومعرفش أنا عملت الحركة دي إزاي.. بس أعمل إيه يعني؟.. إحنا في نص الشهر والمرتب خالص، ده إحنا راجعين البيت نمشي عشان ليس معي فلوس أركب وقلت له هنتمشي نتفرج على المحلات.. ويا ليتنا ما تمشنا.. أول ما شم ريحة البيرجر وشاف شكله وقف بيكي وحالف ما يمشي.. هو طالبه مني منذ مدة.. فطلبت منه ينتظرنا دقيقة.. وقلت للولد بابا أعطاني فلوس أجيب لك السندوتش.. ورحت جبت له سندوتش البيرجر.. أول ما مسكه ووضعته على فمه ضحك ضحكة عمري ما أنساها وتركني وجرى على أبوه وحضنه ويوس فيه.. ساعتها قررت أتركهم.. يا الله.. حسيت إحساسا مميتا.. وبكيت كثيرا.. ودعيت ربنا ساعتها أن يجبر خاطر الناس دي ويمنحهم الصبر والقوة..

والشاهد: "حاجة بسيطة جدا في حياتنا هي بالنسبة للناس تانية جلم" .. طفل صغير نفسه في البيرجر وأبوه راجل مطحون قرر إنه يشحت عشان يفرح ابنه.. صعبة لحظة الانفجار.. كسرة النفس ربنا ما يكتبها على أحد.. يارب اجبر خاطر الناس دي.

32- (150) بفضل الله أنشأت "القلوب البيضاء" حديقة ترفيهية لجبر خواطر أطفال الروهينجيا اللاجئين داخل بنجلاديش لدعمهم النفسي ولترطيب قلوبهم وأرواحهم وللتخفيف من مآسي اللجوء والاضطهاد عليهم.

33- (102) اليوم العالمي للتطوع..

المتطوعون بذلوا الكثير من الوقت والمال ليخوضوا تجربة من أفضل تجارب حياتهم.. متطوعون من مختلف الأعمار.. تجربة السياحة التطوعية في مختلف المجالات التي تتوافق مع اهتماماتهم من برامج للتعليم ورعاية الأيتام وبرامج البناء والرعاية الصحية.. فلا يوجد فرق بينهم جميعا.. فجميعهم شاركوا بتغيير حياة الكثيرين إلى الأفضل.. فشكرا لإيمانكم بأهمية وأهداف السياحة التطوعية للمتطوع وللمستفيد.. م. خالد.. سفراء.

34- (فيديو 30) ما هو الإسهام الذي تريد أن تقدمه للعالم؟.. ما هو الإرث الذي تريد أن تتركه؟

التطوع بالوقت، الأعمال الخيرية، إحداث تغيير في المجتمع، القضاء على الجوع، أيا كان.. هذه نقطة مهمة لا يفكر فيها كثيرا أغلب الناس.. ولكن صدقوني: أنا أقضي الكثير من الوقت مع مليارديرات لديهم كل شيء يمكن أن تحلموا به ومع ذلك لا يشعرون بالسعادة.. أحد هؤلاء كان يمتلك ثروة تقدر بخمسمائة مليون دولار يقول إن حياته قد مرت بأربع مراحل: المرحلة الأولى كانت تسمى مرحلة الأشياء المادية فقد تصور أنه إذا امتلك الكثير من الأشياء فسوف يكون سعيدا فامتلك الكثير من الأشياء سيارات قوارب طائرات ومع ذلك لم يكن سعيدا.. فقال لعلي أحتاج إلى أفضل أشياء فسعى للحصول على أفضل أشياء

طائرة منزل .. ومع ذلك لم يكن سعيدا فقال ربما لديّ الأشياء الخطأ فربما إذا امتلكتُ فريق كرة القدم فسأكون سعيدا، فلم يشعر بالسعادة أيضا، ثم بعد ذلك انتقل إلى المرحلة الرابعة من حياته بالصدفة حيث طلب منه أحد أصدقائه أن يأتيّ معه لتوزيع كراسي متحركة على أطفال فقدوا أرجلهم بسبب الألغام وغيرها في البوسنة وكرواتيا فسافر إلى هناك.. كان يساعدُ الأطفال في الجلوس على الكراسي المتحركة الخاصة بهم.. في إحدى الزيارات عندما كان يساعدُ أحد الأطفال على الجلوس على مقعده وكان عمره 11 سنة فعندما استدار بعيدا وجد الصبيّ متعلقا برجله فالتفت إليه وسمعه يقول عبر المترجم: لا تغادر الآن أريد أن أحفظَ وجهك لأننا سنلتقي مجددا في الجنة فأريد أن أشكرَك حينها مرة أخرى.. فقال الرجل: هذه هي المرة الأولى في حياتي التي شعرتُ فيها بالسعادة الخالصة..

كما ترون: فإن السعادة الخالصة تنبُع من العطاء.. من خلال إعطاء ما تسعى للحصول عليه.. بعد ذلك يعودُ عليك مُضاعفا.. هذا هو الصحيح بالفعل..

35- (91) قصيدة د. زهير الزميلي مادحا العاملين في الإغاثة والخيرات ولم يتوانوا في عملهم:

يا أيها القمر المنير بروحه.. أطلق شذاك على الأنام بلهفة
فيك انتشت آمالهم في رافة.. وتعاضمت أفراحهم بمودة
أنت الأمان بخوفهم وبعسرهم .. فيك الحياة تجمعت في نشوة
تبدو الصباح مبجلا في مطلع.. تحيي الجمال بدرهم وبصحبة
تعطي بوصل دائم متعاضم .. ما غبت عنهم لحظة في أزمة
تأتي شعاعا غامرا وببسمه .. فيها القلوب تكاتفت بمحبة
فاهنا بخير مكانة قد نلتها .. عبر الزمان تجمعت في همة
وافرح بأجرٍ بالغٍ من ربنا .. واسعد بخير مكانة في جنة

36- (99) من يُمنى الخير: رسالة هامة موجهة وشهادة حق وتوضيح بعد فترة عمل تدوم 10 سنوات في

المجال الخيري.....

- أ- العاملون بالقطاع الخيري مش شيوخ وأولياء الله الصالحين
- ب- الخير المرتبط بدين أو سياسة خيرٌ بس عمره قصير.. والنوايا عند الله
- ت- الخير مش رخيص وغالي، العبرة بالكيف مش بالكم، بالنفع والحاجة، والنية.
- ث- لكل متبرع: النية محلها القلب وتؤجر بالنية الطيبة وتثبت لك حسنة فور صرفها، والذنب على من لم يحافظ على الأمانات أو أساء استخدامها أو توجيهاها إلى مصارفها الصحيحة.. فاطمن ما دمت تحريت الصدقة.
- ج- أرجو احترام احتياجات المحتاج وليس رغبتك الشخصية فقط في الصرف.
- ح- تعلموا واستشيروا واسألوا عن مصارف الزكاة الثمانية في الآية الكريمة: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ.. } (التوبة : آية 60)، واختاروا منها بأنفسكم.. لا تستفتوا من يعمل في الخير.. فهي أموالكم ونيتم.
- خ- لا تهينوا من يعمل بالعمل الخيري كأنه هو من يأخذ الفلوس لنفسه.. فهو وسيلة فقط بين طرفين: داعم ومحتاج..
- د- مالك هو وسيلة للجنة وليس شرطا قبوله. فالله أعلم.

ذ- الخير لا يقف على شخص أو هيئة أبدا ولن يموت أو ينتهي فالفقر والغنى سنة كونية.

ر- علموا أولادكم أن الخير ليس فقط مالا ولكن تطوع وجهد وكلمة وجبر خاطر وبسمة في وجه أخيك..

ز- الإحسان فكر وسلوك وأسلوب وليس بكثرة المال.

س- مثل ما يوجد مافيا احتكار المنتجات يوجد أيضا من يحاول احتكار العمل الخيري ويكون وحشا مسيطرا فيه لتوجيهه..

ش- اليوم أنت تعطي .. وغدا أنت تأخذ.. وما أعطيت في الدنيا ستجده أمامك.. هي ودائع.. هذا يودعها في البنوك.. وذاك يودعها عند ملك الملوك فمن أودعها في

البنوك فلن يراها إذا غُيب في اللحد ومن أودعها عند ملك الملوك فلن تُرد له

كما أودعها بل يضاعفها الله جل وعلا له وهذا شيء لا يقدر عليه إلا الله

فالإنسان يودع الله جل وعلا ماله.. فالموفق من جعل له وديعة عند الله.

37- (208) بمناسبة عام 2017 (السنة المخصصة للشباب) سألني شاب عن نصيحة فأجبت:

أولا: كن صاحب قضية (مبدأ - فكرة - مشروع -..)

ثانيا: أخبر بها من تثق به (صديق مقرب - والد محب - معلم ناصح-..)

ثالثا: شكّل فريقا يُعينك على تنفيذها (يكون ولاؤه لك، ويعطيك وقته بسخاء)

رابعا: توكل على الله

خامسا: حقّق نجاحا سريعا فيها (حتى ولو كان صغيرا .. لأنه سيَجُرُّ نجاحا)

سادسا: احتفل بالنجاح...

38- (116) د. محمد يوسف:

بما أننا في موسم التبرعات.. اسأل نفسك قبل التبرع.. بعض الملحوظات:

أ- المستشفى أو المشروع الذي لا يُعلم كم جمع وكم أنفق لا تتبرع له.

ب- المستشفى غير المعروف رواتب العاملين فيه لا تتبرع له..

ت- ابحث كم عدد المستفيدين من المشروع..

ث- فكر: هل التبرع لحالة واحدة سرطان متقدم أو عملية نسبة نجاحها ضعيفة

أولى؟ أم لمشروع يخدم حالات أكثر محتاجة؟..

ج- استفسر ما هي خطة المشروع في الاستمرارية والصيانة والمحافظة على

التبرعات والأجهزة؟..

ح- ختاماً: اسأل ما هي نسبة المصاريف الإدارية وجامعي التبرعات؟

تحرّ موضع صدقتك.. المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ..

39- (28 فيديو) المفهوم المحدّد للمتعة pleasure في مقابل مفهوم السعادة .. بعض الناس لا

يفرّقون بينهما..

-قصيرة المدى :: طويلة المدى

-جسيّة :: روحية

-المتعة في الأخذ :: في العطاء

-تتحقق بامتلاك الأشياء :: لا يمكن لامتلاك الأشياء أن تحقّقها

-تجدها وأنت وحدك :: تجدها في تجمّعك مع الناس

-المتعة المفترطة تؤدي إلى الإدمان : لا يوجد إدمان فيها

- تسببها مادة "دوبامين" :: تسببها مادة "سيروتونين" .. والشيء الوحيد الذي يقلله هو

دوبامين

-كلما زادت متعتك (مثل لاس فيجاس) :: كلما قلت سعادتك ..

40- (188) [نظرتهم قتلتي وستجعلني أكمل حتى آخر يوم في عمري ولن أترك قرية في أفريقيا إلا وفيها عابد متوضئ ولا طفل ذاهب لمدرسته إلا وهو نظيف وفرحان بمياه أبارنا..

لن أسمح لنفسني طالما أتنفس أن يقولوا: كفروا فقرا أو ماتوا عطشا.. وسنجتمع كُنَّا في الجنة نحتفل بأبار من عسل مُصَفَّى ولبن لم يتغير طعمه أبدا بإذنك يا رب..] (يمنى)

41- (5) الشاب الخليجي يزور خيمة اللاجئين السورية فتتبرع بكل ما لديها وهو دينار واحد لمن يحتاجه.

42- (155) في الصومال مات الحيوان وكذلك الإنسان.. أين أمة المليار؟

43- (128 - 70 - 71) عن د. مكين محمد مكين: يالشرف الذي نلته بلقاء هذا الرجل.. وما أدراك ما هذا الرجل..

44- (127) مستشفى النائب البرلماني سيد جلال في باب الشعرية بالقاهرة: قام بإنشائه ليكون مأوى للمساكين.. توفي 1987/1/4م

45- (180 - 181) أ.د. علي مشعل - وفاته في 26 - 6 - 2018 مُربي الأجيال وقوة الأطباء والخيرين "الإنسان" وصاحب الأيدي البيضاء خلُقا وعِلما وعملا في مختلف بقاع الكون..

46- (184) حدث في مثل هذا اليوم 6 - 5 - 2002 تُوفيت الدكتورة زهيرة عابدين (أم الأطباء)...

47- (29) عندما تدخل السوق تريد شراء شيء: فالحديد بالطن - الفواكه بالكيلو - الذهب بالجرام - الماس بالقيراط .. بس فيه أشياء بالذرة .. لأن الوزن حسب السلعة ..

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } (الزلزلة : 7-8).

ألا إن سلعة الله غالية .. ألا إن سلعة الله هي الجنة.. يا رب لطفك وعطفك ومغفرتك ورحمتك ورضاك والجنة.. اللهم آمين.

48- كل عمل خير له أجر من الله ومثوبة في الدنيا وفي الآخرة.. بمجرد بدء النوايا الصادقة.

49- أرخ يدك بالصدقة تُرخ حبال المصائب من على عاتقك .. واعلم أن حاجتك إلى الصدقة أشد من حاجة من تتصدق عليه..

50- اعلم أن الله يُجزل العطاء لمن شكر وأن النعمة تدوم بشكرها.

51- البر لا يبلى .. وهو عند الله لا يُنسى

52- علينا أن نقدم رسالة خير ورحمة بإغاثة المتضررين وتحقيق السعادة

53- علينا أن نعبّر عن الشكر والصبر بالعمل الدائب من أجل إسعاد الإنسانية

54- فلنكن منارة خير يتجاوز نورها وعطاؤها الحدود

55- قال غاندي: [ما يجعلك سعيدا في الحياة أن تكون مفيدا للآخرين].

56- أخي: هل تعلم أن سعادتك تكمن في إغاثة ملهوف وفي نصره مظلوم وفي ستر عورة وفي سد جوعه؟

57- من أسرار السعادة: أن يتذكر الإنسان ما لديه من النعم قبل أن يتذكر ما لديه من هموم.. وبالشكر تدوم النعم .. الحمد لله دائما وأبدا..

58- ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

59- كن عوناً .. للناس دوماً

- 60- مهما مرَّ بك من ظروف - قد تراها غيرَ مواتيّة لأن تفعلَ الخير - فلا يكن ذلك سببا في انحسار خيرك، ولتَنوَّ أنه عندما يَمُنُّ الله عليك بنعمه الوافرة وآلائه الوارفة أن يَغطِّيَ خيرُك أصقاع الأرض.
- 61- التعلّق بالحياة والدوران حول مطالب الجسد قد أفسدها.. الخلل لا يكون بالجسد لكنه بالقلب حينما تجد وقتا ومالاً لتنفقه فيما لا يفيد .. ولا تجد وقتا ولا مالاً لفعل الخير..
- 62- الخائنون أربعة: قادر لم يفعل - وغني لم يُنفق - وقاعد لم يبادر - ولسان لم يتكلم..
- 63- تحيةٌ كبيرة للضمائر الحية.. فبينما أنت تلهو.. هناك أبطال يصنعون المجد في أفريقيا.
- 64- فيا بُشْرَى لِمَنْ أَطْعَمَ جائعا .. زوروا جيرانكم .. تراحموا فيما بينكم .. وأغيثوا بعضكم لعلَّ رحمة الله تَغْشانا..
- 65- أحياءٌ بعد موتهم... سيرتهم عطرة.. فاجعل لنفسك عُمرًا لا ينتهي.. بأعمالك بأخلاقك وابتسامتك طيبتك وبرحمتك لتكون غائبا حاضرا بكل مكان مررت به.
- 66- قَوْلُ عبدِ رب الرسول سيف: [... بل أنتم من تحتاجون للجهاد].. حقا .. فنحن الذين نحتاج للثواب بأن نعملَ صالحا لندخلَ الجنة بإذن الله.
- 67- العملُ الصالح (وكذلك الابتسامه): هو نظامٌ لإضاءة الوجه ولتدفئة القلب وهو رسالةٌ ودٌّ للآخرين وهو عند الله صدقة...
- 68- اجعل الحمد والرضا منهاجَ حياتك ...
فعملك الشاق هو حلم كل عاطل
وابنك المزعج هو حلم كل عقيم
وببتك الصغير هو حلم كل مشرد
ومالك القليل هو حلم كل مدين
وعافيتك هي حلم كل مريض
وابتسامتك هي حلم كل مهموم
وستر الله عليك هو حلم كل مفضوح
فاللهم لك الحمد ولك الشكر كله دائما أبدا
- 69- قصيدة رائعة للإمام الشافعي::
يا صاحب الهَمِّ .. إن الهَمَّ مُنْفَرَجٌ..
أبشِرْ بخيرٍ فإن الفارَجَ اللهُ ::
اليأسُ يقطعُ أحيانا بصاحبه.. لا تياسن فإن الكافي اللهُ ::
الله يُحدثُ بعد العسرِ ميسرة.. لا تجرَّعنَ فإن الصانعُ اللهُ ::
فإذا بُليتَ فتقُ بالله وارضَ به.. إن الذي يكشفُ البلوى هو اللهُ ::
والله ما لكَ غيرَ اللهِ من أحدٍ.. فحسبُك اللهُ .. في كلِّ لك اللهُ..
- 70- نصيحةٌ غالية من رائدٍ بالطب لابنه الطبيب الحديث ليكون صاحبَ رسالة رحمة :: [ما تكونش أنت والزمن على المريض] د. علي باشا إبراهيم لابنيه الطيبين: علي وحسن.
- 71- نصيحة من والد طبيب حديث التخرج من ألمانيا لابنه: [كن إنسانا قبل أن تكون طبيا].....
- 72- افعل الخير:
- أ- إغاثة اللفهان
ب- خدمة أهالينا محبة إلينا..
ت- أدخل السرور على مسلم
ث- رُبْع العُشر: هذه هي زكاة المال... (صورة للخيار المقطع)..
ج- رُبْع ما تأكله يكفيك لكي تعيش.. ثلاثة الأرباع الأخرى تجعلُ الأطباء يعيشون..

- ح- يقتل فيروسُ الجوع 8500 طفل في العالم كلَّ يوم.. واللقاحُ موجودٌ ويسمى الطعام.. لكن هذا لا يظهر على شاشة التلفاز..
- خ- الطريقُ لا يُسدَّ على مَنْ أيقن أن الله عنده المَخارج.
- د- نحن قومٌ عمليون
- ذ- مُثْ فارغا: بمعنى قُمْ عاجلا بتعليم غيرك كلَّ ما عندك وافعلْ كلَّ ما تتمناه من خير ليكونَ ذلك لك صدقةً جارية وعِلما يُنتفع به.. فالأجلُ بيدِ الخالق.
- ر- لازم تكون مستعدا لتقديم العون.. ومؤهلا مستقبلا.. فالتوارئ تأتي في لحظة
- ز- الطبيبُ هو رقم واحد في مجتمعه.. وهو أولُ مَنْ نفكر فيه عند الأزمات والكوارث والمُلمات.
- 73- ما ذنبهم ؟ مسلمين؟: ضعفاء – فقراء – لا حيلة لهم.. كن سندا لهم .. ارحم كبيرهم وأنقذ صغيرهم..
- كن سببا في التغيير.. كن سببا في أنهم يكملوا حياتهم في مكان جديد وبشكل أفضل وبصورة آدمية
- ..
- أضعفُ الإيمان أن تُطَبِّبَ عليهم ونوفرَ لهم مأكلا ومشربا وعلاجاً.. لن نستطيع تغيير الكون والوضع في لحظة .. بس ممكن نؤثر في حياة فرد فيصمد ويكمل مشوار حياته بنجاح فتكونُ صدقةً جارية لنا مدى الحياة..
- 74- جمعية العون المباشر تعمل في 30 دولة أفريقية واليمن.
- 75- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات: اليوم أتمننا حفر بئر.. فهناك 100 أسرة سرحمها من حَمَل حاويات المياه والبهذلة ووجع القلب.. ربنا ينفع بكم..
- 76- الطبيب مهاتير محمد يحقق نهضة ماليزيا .. في 1981 كانت بلدا زراعيا..
- 77- (243) يا ريت الناس اللي خايفة من القعدة في البيت أحسن تتخن .. تساعد الناس الغلبة اللي خايفة من قعدة البيت أحسن تجوع..
- 78- (87) نُقمة في بطن جائع خيرٌ من بناء ألف جامع.. قال ابن القيم رحمه الله:
- [لو علمَ المتصدق أن صدقته تقع في يدِ الله قبلَ يدِ الفقير لكانت لذة المُعطي أكثرَ من لذةِ الآخذ].
- 79- أخرج وجبةً على الأقل.. ومع عمل سانديتشات للأولاد اعملوا اثنين زيادة.. للمحتاجين.
- مع غَرْفِ أطباق الغداء اغْرِف طبقا زيادة وغَلِّفْه ليأخذه محتاجٌ..
- إفعل أعمالك - ولو قليلة - دائما.. فالناس جائعة وتحتاج أن تأكل ..
- الوقتُ هو وقتُ إنفاقٍ وإطعام .. صلاتك لنفسك ثم لتحسن تحركاتك في الحياة..
- النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقّد الصحابة عند صلاة الصبح .. وأعمالهم المجتمعية.. لم يسألهم مَنْ صلى ركعتين أو أربعة قبل الفجر.. بل سألهم عَمَّن تصدَّق ومَنْ زار مريضا.. فهُمنا للتدين يجب أن يتغير.. فالعالمُ أولى وقبلُ الخاص.. عدم حُبِّكَ وعدم عطائك يُضعف من تدينك وعبادتكَ الفردية.. لا لِفَقْهِ الاستسهال..
- 80- لو كانوا بيننا الآن لأقاموا المستشفيات الميدانية في كل مكان ولطهروا الشوارع وجميع المؤسسات ولطرقَت لجانُ البر لديهم جميع بيوت الفقراء سِرًّا يقدمون لهم الأطعمة والخدمات ولجابت قوافلهم الطبية جميع القرى والمحافظات يداوون ويقدمون العلاج بالمجان.. عنم أتحدث؟

- 81- (62) **طبيب الغلابة / محمد عبد الغفار المشالي** – باطنية وحميات وأطفال.
تُوفِّي في 28 يوليو 2020 – الكشف عنده بـ 10 جنيه – أصرَّ على العمل بمنطقة شعبية بها ناس غلابة – لا يقبل مساعدةً من أحد – يتقرب إلى الله بعمله – يتطوَّع بسعيه ووقته وماله وعلمه وعمله ومهنته فيجعلُه باب زكاة له ينتشلُ الغلابة من صعوباتهم – والده أوصاه بالفقراء خيرا....
- 82- (فيديو 68 – 69) وما يعلم جنود ربِّك إلا هو... **المهندس الزراعي / صلاح عطية**.. الفقير .. الذي تاجرَ مع الله.. جنازته حضرها نصفُ مليون شخص – في قرية بدلتا مصر..
- 83- (187) **الاحترام والتقدير ليس وليد الصدفة: في قرية بمصر مات مدرس كان عنده ضمير مع ربنا وعباده..** يعامل التلاميذ معاملةً ولادته.. يشرح مرتين بوجهٍ بشوش – يرفض الدروس الخصوصية رغم ضيق معيشته – كان مثالا حيا للأخلاق والرضا والبساطة الإنسانية – فلما مات ودَّعه الأهالي من كل القرى المجاورة بالدعاء له – ذكرى طيبة – كان قُدوة.
- 84- **حكى لي الدكتور عبد الرحمن السميط** شخصيا ونحن في جيبوتي عام 1984: إنه والكريمة زوجته لم يدفعَا زكاةَ المال منذ عشر سنوات – وهما الكويتيان الثريَّان – والسبب هو أنهما لا يدَّخران مالا يجب فيه الزكاة (مال زائد عن الحاجة وبلغ حدَّ "النِّصاب" وحالٌ عليه الحَوْلُ بمرور سنة على ادخاره) فهما ينفقان معا في أوجه الخير في أفريقيا كلَّ ما يرزقهم الله به زائدا عن احتياجاتهم الأساسية..
- وفي عام 1998م بالكويت لاحظتُ ولاحظَ الجميع أن سيارته غير فاخرة بل ومن من طراز قديم مضى عليه عشر سنوات – موديل 1988 – وهو الطبيب المرموق اجتماعيا ففسَّر لنا ذلك بقناعته أنها تُلَبِّي الغرضَ منها فلا داعي لإنفاق أموالٍ زائدة لمجرد الوجاهة فالمسلمون أولى بأي مال يُنفَق بلا داع.
- 85- طلبتُ عام 1984 من د. السميط أثناء زيارته لي في جيبوتي أن يدعمني بمؤفِّدٍ آخر للجنة مسلمي أفريقيا لاغتنام الفرص المتاحة للعمل في كامل منطقة القرن الأفريقي في ذلك الوقت.. لكنه باغتتني بالرد: [يا شيخ : بدلا من أن تدعو الله أن يخفف عنك ادعُ الله أن يقوي ظهرك].. فانتبهتُ لهذا الدرس التربوي العظيم رغم أنني لم أقصد نهائيا الشكوى من ضغوط العمل إنما نيتي هي الاستفادة القصوى من الظروف المتاحة للعمل الخيري.. ولازلتُ أتذكرُ ولن أنسى هذا التوجيه ولطالما علَّمته لمرءٍ وسي في كل عمل لاحق لي.. إنه بحق المربي العملي المتفاني.. يرحمه الله ويغفر له.
- 86- (244) **[والذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا ولكنه يعيش صغيرا ويموت صغيرا..]**
أما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير فما له من نوم، وما له من فراش دافئ وعيش هادئ ومَتاع مريح].. سيد قطب.

ملحق رقم (3): قواعد السلوك للعاملين في العمل الخيري

هذا هو نموذج يمكن تطبيقه كقواعد عامة للسلوك يلتزم به العاملون في هيئات العمل الخيري بعد تكييفه طبقاً لظروف وواقعه كل هيئة أو جمعية:

يوافق جميع المنتسبين للجمعية الخيرية... على المسؤوليات التالية:

تعريف العمل الخيري:

هو العمل الهادف إلى مواساة المحتاجين بتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لمساعدتهم بوسائل تكفل رفع المعاناة عنهم.

السلوك العام

- العمل بأمانة ونزاهة وممارسة الحكم الجيد الذي قد يشمل التماس المشورة المهنية
- العمل بما يخدم المصالح الفضلى للجمعية في جميع الأوقات،
- التحلي بالسلوك القويم بالتصرف بنزاهة وبطريقة لا تضر أو تقوض سمعة الجمعية أو متطوعيها وموظفيها، وتجنب الشبهات المؤثرة في ثقة الناس بهم.

الاستقلال

- أن يعملوا بشكل مستقل، ولا سيما فيما يتعلق بالأصول والممتلكات والالتزامات القانونية والتنظيمية.
- ألا يضع نفسه تحت أي التزام مالي أو غيره تجاه الأفراد أو المنظمات الخارجية التي قد تسعى إلى التأثير عليهم في أداء واجباتهم.
- يجب تجنب المخالفات الفعلية وأي مظهر من أشكال السلوك غير اللائق.
- عدم التصرف من أجل الحصول على فوائد مالية أو غيرها لأنفسهم.
- وينبغي أن يتجنب قبول الهدايا والضيافة التي قد تؤثر عليهم في أداء دورهم كوصي على الأعمال الخيرية.

أدوار الوصي الخيري: وينبغي:

- فهم وأداء أدوارهم ومسؤولياتهم طبقاً للضوابط الشرعية بأفضل ما لديهم من قدرات في جميع الأوقات.
- توفير الوقت الكافي والالتزام اللازمين والتحضير والمشاركة في اللجان والمناسبات الخاصة.

اجتماعات مجلس الإدارة: وينبغي:

- احترام سلطة رئيس مجلس الإدارة ورئيس أي اجتماع.
- تقديم وجهة نظر عادلة ومنفتحة لجميع مناقشات المجلس، والاحترام، وضمان اتخاذ جميع القرارات بما يخدم المصالح الفضلى للجمعية الخيرية.
- تعزيز صنع القرار.
- ضمان أن تكون مساهماتهم مستنيرة ومحيدة.

المتطوعون والموظفون في المؤسسة الخيرية

- دعم المتطوعين والموظفين في أداء واجباتهم، وسلوكهم، ليكونوا مثالا من أجل التعبير عن قيم الجمعية الخيرية.
- ومراعاة الجميع بطريقة تحترم التنوع والأدوار والحدود المختلفة وتجنب الإساءة.
- تطوير علاقة داعمة ومخلصة من خلال:

- احترام ترتيبات الإدارة

- عدم التدخل في الأداء،

المتطلبات والسياسات القانونية

- الامتثال لجميع القوانين المعمول بها
- التزام السرية بشأن المسائل الحساسة، عدا التي قد تُعرّض وجود الجمعية أو مصالح المستفيدين للخطر.
- الالتزام بأي سياسات للمساواة والتنوع والصحة والسلامة وتجنب التسلط والمضايقة.

ملحق رقم (4): أمثلة واقعية معاصرة لأنشطة تطوعية في المجتمع

مثال للعمل التطوعي من الهلال الأحمر السعودي:

تكون مشاركة المتطوع في حالات الحرب والسلام والحالات التالية:

- المشاركة في تقديم الخدمات الإسعافية الأولية ونقل المصابين إلى مراكز العلاج المختلفة.
- المساعدة في عمليات الإخلاء والإيواء، وتقديم الخدمات الاجتماعية
- المشاركة في تنفيذ مختلف عمليات الإغاثة الداخلية والخارجية
- المشاركة في أعمال الحج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة ومراكزها داخل المملكة خلال الموسم
- الإبلاغ عن الحوادث والإصابات واتخاذ الاحتياطات الضرورية لحين وصول الفرق الإسعافية المتخصصة
- المساهمة في تدريب وتوعية المواطنين على الإسعافات الأولية
- مساعدة المواطنين للوصول إلى المخابي في أوقات الحرب والكوارث، والمساهمة في تقديم الخدمات الإسعافية والصحية
- الالتزام بالحضور والانتظام خلال التدريبات التأسيسية والتنشيطية المحددة.

المرأة.. والتطوع

دورها يتمثل في تقصي أحوال الأسر والأفراد ذوي الحاجة وتقديم المساعدات لهم، والمشاركة في الأسواق وإقامة محاضرات ودروس توعية للمرأة خاصة في الناحية الدينية.

مثال عملي لمؤسسة عمل مجتمعي من أمريكا:

إذا ما أردنا أن نعرف موقعنا على خارطة العمل التطوعي المنظم في العالم فأقرب وسيلة لتقريب الصورة الذهنية هي المقارنة، فلنستعرض جملة من الحقائق والأرقام عن القطاع التطوعي في الولايات المتحدة الأمريكية - على سبيل المثال - حيث تتوفر الإحصائيات:

- بلغ عدد التنظيمات في القطاع التطوعي (1.2) مليون مؤسسة تطوعية،
- ودخل القطاع التطوعي (664.8) بليون دولار لعام واحد،
- وبلغت التبرعات (132) بليون دولار،
- وتمثل نسبة الموظفين في هذا القطاع (7.1%) من مجموع السكان،
- ونسبة الأسر التي تبرعت (70.1%) أسرة من مجموع الأسر،
- ومتوسط حجم التبرع الأسري السنوي (1.075) دولار،
- ونسبة من يتطوعون (55.5%) من مجموع السكان،
- وعدد من تطوعوا (109.4) مليون متطوع ومتطوعة في السنة،
- وعدد الساعات التي تطوعوا فيها (19.9) بليون ساعة في السنة،
- وقيمة وقت المتطوعين (225.9) بليون دولار سنوياً،

ولو درسنا أداء مؤسسة بعينها، فلنأخذ - مثلاً - مؤسسة "الطريق المشترك" التي تعد واحدة من كبريات المؤسسات التطوعية في العالم حيث:

- تضم "1400" فرع على مستوى المدن،

- وبلغت ميزانيتها للعام المالي 2003-2004م (4.4) مليارات دولار، وهي تبرعات جُمعت من المواطنين ورجال الأعمال والبنوك، وبإمكانات وموارد قطاع التعليم من خلال المدارس وجهود الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات، وسائر فعاليات المجتمع المدني المتاحة.
- وتهدف المؤسسة إلى تحسين حياة الناس ومعيشتهم، عبر تنشيط قوة الإحساس بالآخرين، والشعور بمشاعرهم، وآمالهم وآلامهم، وأحلامهم وتطلعاتهم.
- من أجل مساعدة المجتمعات المحلية ومعالجة القضايا التي تواجه كل مجتمع على مستوى كل مدينة، ويعمل بهذه المنظمة مليون متطوع..
- وكل فرع من هذه المؤسسة يديره متطوعون من أبناء وبنات المدينة نفسها..
- وللمؤسسة خمسة مجالات رئيسية للتطوع:

فالمجال الأول:

يعنى بمساعدة الأطفال والشباب (ذكور واناث) على النجاح والتميز في حياتهم العملية، وما يتصل بمعيشتهم، وتعليمهم، ونموهم الفكري والجسدي، وعدم الإيذاء الجسدي أو النفسي، والحرص على الأداء الدراسي، وخفض العنف في المدارس، ويشمل النشاطات اللا صقيّة، والمراكز الصيفية.. إلى آخر ما يتصل باحتياجات الطفولة والشباب، حسب ظروف احتياجات كل بيئة.

أما المجال الثاني:

فهو موجه لتقوية الأسرة، ومساعدتها على تجاوز كل ما يعترضها من معوقات اجتماعية واقتصادية وثقافية تعوقها دون قيامها بالدور المطلوب منها، مع القيام بجميع المهمات التوعوية التي تحتاجها الأسرة للبقاء متماسكة.

والمجال الثالث:

يركز على تقوية الاعتماد على الذات في المعيشة والتعليم، والعمل وفرص الحياة، لكي يكون الفرد مواطناً منتجاً معتمداً على قدراته الذاتية في طلب العلم والعمل وكسب المعيشة، ثم العمل على مساعدة الشباب والفتيات على البحث عن فرص التعليم والتدريب والعمل المتاحة لهم في إطار مجتمعهم المباشر.

المجال الرابع:

حيث يهتم بالعمل على تقوية مشاعر الجيرة، ومتابعة احتياجات الحي، وأمن المنازل والمرافق فيه، عبر مفهوم "مراكز الأحياء" الذي يقدم سلّة من الخدمات لأهل الحي، في مختلف الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والترويحية، والرياضية، والثقافية، ومراقبة المنحرفين.

المجال الخامس:

الذي يقوم على رعاية الفئات المحتاجة من المجتمع المحلي من كبار السن، والمعوقين، والسجناء، وأسر السجناء، والأيتام والأرامل، والمشردين والمرضى، والمدمنين على المخدرات.. إلخ.

- وتقوم المؤسسة (الأم) بتقديم خدمات المساعدة والمساندة لفروع المؤسسة في كل ولاية، أو مدينة، أو مجتمع محلي، في الجوانب التالية: تقديم خدمات التدريب والاستشارة لفروع المؤسسة في مختلف المدن والقرى، والتوسط لدى الجهات الرسمية والأهلية والخيرية بمدّهم بما يحتاجون إليه من خدمات ومشورة وتسهيلات، وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل، وطباعة الكتب والمذكرات والتقارير، وتقديم خدمات البحث عن المعلومة والإحصائية على مستوى الدولة، والعمل على تحديثها بشكل مستمر، وتقديم أدوات علمية منهجية لتقويم الأداء في

الفروع، وقياس فاعلية البرامج المقدمة التي يقدمها كل فرع للمؤسسة على مستوى المدينة، أو المجتمع المحلي.

- وتقوم فروع المؤسسة في كل مدينة، باجتذاب المتطوعين، والتعرّف على عناصر القوة في المجتمع المحلي، والموارد المتاحة واقعيّاً فيه، وتمويل البرامج والمبادرات المحلية، ومحاولة العمل على تغيير أو تعديل بعض الإجراءات الحكومية أو غير الحكومية التي تعوق تقديم البرامج الاجتماعية أو خدمة الفئات المحتاجة.. وكذلك التعاون مع جميع الفعاليات والإمكانات الرسمية والأهلية والخيرية الأخرى في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة.

- إن الشيء المميز والفعال في هذه المؤسسة أنها تطوعية 100%، وتعتمد على الشباب والفتيات في جميع فعاليتها، وهي أيضاً توجّه أغلب خدماتها لهم.
- كما أنها لا تقدم المساعدات والهبات المباشرة، كما نفعل نحن بالصدقات والزكوات والتبرعات، وإذا ما قامت بشيء من ذلك، فإن ذلك يتم في سياق برامج تنموية وإنمائية للفرد والأسرة والمجتمع المحلي، سواء في مجال التعليم، أو التدريب، أو العمل، أو الصحة، أو التوعية والتثقيف الذاتي والمساعدة الذاتية.
- ولعل سرّ نجاحها يكمن - أيضاً - في عدم المركزية، فهي تعتمد في كل شيء على نشاط وتفاعل الأفراد والمجموعات على المستوى المحلي انطلاقاً من مبدأ (أهل مكة أدرى بشعابها)..
- ولذا تنجح مثل هذه المبادرات التطوعية سواء من حيث التمويل، أو من حيث حماس الناس، أو من حيث الأثر العميق الإيجابي الذي تُحدثه في حياة المجتمع المحلي، بدءاً من الطفولة وانتهاءً بكبار السن في المجتمع المحلي،
- حيث تكون دورة (المال والجهد والبرنامج) محدودة النطاق داخل المجتمع الصغير، ولهذا يُحسّ الجميع بأثرها، ويرون مظاهرها، ويلمسون فعاليتها في الحال، ويشعر الناس أن (سمنهم في دقيقتهم) كما يقال.
- وللمنظمة شعار جميل يقول:
- "إن المهم هو إحداث أكبر قدر من التأثير المحسوس ذي المعنى، في كل مجتمع محلي عبر الوطن، فليس المهم كم فرداً ساعدنا، ولا كم برنامجاً أعدنا.. المهم النتيجة .. وهو:
- (كم من حياة غيّرنا؟، وكم من مجتمعٍ صغيرٍ بنّينا؟)"

مثال من ألمانيا

"كن إنساناً قبل أن تكون طبيباً"

روى طبيبٌ عربي:

نُفِشت في ذاكرتي تفاصيل أحداث أول يوم جامعي لي في مدينة روستوك الألمانية.. حيث تواجد جميع طلبة دفعتي برفقة أهاليهم لحضور مراسيم قَسَم "أبو قراط" الذي يؤديه عادةً طلبة الطب في ذلك اليوم. وألقى والد زميلي علينا خطاباً حماسياً ينبض بالوصايا يحثنا فيه على الدراسة والمثابرة.

وقد وجّه جملةً لابنه لامست مسمعي واستقرت في وجداني قائلاً:

" أنا يا ابني لم أرسلك لتصبح طبيباً فقط بل لتصبح إنساناً "

فعليك تَعَلُّمُ العادات والتقاليد الجيدة من الشعب الألماني العظيم وخاصة الصِّدْق والتفاني في العمل والدقة بالمواعيد، والاستفادة من ثقافة هذا الشعب وحبهِ للإبداع والاختراع والتطوير.

ان أهمَّ ما يميّزُ تعليمَ الطب في ألمانيا عن الدول الأخرى هو إلزامُ الأطباء بالعمل الخيري قبل وأثناء دراسة الطب،

وذلك لتعزيز التكامل بين إنسانية الطب والعمل الخيري لديهم من خلال إشراكهم ببرامج للمساعدة في خدمة ورعاية المسنين، أو العمل كمساعدٍ ممرّضٍ في إحدى المؤسسات الصحية.

فهذا بدوره يهيئُهم للعمل ويَزرع في نفوسهم روحَ التواضع والاخلاقيات الأخرى المرافقة لمهنة الطب. فالصورة المشرفة والمغروسة الخالدة في عقول الناس بأننا سنبقى دوماً الملائكة التي ترتدي اللباس الأبيض.

ملحق رقم (5):

سِيرَ عَطْرَةَ لِمَنْ تَرَكَوا بَصْمَةً وَأَثَرًا ..

أطباء الخير

نماذج فارقَتْنَا .. ونماذج حَيَّة ماثلة أمامَ ظهرانينا

وغيرهم كثيرٌ وكثيرون بكل بلاد عالمنا الإسلامي

لا يعلمهم كثيرٌ من الناس .. الله يعلمهم

وإن ما يرضيهم هو أن نكمل رسالتهم فنستمر من بعدهم.. وأن نفعل ما كانوا يفعلونه للمرضى وللمساكين والمحتاجين.. فقد كانوا يسعون على حاجاتهم ويبحثون عن علاجٍ للسَّقيم وعملٍ للعاطل وعن مالٍ للمدين وعن حلٍّ لكل مشكلة.

الذين عرفوهم سيجدون في هذا الكتاب نَعْمَةً عَذْبَةً طربوا لها ويُسعدهم أن تظلَّ مُسجلة يرجعون إليها ويطربون بها أنا بعد آن.

ومن العسير على مؤرخ أن يحصيَ عليهم.. وحسبهم أن الله بكل شيء عليم..

ونروي هنا ما نروي فما نشعر أننا آتيناهم حقهم من الإنصاف..

فنحن أمام شخصيات تاريخية.. وأردنا هنا أن نصفهم وأن نُثبت معالم شخصيتهم كما هي فحسب ونحن لا نَزْغِيهم على الله .. فاللهُ حسيبهم ، ولكن هذا ما عرفناه عنهم، ونُسعدُ ونشرفُ أن يكونوا قُدوةً لنا وأمثلةً نتأسى بها..

ثم إن هذا الموجز هو تراثٌ وميراثٌ ومثالٌ يُهديه الجيلُ إلى جيلٍ ويساعدُ في ترسيخ القيمِ الحَشيّة أن تبَهت أو تُحوّل أو تزول.

مازلنا ننظرُ في عالمنا العربي فنجدُه في أشد الاحتياج لمثل هذه الروح.

هم لم يخطبوا ولم يكتبوا ولم يعظوا.. ولكنهم عاشوا دينهم فدعوا إليه بأبلغ دعوة وهي القدوة..

وصدق مَنْ قال :

"فِعْلُ رَجُلٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِ أَلْفِ رَجُلٍ لِرَجُلٍ"

{ من المؤمنين رجالٌ صدَقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومنهم مَنْ يَنْتَظِرُ وما بدّلوا

تَبْدِيلًا } (الأحزاب : 23)

أولاً: نماذج فارقتنا:

الدكتور علي مشعل

(1938 - 2018)

من عمان - الأردن

- من مواليد القدس.
- خريج كلية الطب - جامعة الإسكندرية 1964م.
- حاصل على البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية - 1976م، وفي الغدد الصماء والسكري - 1978م.
- عضو هيئة التدريس - كلية الطب - جامعة إلينوي - شيكاغو - الولايات المتحدة حتى عام 1986م.
- الرئيس السابق للأطباء في المستشفى الإسلامي - عمان - الأردن، ورئيس لجنة أخلاقيات المهنة الطبية بها.
- رئيس ثم المدير التنفيذي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية "فيما" (FIMA)، ورئيس لجنة أخلاقيات المهنة الطبية به.
- رئيس جمعية العلوم الطبية الإسلامية في نقابة الأطباء الأردنية.
- عضو اللجنة الاستشارية للأبحاث الصحية - منظمة الصحة العالمية - إقليم شرقي المتوسط.
- له أبحاث علمية ومقالات طبية عديدة.
- له أبحاث منشورة في مجالات الفقه الطبي والتراث الطبي والعلمي العربي الإسلامي.
- كان دَمِثَ الخُلُقِ مجاملاً ودوداً بصورة مميزة، فكانت حواراته ومناقشاته ومراسلاته واتصالاته كلها هادفة وإيجابية وعملية وفي وقتها ومكانها المناسب وموجزة وواضحة وبأسلوب يقيض عُذوبة وأدبا ورَفَّةً وذوقاً وتهذيباً ومجاملةً وليئلاً وإحساناً في الكلام.. لدرجة أنها تستحق أن تُحفظ لَعَوِيّاً لجمالها.. رحمه الله.. كان قدوة للشباب والأطباء عموماً..

- وباختصار شديد : له بصمات ميدانية عملية رائعة وبالغة الأثر في إبداعات العمل الطبي الإسلامي وتربية شباب الأطباء في أكثر من خمسين دولة في العالم عبر تطوعه بريادة الفيما طوال عمره العاشر بالخير.. قدوة عملية حقيقية وأخلاق سامية..
- وكتب عنه تلميذه النقيب أ.د. عمار خالد داود (من الأردن) :
- ذكرياتي مع د. علي مشعل - بقلم د. عمار خالد داود

تصيني الحيرة عند الكلام حول أستاذي د. علي أحمد مشعل.. رحمه الله وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في الدار الآخرة أو أبو الرائد من مواليد عام 1936 في قرية لفتا إحدى قرى القدس الشريف. غادر قريته مهجراً مع والدته و 3 من إخوانه عام النكبة ١٩٤٨م تاركاً والده مع المجاهدين لحماية القرية وتلك مشاهد محفورة في ذاكرته (ولربما هذا الحدث أثر في نفسيته و تعاطفه مع المنكوبين عموماً بعد ذلك). وبسبب ذكائه وتفوقه العلمي منذ صغره وبالرغم من أوضاع الناس عامة بعد النكبة إلا أنه تمكن من دراسة الطب في جامعة الإسكندرية وتخرج عام 1964 م. وعاد للأردن للعمل طبيب عام وعاصر فترات عصيبة شهدت عام 1967 نكسة حزيران ثم أحداث عام 1970 الأليمة، وبعدها سافر للتخصص في الولايات المتحدة الأمريكية في تخصصي الباطنية العامة والغدد الصماء وكان له آثار مشهودة طيلة هذه الفترات من بناء المسجد والمركز الإسلامي في شيكاغو وعلاجه المرضى تطوعاً.. حتى قرر العودة للأردن بعيد إنشاء المستشفى الإسلامي في عمان منذ 1982 فشارك في إدارته. فقد كان رحمه الله كالغيث أينما كان أفاد وأنبت.

ثم أصبح المدير الطبي.. وعُرف عنه شدّته في الحق وإصراره على عمل الصواب والأفضل من كافة الفريق الطبي المسؤول عنه تجاه المرضى والمراجعين.

ثم كان في الهيئة الإدارية بالجمعية العلمية للعلوم الطبية ومشارك فعال في الأنشطة ومنها الدورات الفقهية المكثفة حول الأخلاقيات الطبية ثم مشروع الدورة الفقهية الأولى للأطباء التي كانت من نتاج علاقته البناءة مع الدكتور عبد الناصر أبو البصل رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية وقتها وكان منشؤها من فكرة د. عبد الناصر "أنه من الأسهل أن يصبح الطبيب فقيهاً من أن يصبح الفقيه طبيباً"، وكانت بشكل مساق جامعي من 3 ساعات لفصل كامل وفيه مواضيع أصول الفقه، علوم القرآن، علوم الحديث، القواعد الفقهية، مقاصد الشريعة، الأخلاقيات الطبية، عبادة المريض، بداية ونهاية الحياة والمسؤولية الطبية. كان النقاش معمقاً مع مشايخ الشرع

الحنيف ومجموعة الزملاء الحضور وتكونت علاقة عميقة بين كافة المجموعة. وكانت المرة الأولى عام 2010 ثم 2012 وأخيرا عام 2013. وسافر الدكتور علي إلى بلاد العالم المختلفة لحضور مؤتمرات متعددة وكما يقال إن السفر يُسفر عن حقيقة الرجال فقد رافقته ووجدته حريصا على الشباب ويشترك مع أنشطتهم ومن آخرها حضوره للمسابقات العلمية الطبية بين طلاب كليات الطب في جامعات الأردن كل عام.

ثم تولى د. علي مشعل منصب المدير التنفيذي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (فيما) منذ نهاية القرن العشرين حتى وفاته رحمه الله عام 2018 وقد تخللها رئاسته للفيما لفترة 4 سنوات مما مثل عنصر ثبات واستمرارية للاتحاد منذ نشأته عام 1982 مما جعل الدكتور برفيز مالك من الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس IMANA الجمعية الطبية الإسلامية في شمال أمريكا يصرح في كلمة مشهورة له أنه لا يتخيل الاتحاد بغير د. علي.. وكانت معرفته بالقانون الداخلي وأعراف الفيما والأحداث السابقة له جعلته مرجعا للأجيال من قادة الاتحاد وعلى صلة شخصية بهم. كان د. علي مشعل كثير التنقل والسفر في أرجاء العالم الإسلامي من إندونيسيا شرقا إلى جنوب أفريقيا جنوبا وتركيا شمالا.. وكثير من الدول العربية مسافرا متطوعا بجهد ووقته لينفع الإنسانية كلها بعلمه وعمله فكان في كل مكان يطوّر موضع الترحاب المميز والحفاوة. لا أظن أنه قد تغيب عن أي لقاء دوري للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية أو مؤتمر عام يناقش القضايا الطبية من المنظور الديني.. فكان رحمه الله مثال المجاهد على فرسه مستعدا لخوض غمار السفر شرقا وغربا وتقديم المحاضرات وخصوصا حول الأخلاقيات الطبية الإسلامية والعمل التطوعي الإغاثي. كان رحمه الله رجلا عمليا وحريصا على وقته.

كان السفر لأغراض الفيما يقدم له فرص لتجارب نادرة من التعرف على العالم الإسلامي والعربي وشعوبه وحضاراته وتجاربه التاريخية كنضاله وخاصة في عهود الاستعمار وعلى أساليبه في الحياة ومشاكله وقضاياه. وقد قام الأردن بفضل جهود د. علي باستقبال مؤتمر الفيما السنوي 4 مرات وقد كان آخرها في عام 2018 بعيد وفاة فقيدنا ودائما فكان المستشفى الإسلامي في عمّان بكوادره هو الأول في العالم بهذه الصفة وتم محاكاة نمودجه بفلسفته وأنظمته في العالم الإسلامي والعربي لتصل الآن أعداد المستشفيات التي تعتبر نفسها إسلامية للمئات بفضل الله.

إذا دخلت غرفة عيادة د. علي مشعل في مبنى العيادات في المستشفى الإسلامي (وقد سمّي بمبنى د. علي مشعل تقديرا لدوره لسنين طويلة) تجد العيادة مزدحمة بالمرضى.. وقد شهد كثير من المرضى من كافة أنحاء الأردن وخصوصا الفقراء لمساعدته لهم تطوعا بغير مقابل.. وفي المكتب تتراكم الملفات والأوراق ويستقبلك بابتسامة عريضة وهادئة وهذا يعبر عن كم الإنشغالات المتعددة التي يقوم بها.. وصورة مشابهة لذلك كانت في منزله ومكتبته. كان المحرر الرئيسي لإصدارات كثيرة ومنها مجلة الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية وخرجت أخيرا باسم الكتاب السنوي للفيما ما يمثل موسوعة علمية حول الأخلاقيات الإسلامية الطبية حيث كان متابعا لكل صغيرة وكبيرة للكتاب ابتداء من اقتراح الفكرة أو الموضوع مروراً باستكتاب المؤلفين للمقالات والفصول حتى طباعته. وكان رحمه الله كريما في عطائه.

شارك رحمه الله في كل مؤتمر حول صحة الفلسطينيين علم به.. من مؤتمر نقابة الأطباء الأردنية عام 2007 ثم في مؤتمرات تحالف مجلة اللانست البريطانية حول صحة الفلسطينيين عندما كان يعقد في عمان برعاية جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. وقد تكونت في نقابة الأطباء الأردنية لجنة علاج مرضى فلسطين عام 2008 وبقيت فاعلة لمدة سنتين وكانت تستقبل التحويلات من وزارة الصحة الفلسطينية من الضفة الغربية لتوزع على الأطباء والمستشفيات المتعاونة مع اللجنة وسعت اللجنة لتوفير مصادر دخل من التبرعات من داخل الأردن وخارجها لتغطية تكاليف العلاج. كان المرضى المحوّلين يأتون للمستشفى الإسلامي وتبدأ المسيرة للمريض بلقاء د. علي لتحديد المستشفى والطبيب المناسب له ليكمل مسيرة علاجه وكانت لأمراض شديدة لا علاج لها في الضفة مثل السرطان أو القلب المفتوح.. وأقْدِر عدد المرضى المستفيدين بحوالي عشرة آلاف مريض حتى تم إيقاف البرنامج من قبل وزارة الصحة الفلسطينية بسبب الخلافات سياسية المصدر. كان رحمه الله حساسا جدا لإمكانية إثارة عدم التوافق السياسي داخليا وخارجيا وخصوصا في بيئة مثل الفيما بسبب تكوينه متعدد الأقطار والخلفيات للمشاركين.. وكان يميل للتوافق واللين في كافة أمور. وبعيد العدوان الصهيوني الغادر على غزة عام 2008\2009 تم تكوين اللجنة الأردنية لدعم القطاع الصحي في غزة ليكون عضوا أساسيا فيها لتأمين الإحتياجات والأدوية والأطباء لغزة ولينسق إيصال المساعدات من كل العالم لغزة بسبب قرب الأردن وعلاقاته بغزة و لدور المستشفى الميداني للخدمات الطبية الملكية الأردنية المتواجد في

غزة. كان رحمه الله مشاركا لجميع الاجتماعات ونشطا في جمع التبرعات ومسجدا بالرأي والمشورة لمسيرة اللجنة مع إخوانه وزملائه.

ذكرياتي كثيرة وكما بدأت أصابتنني الحيرة في ترتيب الأمور حول شيخنا وأخانا الكبير المرحوم علي مشعل حيث أن من يعيش لغيره يبقى كبيرا وذكره حية حتى بعد مماته.. ولا أنسى حرصه على عمله حيث كلف جسمه ما أتعبه وكان يقوم بعمله بنفسه برغم الألم الشديد الواضح عليه حتى من الجلوس ونصيحة أطباء جراحة الأعصاب له بعملية، ولا أنسى أنه في مرض وفاته بالتهاب رئوي شديد حيث وُضع على جهاز التنفس الصناعي لفترة أولى وتحسن الوضع أنه عند إزالة الجهاز طلب حقيته وأوراقه وبقي يعمل في غرفة العناية المركزة في المستشفى الإسلامي حتى انتكس وضعه رثيته ليعود مرة أخرى على جهاز التنفس الصناعي ويُسلم الروح إلى بارئها عاملا فاعلا حاملا همّ الأمة كلها حتى آخر لحظة له على هذه الأرض.

رحمه الله وغفر له وجعل الجنة مثواه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.. اللهم آمين.

الدكتور أحمد القاضي

(1940 – 2009)

طبيب مصري حصل على الدكتوراه في الطب والجراحة من جامعة غراتس في النمسا، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة وحصل على شهادة البورد الأميركي (الزمالة) في جراحة القلب والصدر.

وعمل أستاذاً لجراحة القلب والصدر في جامعة ميزوري في كولومبيا ثم مديراً لقسم الجراحة لبرنامج مستشفى بنسا كولا التدريبي للجراحة في ولاية فلوريدا.

وعمل رئيساً لمعهد الطب الإسلامي للتعليم والبحوث في بنما ستي في ولاية فلوريدا الأميركية منذ عام 1980 وحتى وفاته.

وقد صدر للدكتور أحمد القاضي 86 بحثاً طبياً في مجالات الجراحة وأخلاقيات الطب والعلاجات الطبيعية والعلاجات البديلة والطب الإسلامي.

- ساهم في تأسيس ورئاسة الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية بما له من دور رائع في تنسيق العمل الطبي الإسلامي والخيري في العالم.

الدكتور أحمد المَط

(1917- 1995)

مؤسس الجمعية الطبية الإسلامية في مصر

حصل على بكالوريوس الجراحة سنة 1946م، حصل على دبلوم الجراحة، حصل على 2 دكتوراه وعلى زمالة كلية الجراحين الملكية ببريطانيا.

إنه الداعية المربي والطبيب المجاهد الذي وضع كل وقته في خدمة الدعوة حتى آخر لحظات حياته رغم وطأة الأمراض. لم يكن طبيباً فحسب بل هو مُربٍ فاضل من الطراز الأول، له من الفقه الدعوي والنشاط الحركي والتربية الروحية نصيب وافر.

اعتُقل في نوفمبر 1947م وتعرض لأشد عمليات التعذيب والتصفية إلا أنه كان صابراً، وكان رئيس البعثة الطبية للفدائيين المسلمين في حرب فلسطين سنة 1948م، واعتُقل عام 1954 لمدة عشرين عاماً فلم يَجزع وظل صابراً محتسباً لله.. فكان من الرجال القلائل الذين صمدوا في المحن فواجهها برباطة جأش وإيمان راسخ.

وفي عام 1973م خرج حاجاً، فوضع نفسه في خدمة دينه ودعوته فجاب بالدعوة كثيراً من بلدان العالم. وأسهم في إقامة المنشآت الطبية (عام 1954م عمل بمستوصف إمبابة بمصر) وكان مثالا للطبيب المسلم الورع.

عمل على تربية جيل الأطباء المسلمين العاملين في مختلف الميادين والذين كان لهم بعد ذلك دور بارز في نقاباتهم. أسس الجمعية الطبية الإسلامية بمصر عام 1977 ، وعمل على نجاحها، كما أنشأ لها فروعاً أخرى بلغ عددها 33 داخل مصر، وشجع على - وساهم في - تأسيس مثيلاتها بالعالم كله يضمها الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية.. زار إخوانه المبعدين من فلسطين في مرج الزهور بجنوب لبنان عام 1992 الذين أبعدهم السلطات الصهيونية. أسهم بدور بارز في القضية الأفغانية حينما غزاها الاتحاد السوفييتي فأرسل مئات الأطباء المصريين للمساهمة في علاج المجاهدين عام 1980م. كان له صفحات مضيئة ودور بارز عن طريق لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر في قضية البوسنة والهرسك وفي إغاثات عديدة في دول العالم . شارك في تأسيس دار التوزيع والنشر الإسلامية عام 1976م اهتم بالطلبة الوافدين من الدول الإسلامية الدارسين بجامعة الأزهر الشريف بمصر. كان ذلك الرجل الذي يحرص على مصلحة أمتة وعلى سلامتها ويسعى لأمنها وراحتها.. لم يحرص على منصب أو جاه.. لم يتزلف لأحد.. كان له قلب تسكنه مخافة الله فتعالى على حطام الدنيا.. فوهبه الله رصيда عظيما من معرفة الحق والثبات والصبر على تكاليفه فكان إيمانه وثقته بالله وبقيته بوعده يسري في كيانه كله ويملك عليه أقطار نفسه. توفي وهو حاج مُلَبِّ في ذي الحجة في يونيو 1995م وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة. وبذلك طويت صفحة مجاهد من الذين عملوا وثابروا واحتسبوا أعمالهم لله فَوَقَّاهم الله حُسن ثواب الدنيا ونسأله أن يوفيه خير الجزاء في الآخرة.

الدكتور عبد القادر حجازي ..

(1937م - 2011م)

من مصر

أحد أهم رموز العمل الخيري العربي والإسلامي فقد جاب العالم شرقاً وغرباً من أدغال أفريقيا إلى أقصى شرق آسيا وباكستان وكوسوفا والبوسنة والهرسك والعراق والصومال بحثاً عن كل ملهوف ومنكوب، يقدم له كسرة خبز وحبّة دواء وخيمة تقيه شر التشرد ، أفنى جل عمره مغيباً لكل ملهوف .

إنه العَلم والمجاهد الدكتور والأمين العام للجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر،

بعد رحلة عمر ضرب فيها أروع الأمثلة للاهتمام بأمر المسلمين والإنسان في كل مكان..، متحاملاً على نفسه وآلامها وأوجاعه وتداعياتها التي تكالبت عليه فتحداها ببذل الجهد والوقت والمال والخبرة الواسعة لعون كل محتاج.

كان لا يكل ولا يمل ولا يعرف شيئاً غير الإحساس بالفقراء والمحتاجين، فهذا بحاجة لكرسي متحرك، وهذه بحاجة لجراحة لاستعادة نور عينيها، وهو لا يعرف إلا تلبية كل ذلك مهما كان الروتين ، فكان خلال الحرب على غزة مقيماً ليل نهار في مقر اللجنة أو بالمعبر الحدودي في رفح، هاجراً بيته، ومجافياً مستشفاه، فمن متابعة الموقف والاحتياجات واصطحاب القوافل لتسليمها عبر المعبر، إلى استقبال وفود الهيئات الإغاثية التي أتته من كل دول العالم باعتباره الأخير بكيفية إغاثة غزة.. إلى جلسات مع شركات الأدوية والتجهيزات الطبية ورئاسة اجتماعات مشتركة للهيئات الإغاثية للتنسيق، إلى إدارة ندوات لفضح الممارسات الإسرائيلية.

لم يكتف الدكتور حجازي بجهوده الخيرية في لجنة الإغاثة، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة التابع لمشيخة الأزهر ، والجمعية الطبية الإسلامية، وغيرها من الهيئات الدولية وإنما أسس جمعية في منطقة سكنه لرعاية المحتاجين .

كان شعاره : (نحن قومٌ عَمَلِيُونَ) فهو:

استشاري الجراحة العامة وعضو الجمعية الأوروبية والجمعية الأمريكية لجراحة المناظير.

زميل كلية الجراحين الدولية، وكلية الأوعية الدموية الأمريكية.

عضو جمعية الجراحين المصرية العربية، وجمعية الأورام المصرية، وجمعية الجهاز الهضمي والكبد .

ورئيس مجلس إدارة ومدير عام مستشفى الأمل التخصصي بالقبة بالقاهرة.

العمل النقابي والعام:

عضو مجلس نقابة أطباء مصر منذ عام 1986 م حتى 2011م

أمين صندوق النقابة العامة لأطباء مصر - وأمين عام اتحاد المهن الطبية.

مؤسس ورئيس مشروع علاج الأطباء وأسره.

مؤسس ورئيس صندوق تكافل الأطباء.
عضو لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر منذ عام 1984 م وأمينها العام (1995 – 2011): فأرسل المساعدات والعون الطبي إلى فلسطين وأفغانستان والبوسنة والهرسك وكوسوفا والشيستان والسودان وأذربيجان وأفريقيا وغيرها..
وشارك في أعمال الإغاثة داخل مصر في حالات الزلازل والسيول والكوارث، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.
ورئيس الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (FIMA) 1995 – 1999م
وأمين صندوق الجمعية الطبية الإسلامية – مصر ، ولها ثلاثة وثلاثون مستشفى.
ورئيس جمعية الضياء الخيرية لتنمية المجتمعات، ولها نشاط اجتماعي وكفالة الأيتام والطلبة ومستوصف خيري .
وعضو لجنة القدس ببلبنان .
وعضو رابطة العالم الإسلامي لشئون القدس بعَمَّان .
وعضو لجنة تعريب العلوم .
ترشح لجائزة راشد آل حمدان للعمل الإنساني.

الدكتور عبد الرحمن السُميط (أبو صُهَيْب)

(1947- 2013)

طبيب وداعية كويتي

ومؤسس لجنة مسلمي ملاوي عام 1980 ثم أصبحت - لجنة مسلمي أفريقيا 1981 - ورئيس مجلس إدارتها والتي أصبحت أكبر منظمة عربية إسلامية عاملة في أفريقيا، ثم أصبحت جمعية العون المباشر عام 1999..

وأقام في الأخير في مدغشقر.. وهو رئيس مجلس البحوث والدراسات الإسلامية بها ورئيس تحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشأن الأفريقي.

أصدر أربعة كتب: لبنيك أفريقيا، دمعة على أفريقيا، رسالة إلى ولدي، العرب والمسلمون في مدغشقر..

بالإضافة إلى العديد من البحوث وأوراق العمل ومئات المقالات والمقابلات التي نشرت في وسائل الإعلام المتنوعة.

تخرج من كلية الطب بجامعة بغداد بعد أن حصل على بكالوريوس الطب والجراحة

وأصبح طبيباً متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي

وحصل على دبلوم أمراض مناطق حارة من جامعة ليفربول عام 1974

واستكمل دراساته العليا في جامعة ماكجل الكندية متخصصاً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي.

وعمل طبيباً بمستشفى الصباح بالكويت

سبب الشهرة: الدعوة إلى الإسلام في أفريقيا.

وقبل أن يصبح ناشطاً في العمل الخيري التنموي ساهم في تأسيس فروع لجمعية الطلبة المسلمين في مونتريال وشيربروك وكويك بكندا بين العامين 1974 و 1976

وشارك في تأسيس ورئاسة جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976.

وساهم في تأسيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987 ، وهو عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ،

وعضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة التابع لمشيخة الأزهر، وعضو في جمعية النجاة

الخيرية الكويتية، وعضو جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وعضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

في السودان، وعضو مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، ورئيس مجلس إدارة كلية التربية

في زنجبار، ورئيس مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا، حتى وفاته.

- ساهم بجهوده الإغاثية الكويتية بإنقاذ نصف مليون من البشر ومن المسلمين من الجوع والموت في السودان وموزمبيق وكينيا والصومال وجيبوتي خلال مجاعة عام 1984.. وما تلاها..
- أسلم على يديه أكثر من 11 مليون شخص في أفريقيا بعد أن قضى أكثر من 29 سنة ينشر الإسلام فيها.
- نال عدداً من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية لجهوده في الأعمال الخيرية ومن أرفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام من ملوك دول الخليج عام 1996 ، والتي تبرع بمكافأتها -

750 ألف ريال سعودي - لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء أفريقيا ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء أفريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة.

- قضى ربع قرن شبه مقيم في أفريقيا، وكان يأتي للكويت فقط للزيارة أو العلاج، كما مارس الدعوة في كل البلدان التي مر بها.

كانت سلسلة رحلاته في أدغال أفريقيا وأحوال التنقل في غاباتها محفوفة بالمخاطر الجمة وذلك بتعرض نفسه للخطر وحتى لمحاولات قتل مرات عديدة من قبل المليشيات المسلحة بسبب حضوره الطاعي في أوساط الفقراء والمحتاجين، وتعرض مرارا للمرض كالمalaria عدة مرات وغيرها من الأوبئة من الحشرات ناقلة الأمراض، وتعرض لهجمات الوحوش في مجاهل أفريقيا غير مرة لكنه نجا بفضل الله ،

وعانى في تلك القرى من شح المياه وانقطاع الكهرباء،

وتسلك التلال وجاب الصحاري والقفار في سبيل عون الفقراء والدعوة إلى التوحيد،

بل وتعرض في حياته لمحن السجون وكان أقساها أسره على يد البعثيين أثناء الغزو العراقي للكويت عام 1990م.

كل ذلك لأجل أن يحمل السلام والغوث لأفريقيا بيد فيها رغيث ويد فيها مصباح نور وتحمل كتابا، وسلاحه المادي جسده المثخن بالضغط والسكر والجلطات، وأما سلاحه الإيماني الذي حسم معاركه في سبيل الله والمستضعفين والفقراء فأياث استقرت في قلبه.

استمر يعمل في الدعوة بعد أن أنهك جسده وكبر به السن وثقلت حركته وأقدامه ورغم إصابته بالسكر وبآلام في قدمه وظهره وبمضاعفات الأوبئة ، وتدهورت حالته الصحية غير مستقرة في أواخر سنواته، وأخذ يعاني من توقف في وظائف الكلى حتى توفاه الله في يوم 15 أغسطس 2013.

الدكتور محمد المشالي

(1944 - 2020)

مصري

عُرف بمصر بلقب طبيب الغلبة.

تخرج في كلية طب القصر العيني في القاهرة 5 يونيو 1967، وتخصص في الأمراض الباطنة وطب الأطفال والحُميات، ليعمل في عدد من المراكز والوحدات الطبية بالأرياف التابعة لوزارة الصحة المصرية في محافظات مختلفة،

وفي عام 1975 افتتح عيادته الخاصة في طنطا، وظل لسنوات طويلة محددًا قيمة كشفه الطبي في عيادته لا تزيد عن 5 جنيهات مصرية، وزادت أخيرًا لتصل إلى 10 جنيهات،

وكثيرًا ما يرفض تقاضي قيمة الكشف من المرضى الفقراء، بل ويشترى لهم العلاج في كثير من الأحيان.

تقديرًا لجهوده أطلقت محافظة الغربية اسمه على أحد الشوارع في طنطا، وذلك بعد أن طالب سكان المحافظة بتكريمه.

الدكتور مصطفى محمود

(1921 – 2009)

طبيب مصري ومفكر وفيلسوف وكاتب.

درس الطب وتخرج عام 1953 وتخصص في الأمراض الصدرية.

ولكنه تفرغ للكتابة والبحث عام 1960.

ألف 89 كتاباً منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات، ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة.

أعد وقدم أفلاماً وعروضاً تلفزيونية: العلم والإيمان، العنب المر، بين إيديك.. حيث قدم الدكتور مصطفى محمود أكثر من 400 حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم والإيمان)، وأنشأ وأدار عام 1979م مسجداً مشهوراً في الجيزة، ويتبع له ثلاثة مراكز طبية تهتم بعلاج ذوي الدخل المحدود ويقصدها الكثير من أبناء مصر نظراً لسمعتها الطبية، وشكل قوافل للرحمة من ستة عشر طبيباً، وملحق بالمسجد مركز علمي وفلكي به : أربعة مرصد فلكية، ويوجد كويكب : "(296753) مصطفى محمود" تم تسميته بإسمه تكريماً له، وبه متحفٌ للجيوولوجيا، يقوم عليه أساتذة متخصصون: ويضم مجموعة من صخور الجرانيت، والقراشات المحنطة بأشكالها المتنوعة وبعض الكائنات البحرية.

الدكتورة زهيرة عابدين

(1918 – 2002)

طبيبة مصرية

عرفها المجتمع المصري بلقب "أم الأطباء"،

وهبت حياتها وجهدها ومالها لخدمة المجتمع خلال القرن الماضي..

حفظت القرآن الكريم في صغرها، ثم حصلت على الثانوية وكانت الأولى على مستوى القطر المصري، والتحقّت بكلية الطب، وكانت الفتاة الوحيدة المحببة بالجامعة.

تخرجت ثم كانت أول طبيبة يسمح بتعيينها في هيئة التدريس بالجامعات المصرية بعد عودتها من إنجلترا سنة 1949 بعد نجاحها في اجتياز امتحان الزمالة بالجمعية الطبية بإنجلترا، وهي أول طبيبة عربية تحصل على هذه الشهادة، كما كانت أول طبيبة عربية تحصل على درجة كلية الأطباء الملكية بلندن.

تخصصت الدكتورة زهيرة عابدين في طب الأطفال والروماتيزم، وقدمت أبحاثاً علمية، بلغت مائة وعشرون بحثاً نشر في مجلات علمية متخصصة عالمية.

- كانت الطبيبة الوحيدة عالمياً التي حصلت على الدكتوراة الفخرية من جامعة أدنبرة عام 1980،
- كانت الطبيبة العربية الوحيدة التي حصلت على جائزة إليزابيث نورجل العالمية عام 1992
- منحتها نقابة الأطباء المصرية لقب أم الأطباء بمصر عام 1990
- منحتها كلية الطب لقب أستاذ كرسي طب المجتمع.
- حصلت على الجائزة التقديرية بمصر لعام 1996م في العلوم الطبية التطبيقية.

إنجازاتها:

لقد كانت لها مساهمات واسعة في العمل الخيري والاجتماعي، فكانت رائدة الطب الاجتماعي في مصر.

من مساهماتها الخيرية:

- 1- جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب للأطفال عام 1957م
- 2- دار لرعاية الطلبة المعوزين والمتفوقين عام 1962م
- 3- أنشأت سلسلة مدارس الطلائع الإسلامية
- 4- دار سعادات للمسنات في ميدان لبنان بالمهندسين.
- 5- ساهمت في إنشاء جمعية الشابات المسلمات بالقاهرة، وتولت رئاستها.
- 6- أقامت وُقفاً لتعليم مسلمي البوسنة.
- 7- أقامت معهد صحة الطفل بهدف رعاية الطفولة ووقايتها من أمراض ما قبل سن الرابعة.
- 8- أسست داراً للطلبة الجامعيين المعوزين والمغتربين عام 1962م وما زال قائماً.
- 9- أسند إليها مهمة تأسيس أول كلية طب متطورة بدولة الإمارات العربية "كلية دبي الطبية للبنات" عام 1986م فوضعت مناهجها، وعكفت على إدارتها عميدة لها زهاء سبعة أعوام.
- 10- أقامت مشاريع في حي الحسين الشعبي بالقاهرة ، أهمها:

حضانة للأطفال قبل السادسة من العمر (حوالي مائة طفل).
مشغل لبنات الحي لتعليم التفصيل والخياطة والتطريز (حوالي مائة سنوياً).
دار الطالبات الجامعيات المغتربات من خارج القاهرة، عيادة طبية.

الدكتور علي (باشا) إبراهيم

(1880-1947)

مصر

التحق بمدرسة طب قصر العيني وتخرج فيها عام 1901 فكان الأول على دفعته، وظل طيلة الفترة التي قضاها في الدراسة شخصية مرموقة بين الطلاب بعلمه وعمله وخلقه. ولم يكن في حاجة إلى بذل كل هذا الجهد للاحتفاظ بالأولوية ولكنه كان يجتهد إلى الحد الذي جعله في مصاف الأساتذة وهو طالب.

من أوائل الجراحين المصريين،

مؤسس نقابة الأطباء (دار الحكمة) عام 1940 ثم أول نقيب للأطباء

وعضو مجلس النواب

وزير الصحة عام 1940

وأول عميد مصري لكلية طب قصر العيني عام 1929، ورئيس جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، والجمعية الطبية المصرية عام 1930، وشيد جامعة الاسكندرية،

وكان أول طبيب يكون عضواً بمجمع اللغة العربية.

وقد فتح علي باشا إبراهيم الباب أمام الفتيات المصريات لدراسة الطب.

وأسس مستشفى الجمعية الخيرية بالعجوزة ومستشفى الهلال الأحمر.

من شعر حافظ إبراهيم عنه:

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| هل رأيتم موقفاً كعليّ | في الأطباء يستحق الثناء |
| أودع الله صدره حكمة العد | م وأجرى على يديه الشفاء |
| كم نفوس قد سلها من يد المو | ت بلطف منه وكم سل داء |
| فأرانا لقمان في مصر حياً | وحبانا لكل داء دواء |
| حفظ الله مبضعاً في يديه | قد أمانت الأسى وأحيا الرجاء |

الدكتور إبراهيم بدران

(1934 - 2015)

مصري

حصل على بكالوريوس الطب والجراحة 1948

دكتوراه في الجراحة العامة 1951 .

وأستاذ الجراحة بكلية طب قصر العيني

وكيل كلية الطب جامعة القاهرة 1966 ، نائب رئيس الجامعة 1974، ورئيس جامعة القاهرة 1978

وزير الصحة 1976

ورئيس أكاديمية البحث العلمي 1980

ورئيس المجمع العلمي المصري،

عضو المكتب الاستشاري بمنظمة الصحة العالمية بجنيف ثم بمكتبها لشرق البحر الأبيض المتوسط،

عضو الجمعية الطبية العالمية في بروكسل،

عضو المركز الفرنسي للعلوم والطب بباريس .

ورئيس مجلس أمناء جامعة النيل – مصر.
له مؤلفات منها: كتاب في ثلاثة أجزاء في الجراحة العامة. نظرة مستقبلية للتعليم الجامعي في مصر، نظرة مستقبلية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مصر،
وعدة بحوث في الجراحة العامة.
تكريم وجوائز:

حصل على وسام العلوم والتعليم من الجمهورية الفرنسية 1080 ،
وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ،
وسام جوقة الشرف من درجة فارس في فرنسا 1983 ،
الدكتوراه الفخرية من جامعة المنوفية في فلسفة العلوم 1984 ،
ومن الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1988
وسام العلوم والفنون
جائزة الدولة التقديرية بمصر في العلوم 1985

الدكتور علي المفتي

(..... -)

مصري

من رواد طب وجراحة العيون

قد بدأت رحلة جمعية عيون مصر منذ أكثر من 26 عام وبالتحديد عام 1993 عندما وجد أن هناك نسبة كبيرة من المرضى عاجزين عن تلقي الخدمة الطبية بسبب ظروفهم المادية مما يؤدي الي اضطرارهم لعدم الاستمرار في العلاج وتدهور حالتهم الصحية وفقدان البصر في بعض الأحيان.
ولإيمانه بقيمة العمل الخيري وإحساسه بضرورة مساعدة المرضى غير القادرين وحققهم في الحصول على الرعاية الطبية اللازمة ومسؤوليتنا جميعا للحفاظ على نظرهم؛ سعي إلى تأسيس "جمعية عيون مصر" عام 1993 والتي من خلالها تم بناء وتجهيز مستشفى "النور للعيون" كأول مؤسسة طبية خيرية متخصصة لعلاج أمراض العيون في مصر وتساهم في علاج غير القادرين.

وكانت البداية الفعلية عام 1994 بالمقر الرئيسي بالمهندسين ومع نجاح المستشفى في تحقيق هدفها وازدياد مرضى العيون الوافدين من أماكن مختلفة تم افتتاح فرع آخر بمدينة نصر لخدمة أهالي شرق القاهرة.
وقد تُوفي الدكتور علي عقب افتتاح المستشفى بسنوات قليلة فكانت خير صدقة جارية له وعِلْمًا يُنْتَفَعُ به.. رحمه الله.
وتتميز المستشفى بتوافر أحدث الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة لجميع جراحات العيون كما يعمل بها أفضل الأطباء الاستشاريين، وتتوافر بالمستشفى كافة أنواع العيادات التخصصية لعلاج كافة تخصصات أمراض العيون وأحدث غرف العمليات.

ولخدمة الفئات الأكثر احتياجا خاصة في المناطق النائية، تقوم المستشفى بإرسال قوافل طبية مجهزة إلى كل محافظات وقرى مصر. كما تقوم مستشفى النور للعيون بتأهيل ضعاف البصر لمساعدتهم علي تقبل حالاتهم و تدريبهم علي اكتساب المهارات اللازمة لاستكمال حياتهم بالصورة الطبيعية .

لقد استطاعت الجمعية منذ نشأتها وحتى الآن تقديم الخدمة الطبية المتميزة مجانا إلى ما يفوق المليون مريض، و يتردد على العيادات من 800 الى 1000 مريض يوميا ويتم فيها ما يزيد عن 900 عملية شهريا باختلاف أنواعها وما يقرب من 10000 مريض سنويا من خلال القوافل الطبية .

وننذكر كلمات الغائب الحاضر دكتور علي المفتي:

"إن نعمة البصر من أهم نعم الله علينا ، لا يعرف قيمتها إلا من حُرِمَ منها"
فهدفنا في الجمعية أن نساعد كل مريض للحفاظ عليها.

الدكتورة هبة خفاجي

(1979 – 2019)

مدرس الأورام بالقصر العيني - كلية الطب جامعة القاهرة.
قد رحلت عام 2019 عن عالمنا، بشكل مفاجئ بأزمة قلبية وهي شابة،
شاركت في العديد من المؤتمرات للتوعية بمخاطر الأمراض، وأحد مؤسسي جمعية روح التنمية الخيرية.
وصفوها بطبيبة الغلبة.. فكانت مثالا للطاء حيث أنها لم تدخر جهداً في مساعدتهم في كل وقت دون ملل وحاولت طول
حياتها أن تحدث تغييرا في كل من حولها بكل السبل المتاحة سواء بأعمال خير أو نصيحة بما يُسجل بحروف من الألماس،
وكانت كريمة وحنونة على الفقراء وتساعدهم بالأدوية ومن جيبها لغير القادر وبذلت جهودا في علاج مرضى الأورام
ومساعدة المحتاجين وفي العمل الخيري التطوعي.

الدكتور سعيد النجار

(1972 – 1916)

مصري

استشاري الصحة الوقائية بوزارة الصحة الكويت

الملقب بالطبيب الإنسان : (إن فعل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل)

يوصف بأنه : كلمة طيبة كشجرة طيبة ، الخير فيه سجيّة وطبع أصيل.. كانت كل أعماله خيرا.. وكانت كل أفكاره خيرا..
وضع لحياته استراتيجية ثم صانها ولم يحد عنها ، فمن البداية ركز حياته على دعامتين:

1- أن تكون حياته من وسائل رحمة الله بعباده

2- أنه في كل الأمور يعامل الله.. لا الناس

جعل من حياته رسالة وجعل مفتاحها أن تكون كلها فيضا من رحمة الله بخلقه.. ولم يقسم حياته ساعة لقلبه وساعة لربه أو
وقتا للعمل ووقتا للراحة.. ولكنه جعل هوى قلبه في هوى ربه وراحته أن يعمل للناس.

فكان في عون من يعرف ومن لا يعرف.. وكل من قصد إليه..

هكذا كان يتعامل مع الناس دون تفرقة بين لون أو جنس أو دين.. هكذا كان: كان أبا وأخا وصديقا..

كان يرى أن مهنة الطبيب ينبغي ألا تكون مهنة تجارية.

اعتبر أن دوام عمله اليومي هو أربع وعشرين ساعة كل يوم.. منها عمل للوزارة يؤديه ولا يُقَصَّر فيه، وعمل للناس ألزم
نفسه به.. لقد ضحى بصحته وبوقته وقد داوم في عمله بأوقات غير مسئول عنها وفي حرارة الصيف اللاهبة.

أما الذي لا يصبر عليه فهو أن يرى إنسانا في وسعه أن يعينه فينصرف عن معونته..

عندما كان طالبا بالطب قال لزميله: سأستذكر وأتعلم وأنجح وأخرج كالألاف الذين سبقونا والذين نسبقهم.. ولكن الأزمة
الحقيقية هي في القلوب والنفوس والمشاعر.. ودور هذا عندي قبل الكتاب وقبل العلم.. فما أضيع بكالوريوس الطب إن لم

يرتكز على نفس عامرة بالمحبة وقلب يملؤه اليقين بأن مهمة الطبيب أن يخدم مرضاه قبل أن يخدم نفسه، فالطبيب.. كل
طبيب.. إما أن يعيش ليعطي فلا ينفد له عطاء، وإما أن يعيش ليأخذ فلا يشبع له نهم.

كان لا يُرى في المستشفى إلا وهو ممسك بذراع مريض فقير يسعى به إلى الأخصائي الطبيب ويوصيه به خيرا.

كان رجلا جعل العطاء مناهج الحياة.. كان الطبيب الإنسان الذي لا يضمن على مرضاه بجهد ولا بوقت ولا بمال.. ولم

يتخذ الطبابة للربح قط.. فكان أقرب إلى الأسطورة منه إلى رجل يعيش بين الناس.. وكان طاقة عجبنا كيف احتواها

وعاء آدمي واحد.. فكانت حياته قصصا تُروى وأمثالا تُضرب ومروءات تأخذ بالألباب.. فكان مؤمنا حيا.

ومن العسير أن ندلل على طاقة الخير فيه بالأمثلة المحدودة.. فقد كانت حياته كلها حوادث شهامة.. كانت جلائل الأعمال
روتين حياته وليست إنجازات بين الحين والآخر.. في صحته هو يجاهد لهم.. وفي مرضه - وحتى في أواخر أيامه - هو

يجاهد معهم.. لأن مناهجه هو ألا يضررُ طلبا.

كان له مكانة في النفوس تمثلت فيما وصف الله به أمثال: { وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ،

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (الحشر : 9).. فَشُحُّ النَّفْسِ لَيْسَ شُحُّ الْمَالِ فَقَطْ بَلْ شُحُّ الْوَقْتِ وَالْجَهْدِ

والسعي في مصالح الناس.. أيضا.

فكنا نُحِسُّ أنه مدفوع لذلك بقوة القاهرة مهما كانت التضحيات والأخطار.

شهدنا في قلبه ذخائر من الرحمة والمحبة والحنان ومثلا لما ينبغي أن يكون عليه الطبيب الإنسان.. من جوانب شخصيته لين الجانب وخفض الجناح وأبوته للكبير والصغير.. لم يكن يستطيع أن يمسك يده عن محتاج.. فكان مسرفا في العطاء (ولا سرف في خير) لدرجة تقترب من الخيال.. ولكن الله كان يبارك.

وكم لقي من عنت.. وكثيرا ما يتعرض للرفض وهو يحاول خدمة المحتاج.. فإذا البسمة هي هي.. فقاعدته الراسخة هي: سأحاول فلئن نجحت فقد ساعدت ولن فشلت فهذه أمور أقبلها راضيا.

وكم أساء ناس لسعيد.. وورطه آخرون.. واستغله آخرون.. فبدرك ذلك ولا يزعج.. فيظل كالمصباح ليس في جعبته إلا النور.. ولا تنبيه هذه المواقف عما ندب نفسه له.. إلا مزيدا من الإحسان.

كان في دنياه زاهدا في بهرجها، فكان النموذج الذي يبصره الناس فيؤثر فيهم بالقوة إن لم يكن بالخدمة المباشرة.. كان ظاهرة فذة جديرة بالتسجيل ولها تميز كالعطر والنور.. وخيرا لا يعرف الشر..

كان هو الإنسان الذي وهب نفسه لخدمة الإنسانية بكل جوارحه.. فقد كان شعلة من النشاط يخدم الكبير والصغير.. لا فرق عنده بين إنسان وإنسان.. فقد كان يشعر أنه يعيش في مجتمع ينشغل كل إنسان فيه بنفسه بل ويتصارع الناس فيه. لقد عمل طوال حياته يُعد للقاء الله.. فهنيئا له لقاءه.. سنوات عمره الست والخمسين.. وما أنفق فيها من جهد ومن مال ومن صحة ومن سهر ومن غدو ورواح إلى سبيل الله.. فكان كل هذا زادا يتجمع ليصحبه إلى آخرته..

ومعلوم أنه من أن لا يرسل الله بعضا من عباده الصالحين ليكونوا قدوة للناس.. لكي يشعروا أن الفضيلة باقية وأن الخير ما زال في الناس على وجه الأرض.

أما أصدقائه فقد هالهم هذا المجهود الفادح والعبء البالغ الذي كان يُلزِمُ نفسه بحمله.. لم يسمع منه إنسان كلمة جارحة وإنما وهب نفسه لخدمة الجميع..

أما حديثه عن معارفه وأصدقائه فكان دائما حديث المحب لهم الفخور بحسناتهم.

ما عُرف عنه سعيه في مصلحة شخصية لنفسه قط.

كما عُرف عنه حرصه الشديد على حضور كل أوجه النشاط العلمي والثقافي.

كان الكل يحترمونه ويوقرونه.. ويظل كل من عرفه رطب اللسان بذكره.. فذكراه تردُّ على الجميع كالعطر الفواح.

الدكتور حسان حنوت

(1924 – 2009)

مصري

متخصص في علم الأجنة والنساء والتوليد.. ومدير مستشفى الولادة بوزارة الصحة بالكويت.

التحق بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) حاليا، ثم تخصص في مجال طب النساء والولادة، وحصل على دبلوم التخصص عام 1952م، وحصل على درجة الدكتوراه، ثم الزمالة من إنجلترا في علم الأجنة.

عمل بمصر في مستشفى الدمرداش بالقاهرة، وشارك في حرب فلسطين عام 1948 كطبيب.

ثم في جامعة عين شمس كمدرس عام 1961، ثم بجامعة أسيوط الجديدة عام 1963م، وخلال هذه الفترة عمل على دعم العلاقة بين المسلمين والأقباط خلال محاضراته ودروسه التي أحبها الجميع، وتم اعتقاله في سبتمبر 1965م، عدة أشهر.

ثم عمل بالسعودية ثم بالكويت والتي مكث بها طويلا (20 سنة) مشاركا في تأسيس كلية الطب ورئاسة قسم أمراض النساء والتوليد هناك.

وعندما أراد الخروج منها للتفرغ للعمل الدعوي في أمريكا، لم يدعه الأمير سعد إلا بعد الاطمئنان على المكان والموقع اللذين يجد فيهما مصلحة للمسلمين عامة.

في مجال الدعوة :

وهب وقته وعمله للدعوة الإسلامية من أجل خدمة المجتمع الأمريكي، فكان له نشاط كبير في تقديم الإسلام في أمريكا بصورته الصحيحة وصد هجوم الغرب واللوبي الصهيوني على المسلمين هناك فهدفت إلى تحويل نظر الأمريكيين نحو المسلمين وإقناعهم بأنهم بشر لهم جميع الحقوق ويتمتعون بأعلى درجات التسامح، لذلك قام بإلقاء العديد من المحاضرات لتقديم الدين الإسلامي في شكله الصحيح، ونجح في عقد تحالفات مع تنظيمات اجتماعية ودينية مختلفة ضد استخدام الأسلحة النووية، والتحالف ضد إبادة الإجهاض أو سوء استخدام الدين بجميع أشكاله؛ مما ساعد على وقف حملات كثيرة ضد المسلمين.

كما من أصحاب المواقف الجريئة.

ميراثه :

في كتابه "بهذا ألقى الله.. رسالة إلى العقل العربي المسلم"، يقرر وهو على مشارف نهاية العمر أنه مهوم بالبحث عن وريث

ويقول في مفتتح كتابه: "أبحث عن ورثة، يتركبي هي أفكار وخبرات وتجارب نصجت بهدوء على مدى حياة حافلة، أحمد الله (سبحانه وتعالى) عليها، لم يكن فيها مجال للملل، ولم يكن للعبث فيها مجال .

وفي هذا الكتاب، يحدد سمات الجيل الذي يرجوه ليرث تراثه، وهو جيل يُرجى أن يتسلح بالسمات التالية:

- حمد الله ورضاه، واليقين فيما عنده، والتسليم بقدره وقضائه
- الجد، والبعد عن منازل العبث
- البذل والعطاء لهذا الدين ولهذه الأوطان الإسلامية.

مؤلفاته:

تميز الدكتور حسان تحتوت كطبيب في النساء والولادة وعلم الأجنة، ونشرت له أبحاث كثيرة، وقد برع في هذا المجال، ومما كتبه في هذا المجال تحت عنوان: "الإجهاض في ضوء الدين والطب والقانون"، وفي مجلة المسلم المعاصر، العدد "35 بعنوان: "استخراج الأجنة في الطب والعلاج الإسلامي" في دورة مؤتمر مجمع الفقه السادسة. وترك لنا أعمالاً تحكي تجربته الدعوية والإنسانية بدءاً من سنة 1942م إلى 2009م، وهي على الترتيب التاريخي:

1- في ذكرى النكبة.. يوميات طبيب مصري في فلسطين

2- بهذا ألقى الله.. رسالة إلى العقل العربي المسلم

3- العقد الفريد 1942 - 1952م عشر سنوات مع الإمام حسن البنا.

وكان الدكتور حسان تحتوت شاعراً مبدعاً رقيقاً حيث ورث الشعر من والده، وله ديوان (جراح وأفراح) يعني حرب فلسطين 1948.

ومما كتبه :

(فشهدتُ قسوة الإنسان على الإنسان، وأحسستُ الموت يمر على مسافة سنتيمترات مني في زخات الرصاص، فعلمتُ أنه لا يصيبنني إلا ما كتب الله لي، وعُهد إليّ بجرّحي من أسرى العدو فعاملتهم أكرم معاملة. وأصاب معدتي مرض خبيث فلم أفل: ولماذا أنا؟ فمن الانانية أن تطالعه في الناس بهدوء فإذا أصابك جزعت. وجاء شبح الموت فقلت: ومن ذا الذي لا يموت؟ وسبحان الحي الذي لا يموت. وماذا عليّ لو وصلت إلى الشاطئ ونعمت في أكرم جوار؟ وأخذت العلاج فاشتدت عليّ وطأته، فقلت: لا بد أن أدفع اليأس باليأس، فألفت كتاب "المسلم"، ونجح الكتاب كوسيلة دعوة تُطلع غير المسلمين وحتى المسلمين على الوجه الحقيقي للإسلام، وزال المرضُ والحمد لله، إلا أن العلاج ترك بصمته على قلبي، لكنه ما دام ينبض، فالحياة مستمرة والجهاد قائم، فقد قررتُ ألا أموت قبل أن أموت. وتوافر لي في حياتي ما لا يتوافر للكثيرين، من معلمين ومرشدين ونماذج ناصعة في الإيمان والمثالية الطبية ونقاء القلب وخدمة الناس، رحمهم الله جميعاً، وكان فضل الله كثيراً وعوضني الله خيراً فصاحبني طول حياتي حبي للإسلام أحمل اسمه، وأحمل همّه، وأعمل له، ودلّنتي زياراتي على أن الإسلام في أمريكا فرصة حقيقية وتاريخية، إن ضيعناها فهي شيمتنا وما أكثر ما ضيعنا، وإن انتهزناها فربما أفضى ذلك إلى منعطف تاريخي يفيد أمريكا، ويفيد العالم، ويفيد المسلمين وقضايا المسلمين).

قالوا عنه:

"كان الداعية حسان تحتوت نموذجاً للخلق الرفيع، والفكر الراقي والأدب الجم والجرأة في الحق، والتضحية في سبيل الله". "فقدت الدعوة الإسلامية علماً من أعلامها الفارعة، ونجماً من نجومها الساطعة وعلماً ولساناً من ألسنتها الصادقة وعقلاً من عقولها المفكرة الناطقة بالحق، وقلبا من قلوبها النابضة بالحب".

"ودعت الطبيب النابغة، والعالم المتمكن، والكاتب البليغ، والشاعر الموهوب، والداعية المؤثر، واللسان الرائع، بعد عُمر عامر بالعطاء بلا كلل وبالبذل بلا انتظار مكافأة من أحد".

"هو من الحكماء العرب والمسلمين في النصف الثاني من القرن العشرين، عرفه الأطباء بارعا في طب النساء وطبياً متميزاً وأستاذاً نظراً لقليلون، وعرفه أهل القلم كاتباً وشاعراً، وعرفه الإسلاميون الحركيون، بين السعي الدؤوب معلماً لنصرة الإسلام وفكرته وللفقه العميق بتنزيل أحكامه على واقع الناس".

"لقد كان قوي الصلة بمولاه، مستعداً للقائه سبحانه، وكان يردد:

"إني في شوق إلى لقاء ربي"، وأحسب أنه تعالى قد استجاب لدعائه الخاشع، الذي قدّم به كتابه (بهذا ألقى الله) وفيه يناجي ربّه بقوله :

"اللهم اهدنا واهد بنا واجعل سعيك خالصاً، اللهم هون علينا بقاءنا في الدنيا وهون علينا الخروج منها واجعل خير أيامنا يوم نلقاك .." عبدك الفقير إليك: حسان تحتوت

وفاته:

بعد صراع طويل مع المرض عايشه وأقعه عن مواصلة عمله الدعوي الذي نذر نفسه له في الولايات المتحدة الأمريكية... أسلم روحه لبارئها عن عمر يناهز 85 سنة 2009.. وُفِن في مثواه الأخير بمدينة لوس انجليس.

الدكتور عصام الشربيني ..

(1924 – 2009)

مصري

استشاري الأمراض الباطنية بوزارة الصحة بالكويت.

درس في كلية الطب في القاهرة في منتصف الأربعينات، وفي شبابه شارك ضمن الكتائب التي جاهدت على أرض فلسطين ضد الصهاينة، كما شارك في الجهاد ضد الاستعمار الإنجليزي في منطقة القتال بمصر،

وجرح وهو لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره في العمليات الفدائية في منطقة القناة.

ثم حظيت الكويت بنصيب وافر من هؤلاء الذين هاجروا إليها هرباً من الظلم والطغيان ، وكان منهم الدكتور عصام الشربيني الذي ترك بصماتٍ من العمل الصالح الذي قام به وليصبح صدقة جارية له عند ربه في الحياة في الكويت منذ أن هاجر إليها سنة 1959 حتى وفاته 2009 عن عمر يبلغ 81 عاماً قضى منها نحواً من خمسين سنة في الكويت.

وقد عمل استشارياً للأمراض الباطنية في مستشفى الصباح أحد أكبر مستشفيات الكويت، وقد أهله نبوغه في الطب ليكون أحد أطباء أميرها.

أحد أعلام العمل الطبي والخيري الإسلامي، وأحد مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت،

ترك بصمة واضحة في تطوير العمل الطبي في الكويت، كما مثّلها في العديد من المؤتمرات الطبية العالمية، ورغم بلوغه سن التقاعد ظلّ على رأس عمله الطبي حتى قبيل وفاته.

وعمل في العديد من الدول العربية منها العراق و السودان و المملكة العربية السعودية و الإمارات، وعمل لفترة في بريطانيا و الصين.

كان من رموز العمل الإسلامي الذين انشغلوا طوال حياتهم بهموم الدعوة، والعمل على نشرها، وتنمية الوعي الإسلامي للشباب، كما كان من المؤمنين بالفكر الإسلامي الوَسْطِي، وكان محبوباً في كل الأوساط التي عمل بها، ومتواضعاً ودمت الخلق، ومحباً لإتقان العمل، وحريصاً على التمسك بالقيم والأخلاق الإسلامية في جميع شئون حياته.

يقول عنه صديقه :

وأشهد من خلال معايشتي وصحبتني التي امتدت لأكثر من 44 عاماً، أنّ أخانا الفقيد كان حريصاً على "كمالات السلوك" عملاً وليس قولاً وتنظيراً، وينتظم في هذا عمله الطبي وعمله الدعوي، ولعل أبرز القيم التي كان يتحلّى بها: قيم الزهد، والثبات، والوفاء، وقول الحق، وعدم السكوت على العوج. كان زاهداً بحق في المسكن المتواضع وفي المأكل والملبس، ويتحرى الحلال في كل ذلك، ولقد صاحبتة في سفر وتعاملت معه بالدينار، وأشهد أنه من الصادقين. كان مُعْرِضاً عما أُلْفِه البعض من زُخرف الدنيا، وكانت سعادته في غشيان مجالس العلم..

لقد كان الرجل يمتلك وضوح المنهج، ويمتلك أدواته الصحيحة في آن واحد، ومن هنا تأتي خسارتنا الحقيقية التي عبر عنها الشاعر:

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن

تغض فحسبك مني ما تُجُنّ الجوانح

فما أنا من رزء وإن جُلّ جازع

ولا بسرور بعد موتك فـارج

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم

على أحد إلا عليك النـوائج

ثانيا: نماذج ماثلة بين ظهرانيها:

الدكتور هاني البنا

(1950 -)

مصري

درس الطب البشري في جامعة الأزهر وحصل على الدكتوراة من كلية الطب في جامعة بيرمنجهام عام 1991 ثم حصل على الدكتوراه الفخرية منها عام 2007
أسس وأدار منظمة "الإغاثة الإسلامية" بلندن، ثم أسس "المنتدى الخيري الإسلامي" ويرأسه حالياً، ومدير عام قناة أمجاد الفضائية حالياً.
عضو ناشط في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.
مُنح وسام ملكة بريطانيا عام 2004 تقديره لجهوده في العمل الخيري الدولي الذي يغطي العديد من بلدان العالم في الكوارث والمحن ومحاربة الفقر وفي التنمية صحياً وتعليمياً وخيراً..
مُنح جائزة ابن خلدون لدوره في تشجيع الحوار بين الأديان عام 2004
يجوب أقطار العالم الثالث حالياً مدرباً في الإغاثة والتنمية البشرية للعاملين بالجمعيات الخيرية.

الدكتور محمد غنيم

(1939 -)

من مصر

تخرج في كلية الطب جامعة عين شمس قسم طب المسالك البولية،
يعتبر أحد رواد زراعة الكلى في العالم، وأصبح مدير أول مركز متخصص بزراعة الكلى في الشرق الأوسط بمدينة المنصورة.
شارك غنيم بجهوده الطبية التطوعية داخل غزة أثناء حرب 2008.
حاصل على:

- جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الطبية عام 1978
- جائزة الملك فيصل العالمية 1999
- جائزة مبارك للعلوم عام 2001.

الدكتور (السير) مجدي يعقوب

(1935 -)

هو بروفييسور مصري - بريطاني، وجراح قلب بارز. من مواليد مصر، لعائلة قبطية أرثوذكسية.
درس الطب في جامعة القاهرة، وتعلم في شيكاغو، ثم انتقل إلى بريطانيا في عام 1962 ليعمل في مستشفى الصدر بلندن، ثم أصبح أخصائي جراحات القلب والرئتين في مستشفى هارفيلد (من 1969 إلى 2001)، ومدير قسم الأبحاث العلمية والتعليم (منذ عام 1992).
عُين أستاذاً في المعهد القومي للقلب والرئة في عام 1986، واهتم بتطوير تقنيات جراحات نقل القلب منذ عام 1967.
في عام 1980 قام بعملية نقل قلب للمريض دريك موريس، والذي أصبح أطول مريض نقل قلب أوروبي على قيد الحياة حتى موته في يوليو 2005.
في عام 1983 قام بعملية زرع قلب لرجل إنجليزي يُدعى جون مكفيرتي ليدخل بسبب تلك الجراحة موسوعة غينيس كأطول شخص يعيش بقلب منقول، وذلك لمدة 33 عام حتى توفي جون في 2016
ومنحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس في عام 1966، ويُطلق عليه في الإعلام البريطاني لقب "ملك القلوب".
حين أصبح عمره 65 سنة اعتزل إجراء العمليات الجراحية واستمر كاستشاري ومُنظر لعمليات نقل الأعضاء.
عضو في الجمعية الملكية والأكاديمية الفرنسية للعلوم

حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن، وحصل على ألقاب ودرجات شرفية من كلا من: جامعة برونيل، وجامعة كارديف، وجامعة لوفبرا، وجامعة ميدلسكس (جامعات بريطانية)، وكذلك من جامعة لوند بالسويد. وله كراس شرفية في جامعة لاهور بباكستان، وجامعة سينا بإيطاليا. تم منحه جائزة فخر بريطانيا في 11 أكتوبر 2007، وعلى وسام الاستحقاق البريطاني لسنة 2014 من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وميدالية ليستر / نيشان الاستحقاق وقد أنجز أكثر من 20 ألف عملية قلب في بريطانيا، وقد ساهم بعمل جمعية خيرية لمرضى القلب الأطفال في دول العالم النامية، ولا يزال يعمل في مجال البحوث الطبية.

حصل بمصر على وسام قلادة النيل العظمي بقرار جمهوري عام 2011 لجهوده الوافرة والمخلصة في مجال جراحة القلب.

إنجازه في مجال زرع الخلايا:

نجح فريق طبي بريطاني بقيادة الدكتور "مجدي يعقوب" في تطوير صمام للقلب باستخدام الخلايا الجذعية، وهذا الاكتشاف الذي سيسمح باستخدام أجزاء من القلب تمت زراعتها صناعيا في غضون ثلاثة أعوام. يقوم الدكتور مجدي يعقوب كل فترة بزيارة مصر يجري خلالها العديد من عمليات القلب المفتوح بالمجان. وقام الدكتور مجدي يعقوب بإنشاء مركز خيري لعمليات القلب (الكثير منها مجانا لفقراء العالم) في مدينة أسوان بصعيد مصر وذلك عام 2009.

ثالثا: غير أطباء::

مهندس زراعي: صلاح عطية

(1946 / 2016)

مهندس زراعي ورجل أعمال مصري من قرية بدلتا مصر، واشتهر بأنه مؤسس جامعة الأزهر في قريته ، وهي أول حالة لوجود جامعة داخل قرية في مصر.

وكان حال أسرته كحال الأسر الفقيرة في القرى المصرية.

وبدأت قصة تجربة المهندس صلاح باشتراكه مع تسعة من الشباب من معارفه عام 1974 فاتفقوا على إنشاء مزرعة للدواجن تكلفت ألفي جنيه، وقرروا تخصيص نسبة 10% من الربح لإنفاقها في وجوه الخير وقاموا بتسميته "سهم الشريك الأعظم"، وعندما وجدوا حصيلة الربح كبيرة جداً وأكثر مما كانوا يتوقعون قرروا زيادة نسبة "سهم الشريك الأعظم" إلى 20% من الربح في الدورة التالية شكراً لله على ما تحقق من حصيلة كبيرة، وكان نتاج الدورة التالية من الإنتاج غير مألوف فقرروا زيادة نسبة "سهم الشريك الأعظم" لوجوه الخير من الربح إلى 30% ، وتكرر النتاج الكبير وهكذا إلى أن أصبحت 100% في إجمالي عشر مزارع للدواجن.

قام بالعديد من الأعمال في خدمة المجتمع:

ففي عام 1984 أنشأ في قريته وما جاورها 6 معاهد دينية أزهرية للمراحل المختلفة، ثم قام بإنشاء محطة سكة حديد والتي أعقبها بإنشاء كلية جامعية للشرعية والقانون، تلاها كلية للتجارة بنات ثم كلية لأصول الدين ثم كلية التربية . ثم توسع في إنشاء لجان متخصصة للتنمية داخل القرية، فهذه لجنة للزراعة مكونة من المهندسين الزراعيين علي المعاش، لبحث كيفية زيادة إنتاجية المحاصيل المزروعة، ولجنة للشباب تختص بشغل أوقات فراغهم، ولجنة للتعليم مكونة من نظار المدارس بالمعاش لرفع المستوى التعليمي بالقرية. ولقد كان من نتاج هذه الأنشطة إنشاء بيت مال للمسلمين بقريته لجمع الزكاة وتوزيعها، وكذلك إنشاء لجان المصالحة لإحداث السلام الاجتماعي بين أهالي القرية، بالإضافة إلى إنشاء عدد من المصانع وجعلها وقفا للإنفاق على المشروعات الخيرية بقريته.

توفي عن عمر يناهز 70 عامًا، ولم ينجب أبناء، وشهد جنازته مئات الألوف من المشيعين مما جعلها من أكبر الجنازات في مصر. ولقد نعاه العديد من الشخصيات في مصر لما كان له من أعمال خيرية بالرغم من أنه كان بعيدا كل البعد عن الإعلام ولم يعرف به الكثير من الناس إلا بعد وفاته.

مَراجِعُ الكتابِ::

- 1- الطبيب نبع الخير : أ.د. محمد الدسوقي
 - 2- مقومات الطبيب المسلم : د. ماجد رمضان
 - 3- رسالة إلى المريض : د. أيمن الغايش
 - 4- مظللك الصحية في الحج : لجنة التوعية الصحية بمنطقة العاصمة الصحية – الكويت:
مقالة الأستاذ / عاطف عبد الفتاح محسن : التهيئة النفسية للحج
 - 5- الوقاية من الأمراض قيمة إسلامية : د. عمر أحمد فتحي العياط
 - 6- أهلا رمضان : الجمعية الطبية الإسلامية – مصر
 - 7- يوميات طبيب في رمضان : نقابة الأطباء – مصر
 - 8- إشارات قرآنية في الطب الحديث : د. عبد القادر حجازي
 - 9- ثقافة العمل الخيري.. كيف نُرسِّخُها؟ وكيف نُعمِّمُها؟ أ.د. عبد الكريم بكار
 - 9- الإغاثة الطارئة للاجئين .. المقدمة : د. عمر أحمد فتحي العياط
 - 11- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة .. الواقع والطموحات
 - 12- لجنة الإغاثة والطوارئ – اتحاد الأطباء العرب – مصر : معا نمسح الأسى ونرسم البسمة
 - 13- المجتمع المدني ودوره في النهوض بالوطن : م. أحمد سليمان
 - 14- منظومة العمل الاجتماعي : م. أحمد سليمان
 - 15- الشراكة المجتمعية.. آفاق وطموحات : م. أحمد سليمان
 - 16- إطلاق المبادرات المجتمعية وإدارتها : م. أحمد سليمان
 - 17- العمل التطوعي وأثره على المجتمع : م. أحمد سليمان
 - 18- قيم أخلاقية للمهنة الطبية : مطبوعات اللجنة الاجتماعية – الجمعية الطبية الإسلامية – مصر : تأليف الدكتور سناء أبو زيد
 - 19- إرشادات للمستشفيات الإسلامية : كتاب الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (فيما)
 - 20- المستشفيات صديقة العبادة: كتاب منظومة المستشفيات الإسلامية بالاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية : د. إسحاق مسعود
 - 21- أحكام العمل الخيري وضوابطه.. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت – إدارة الإفتاء : د. عيسى زكي شقرة
 - 22- وثيقة أخلاقيات العمل الخيري .. شبكة الألوكة
 - 23- كتيب ضوابط العمل الخيري .. شبكة الألوكة
 - 24- قالب مُدَوَّنة قواعد السلوك لأنماء الأعمال الخيرية
 - 25- وثيقة مبادئ السلوك المهني
- * بالإضافة إلى العديد من المقالات والدراسات المنشورة على الشبكة العنكبوتية من مختلف الجهات والمهتمين.. منها:
- 26- الدوافع الشرعية وراء العمل التطوعي.. بين المتوقَّع والواقع: المركز الفلسطيني للإرشاد- 2009 : أسماء شرباتي عيد
 - 27- قوة التطوع : تطبيقات سعودية – 2012 : مقال بقلم: د. يوسف الحزيم
 - 28- العمل التطوعي: أهميته، معوقاته، وعوامل نجاحه: د. حميد بن خليل الشايجي (أكاديمي سعودي)
 - 29- دراسة بقلم: د. إبراهيم البيومي غانم: مستشار أكاديمي بالأمانة العامة للأوقاف – الكويت – موقع: إسلام أون لاين
 - 30- جمعية الهلال الأحمر السعودي: مقال بقلم: د. صالح حمد التويجري
 - 31- مقال بقلم: د. زيد بن محمد الرماني: عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود – الرياض – السعودية
 - 32- مقال بقلم: د. يوسف بن أحمد العثيمين: مقال في صحيفة الرياض - السعودية
 - 33- ما هو دافعي للعمل التطوعي: مقال بمجلة مبادر – 2016
 - 34- فهم الحاجات والدوافع التي تحفز الفرد للمشاركة بالعمل التطوعي: سلسلة نحو إدارة عمل تطوعي متميز – 2014
 - 35- دوافع العمل التطوعي وموانعه: رامي وليم إلياس – دراسات عليا- جمعة جنوب الوادي (قنا) – مصر – 2012
 - 36- مقال بقلم: د. عمر سالم المطوع: باحث في سلوك المؤسسات التطوعية

- 37- مقال بقلم: لواء/ مساعد بن منشط اللحياي: خبير في شئون المتطوعين ومدير العلاقات العامة والإعلام بمديرية الدفاع المدني بالرياض
- 38- جمعية تفلتواز حياة: مبادرات الشباب العربي
- 39- مقال بقلم: د. فايز بن عبد الله الشهري
- 40- مقال بقلم: د. فايز أبو حميدان: حكيم نيوز
- 41- مقال بقلم: الأستاذ إبراهيم بن محمد إسماعيل: جمعية البر – بغرب الرياض
- 42- مقال بقلم: د. محمد بن صالح بن علي القاضي
- 43- مقال بقلم: هيام المفلح – صحيفة الرياض
- 44- كتاب: "الطبيب الإنسان : الدكتور سعيد النجار": المؤلف الدكتور حسان حتوت
- 45- مقالة حول الدكتور علي مشعل: بقلم الدكتور عمار داود
- 46- السيرة الذاتية في معظمها مُستَنَقاة من الشبكة العنكبوتية: مواقع جوجل وويكيبيديا وما يماثلها.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ